

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية -

شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة:

## دور الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء

دراسة ميدانية على عينة من الأسر بحي أول نوفمبر - القنطرة -

مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع - تخصص علم اجتماع التربية -

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
مشرفا	أستاذ محاضر	إيمان نوي
مناقشا		

إشراف الدكتور(ة):

إيمان نوي

إعداد الطالبات:

سعد الله مفيدة

نوراني هنادي

السنة الجامعية: 2023 / 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ①  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ②  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ أَهْدِنَا  
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ  
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ  
وَلَا الضَّالِّينَ ⑦

## شكر وعرفان

قبل كل شيء نشكر الله على ما أنعم علينا من فضله و منحنا القدرة على إتمام هذه الدراسة

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر لمرشدتنا أستاذتنا المحترمة

" نوي إيمان "

لقبولها الإشراف على هذا العمل وتعاونها ودعمها المعنوي ونصحها وتوجيهها لنا طيلة فترة إنجاز مذكرتنا

بارك الله فيها وأدامها منارة للعلم نقندي بأخلاقها ونستنير بنورها

كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية عامة وأساتذة علم الاجتماع

خاصة

(أ.دباب زهية- أ.بنعمر سامية)

وعمال الإدارة والمكتبة

بجامعة محمد خيضر \_ شتمة \_

لتعاونهم معنا طيلة هذه المواسم الجامعية جزاهم الله خيرا.

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسمة الفاحة شكر و عرفان إهداء فهرس المحتويات فهرس الجداول
أ - ب	مقدمة
<b>الفصل الأول: موضوع الدراسة</b>	
2	تمهيد
3	أولاً: إشكالية الدراسة
5	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع
5	ثالثاً: أهمية الدراسة
6	رابعاً: أهداف الدراسة
17 - 6	خامساً: مفاهيم الدراسة
22 - 17	سادساً: الدراسات السابقة
23	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: الخلفية النظرية للأسرة</b>	
25	تمهيد
26	أولاً: أهمية الأسرة
27	ثانياً: خصائص الأسرة
28	ثالثاً: أشكال الأسرة
30	رابعاً: وظائف الأسرة
32	خامساً: مقومات وأدوار الأسرة
37	سادساً: أساليب التنشئة الأسرية
40	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: الخلفية النظرية للتربية على المواطنة</b>	
42	تمهيد

43	أولاً: نشأة وتطور التربية على المواطنة
47	ثانياً: أهمية وأهداف التربية على المواطنة
49	ثالثاً: أبعاد التربية على المواطنة
60	رابعاً: آليات ترسيخ التربية على المواطنة وصعوبات تفعيلها
61	خامساً: المساهمة الأسرية في التربية على المواطنة
67	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>	
69	تمهيد
70	أولاً: فرضيات الدراسة
71	ثانياً: مجالات الدراسة
73	ثالثاً: عينة الدراسة
74	رابعاً: منهج الدراسة
75	خامساً: أداة الدراسة
83	سادساً: أسلوب المعالجة الإحصائية
84	خلاصة الفصل
<b>الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج</b>	
86	تمهيد
87	أولاً: عرض وتحليل بيانات ونتائج الدراسة
104	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة
109	خلاصة الفصل
110	خاتمة
112	الاقتراحات
قائمة المراجع الملاحق ملخص الدراسة	

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
79	يوضح آراء المحكمين في صياغة بعض عبارات مقياس التربية على المواطنة	01
80	يوضح التحقق من الصدق التمييزي لمقياس التربية على المواطنة وأبعاده	02
80	يوضح معاملات الترابط بين كل بعد من أبعاد المقياس وبين المقياس ككل	03
81	يوضح معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس التربية على المواطنة و الدرجة الكلية في التطبيق الأول والتطبيق الثاني	04
82	يوضح قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس التربية على المواطنة وأبعاده	05
87	يوضح الحالة الاجتماعية للأبوين	06
87	يوضح المستوى الاقتصادي للأسرة	07
88	يوضح المستوى العلمي للأبوين	08
89	يوضح عدد الأبناء	09
89	يوضح حالة العيش مع الجدان	10
90	يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول	11
95	يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني	12
100	يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث	13
103	يوضح المتوسط الحسابي لمحاور الاستمارة	14
	قائمة المحكمين للاستمارة	15

## مقدمة

### مقدمة

يعتبر موضوع التربية على المواطنة أحد المواضيع المتجددة والمرتبطة باكتساب مفاهيم وقيم اجتماعية وأبعاد ثقافية وسلوكية لدى الأبناء، وتكمن غاية في تكوين أفراد وأبناء متعلمين قادرين على ممارسة حقوقهم والالتزام بواجباتهم. حيث ينطلق منهجها من فكرة أساسية مفادها أن المواطنة تعلم في أفق ممارسة يومية.

وأن التربية عليها هي التربية على المبادرة والمسؤولية والمشاركة والتمسك بالحقوق والدفاع عنها من القيم الأساسية للمواطنة النشيطة. كما تهدف إلى تنمية الوعي بالحقوق والمسؤوليات للمتعلمين والأبناء لبناء شخصية متوازنة.

وأن التربية على المواطنة عملية قديمة وحديثة جديدة في وقت واحد حيث مارستها الشعوب والحكومات مع أبنائها لخلق روح الانتماء للأرض والشعب الذي يعيش في كنفه ويربى على أرضه وقد زاد من أهمية التربية على المواطنة ظهور الدولة الوطنية والمجموعات القومية التي أولت اهتماما كبيرا لتربية أبنائها على مفاهيم الانتماء والترسيخ والتنمية وكيفية ممارسة حقيقتهم والقيام بواجباتهم.

وتعد التربية وسيلة المجتمع لإعداد مواطنيه يضمن انتمائهم لهم والمحافظة على هويته وتطويره في ظل التغيرات المتسارعة التي يمر بها ويسهم هذا الإعداد والممارسات الفعالة اللازمة للتعامل مع الآخرين والتعاون معهم والمشاركة الفعالة، في اتخاذ القرارات، وذلك لأن إعداد المواطن الصالح والأبناء الصالحين يمثل هدفا رئيسيا من أهداف التربية.

ذلك ومن هذا المنطلق يجب التأكيد على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية باختلاف أنواعها ، ولأن الأسرة تعتبر الحضان الأولى الذي ينشأ فيه الأبناء ويتلقون من خلاله جرعات التربية الأولى ، جاءت هذه الدراسة للبحث في كيف يمكن أن تساهم الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء .

وعليه قسمت الدراسة إلى ما يلي: جانب نظري ، جانب منهجي، وجانب ميداني، حيث احتوى الفصل الأول على الإشكالية، فرضيات، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة التي سبق وأن تناولت هذا الموضوع.

أما الفصل الثاني تناول الخلفية النظرية للأسرة من مقوماتها، وظائفها، أشكالها، خصائصها. أما الفصل الثالث تناول الخلفية النظرية للتربية على المواطنة من نشأة وتطور التربية والمواطنة، وأهميتها، ومبادئها، وأسسها، وأسبابها، وأهدافها، طرقها، أبعادها، وآلياتها، وأخيرا المساهمة الأسرية في التربية على المواطنة.



## مقدمة

---

أما بالنسبة للفصل الرابع تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة ، وعليه فقد تضمن فرضيات الدراسة ومجالاتها كذا المجتمع المتبع فيها عينة الدراسة وأداة جمع البيانات وأسلوب المعالجة الإحصائية.

في حين جاء الفصل الخامس والموسوم بـ عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة نتائج الدراسة ، والذي تضمن عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ونتائج الدراسة واختبار الفرضيات والنتائج الجزئية ثم النتيجة العامة والتوصيات ونهت الدراسة بخاتمة عامة وقائمة المراجع والملاحق وتقديم ملخص للدراسة باللغتين العربية والانجليزية.

# الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

### تمهيد

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى ما يتعلق بموضوع الدراسة ابتداء من الإشكالية والتساؤلات إضافة إلى الأسباب التي أدت إلى اختيار الموضوع، وأهمية وأهداف الدراسة ثم نتطرق إلى تحديد المفاهيم، وأهم الدراسات السابقة التي كانت تراثاً مرجعياً تم الاستفادة منه في بناء الدراسة والتي تعتبر من أهم خطوات البحث العلمي.

## أولاً : إشكالية الدراسة

تعد عملية التربية عملية هامة في حياة الفرد، إذ يمكن من خلالها أن يكتسب الإنسان القيم والاتجاهات والمعايير والسلوكيات التي تتماشى مع المجتمع والثقافة التي يعيش فيها.

فالأسرة هي أول بنية اجتماعية يتكون فيها الأبناء وهي النواة الأولى للمجتمع، حيث ينعم الابن في أحضانها بدفء العناية والرعاية، والحب والأمان. فيشيب وهو يستطيع الاعتماد على نفسه، والانطلاق في دروب الحياة.

وتعرف أيضا بأنها: "هي الوحدة الأولى للمجتمع وأول مؤسساته التي تكوّن العلاقات فيها في الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الطفل اجتماعياً ويكتسب منها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ونجد فيها أمانه وسكنه..."

ومما لا شك فيه أن دور الأسرة، لا يتوقف في تلبية حاجيات أفرادها ولا ينتهي بمجرد دخول الابن إلى المؤسسة التعليمية وتوفير الأولويات المادية (من لباس وطعام ولوازم مدرسية) بل لها أدوار كثيرة منها الدور التربوي: الذي ينشأ الروابط الأسرية والعائلية للابن، والتي تكون بدايات العواطف والاتجاهات الاجتماعية لحياة الابن وتفاعله مع الآخرين

ولقد شكل الدور التربوي للأسرة الدعامة الأساسية لتطبيع وعي الفرد بقيم مجتمعه وثقافته بما تنفرد به من مفاهيم كالتنشئة وإعداد الأفراد ليكونوا أعضاء صالحين في المجتمع، وهذا بما يتناسب مع المرجعية القيمية والثقافية لمختلف الممارسات الاجتماعية المشتركة بين أفراد المجتمع، كون هذا الأخير يعبر عن عضوية الأفراد فيه من خلال مجموعة من المقومات التي تصبغهم وتصفهم بالمواطنين في إطار علاقاتهم بعضهم ببعض من جهة وعلاقتهم بأبنيتهم الاجتماعية، في صور أنماط سلوكية ممارسة تتجلى في مفهوم محدد يعبر عنه بالمواطنة، وهو مفهوم يعبر عن مجموعة من القيم المشتركة بين أفراد المجتمع والتي تعمل على تنظيم العلاقات الاجتماعية بينهم، وتكسبهم خصائص ثقافية وسلوكية بما هو مرغوب به اجتماعياً مثل: الانتماء والولاء للمجتمع، والتطلي بالمسؤولية وخدمة الوطن بإخلاص والتعاون والمشاركة في الأمور العامة، "إضافة إلى الانفتاح على التنوع الثقافي .

وتأسيساً على ما سبق لم يعد مفهوم المواطنة بصورته البسيطة التي كانت تعني "صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالقوانين الموثقة، بل أصبحت تعني المواطن القادر على الاستجابة الفعالة للتحويلات الاجتماعية التي يمر بها مجتمعه، الأمر الذي دفع بالمجتمعات الحديثة إلى الاهتمام بالتربية على المواطنة، على اعتبار أن قيم مثل الانتماء الوطني، والوعي بالحقوق والواجبات، والمشاركة الاجتماعية، هي قيم ذات

خاصية اجتماعية تسعى النظم التربوية إلى غرسها في تصورات وسلوك الناشئة وتنميتها للوصول إلى مجتمع متماسك ومسؤول في نفس الوقت .

" فالمواطنة في حقيقتها سلوك حضاري يقوم به الفرد لصالح وطنه ومعنى هذا أنها التزام ومسؤولية اجتماعية أكثر منها سلوك يخضع أو يرتبط بمجموعة من القوانين الرسمية ، كما أن الفرد لا يولد مواطناً بالصدفة إنما يتربى على قيم المواطنة"، التي تجعله قادراً على تحمل المسؤولية، والتي تعبر بدورها عن إدراكه لأثار تصرفاته وأفعاله اتجاه وطنه والآخرين من جهة، والبيئة المحيطة به من جهة أخرى، ويمكن فهمها على أنهما واجب يقوم به الفرد على المستوى الشخصي والعام، وتتجلى في المشاركة الفعالة في الحياة العامة، وهذه المشاركة من وجهة نظر الباحثين ليست اختيارية، بل تمثل ترجمة في مستوى السلوك لأهم قيم المواطنة الصالحة، لكونها تنمي الشعور بالانتماء، كونها تدفع الأفراد نحو القيام بالصالح العام والاهتمام بشؤون المجتمع .

هذا وقد مر المجتمع الجزائري من خلال تاريخه الطويل بالعديد من التحولات ، ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي ، التي ألفت بظلالها على كافة مؤسسات المجتمع .

مما جعل دور الأسرة يتضاعف وأهميتها تزداد في ترسيخ المواطنة لدى الأبناء ، خاصة في ظل عالم كتسح فيه العولمة لهويات الوطنية إما من خلال تبديدها أو تفكيكها ، وعليه جات هذه الدراسة للبحث في التساؤل التالي :

### - كيف تساهم الأسرة في التربية على المواطنة ببعديها المحلي والعالمي للأبناء؟

ويندرج ضمنه الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف تساهم الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء؟
- كيف تساهم الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء؟
- كيف تساهم الأسرة في التربية على ترسيخ التنوع الثقافي للأبناء؟

### ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

#### الأسباب الذاتية

✓ الرغبة الذاتية في معرفة دور الأسرة في المجتمع وكيفية الحفاظ على استقراره واستمراره من خلال التربية على حب الوطن للأبناء.

- ✓ الميل نحو قضايا المجتمع التي تحافظ على بقائه.
- ✓ الرغبة في اكتشاف فعالية دور الأسرة في المجتمع.

### الأسباب الموضوعية

- ✓ تخصصنا في المجال التربوي يجعلنا نأخذ على عاتقنا تحليل وإيضاح دور الأسرة في استقرار الوطن.
- ✓ اعتبار البحث مجال لفتح دراسات وبحوث أخرى مستقبلاً.
- ✓ التعرف على الدور الحقيقي للأسرة في بناء المجتمع.
- ✓ هذا الموضوع جدير بالدراسة لأهميته في المجال السوسيو تربوي.

### ثالثاً: أهمية الدراسة

يكتسي موضوع الأبناء أهمية بالغة في الحياة الاجتماعية، أيضاً موضوع المواطنة له أهمية كبيرة في المجتمع، ضف إلى ذلك أهمية الأسرة في المجتمع وتعتبر هي النواة الأولى في التربية والتنشئة فمن خلالها يحافظ المجتمع على بقائه واستمراره، واستقراره ونقل تراثه من جيل إلى جيل، ففي إطارها يحقق الأبناء درجة كبيرة من النمو النفسي والعقلي والجسمي والاجتماعي، وبدورها تربي الأبناء على حب الوطن والانتماء الوطني من خلال تنمية المسؤولية الاجتماعية، وتعزيز الانتماء الوطني للأبناء.

وقد سلطنا الضوء في دراستنا هذه على الدور التربوي للأسرة في تربية الأبناء على حب الوطن وتنمية المسؤولية الاجتماعية.

### رابعاً: أهداف الدراسة

- ✓ الكشف عن مساهمة الأسرة في التربية على المواطنة ببعديها المحلي والعالمي للأبناء.
- ✓ التعرف على دور الأسرة في التربية على تعزيز الانتماء الوطني للأبناء.
- ✓ التعرف على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء.
- ✓ الكشف عن دور الأسرة في التربية على ترسيخ التنوع الثقافي للأبناء.

## خامسا : تحديد مفاهيم الدراسة

نقصد بها المصطلحات المستخدمة في الدراسة، والتي تحتاج لتعريف واضح وسهل الفهم ليكون حلقة وصل بين النظرية والميدان وتزداد أهمية تحديد المفاهيم في الدراسات السوسولوجية التي مازالت تحتاج للشرح لإزالة اللبس والغموض، فعملية تحديد المفاهيم تعد أحد أهم الركائز الأساسية التي تدعم وتقوي محتوى البحث العلمي وتناسب مع أهدافه وإجراءاته، ومن هذا المنطلق سنقوم باستعراض المفاهيم الأساسية وتحديدها تحديدا جوهريا بما يتماشى مع أهداف البحث.

## 1- الأسرة

## مفهوم الأسرة

## تعريف الأسرة في اللغة

الأسرة هي الدرع الحصين ، واصل الرجل وعشيرته ، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك ، وجمعها اسر ، وكلمة الأسرة لها صفة وثيقة لحياة قبلية ، وحياة البداوة ، وهي مفهوم الحماية والنصرة.<sup>(1)</sup>

الأسرة مشتقة من الأسر ، تعني القيد ، يقال أسر اسر وأسرا وأسرا ، والأسر أنواع قد يكون الأسر مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه ، لأنه يعيش مهددا بدونه ، ومن هذا الاختيار اشتقت للأسرة.<sup>(1)</sup>

الأسرة من " أ . س . ر " الألف والسين والراء ومعناه الحبس والإمساك ، واسر اسارة هي شدة وربطة وقد اشتق مصطلح الأسرة من هذه المادة اللغوية لما يترتب على كل واحد من أعضائها من التزامات نحو الآخرين.

كما أنها تعطي معنى القوة والشد وهي الدرع والحصين وهذا المعنى اللغوي للأسرة يجعل منها حصن حصين يصعب اختراقه ، والذي يهدمه تضييع العلامات في المجتمع. ومفهوم الأسرة هذا من خواص الإنسان ، فلا يطلق على ذكر الحيوان وأنتاه.<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> هاني السيد العزب: دور الأسرة في إعداد القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دار الكتب المصرية، ط1، القاهرة، 2017، ص 18.

<sup>(2)</sup> عبد المجيد سيد منصور، وزكرياء أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2000، ص 15.

الأسرة في الاصطلاح :

تعد الأسرة أكثر انساق المجتمع الإنساني حساسية للتغير تأثراً وتأثيراً فهي بؤرة تفاعل تنظيمات ومؤسسات كبيرة ذات صلة بالوفاء بالحاجات الأساسية لأعضاء المجتمع ، وتقاطع علاقات وعمليات اجتماعية من أبرزها عملية التنشئة الاجتماعية. (3)

وتعرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية ، تربط أفرادها روابط الدم والزواج ، يعيشون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة. (4)

تعرفها **سناء الخولي** : " أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد ، وتقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي ، وقواعدها تختارها المجتمعات". (5)

ويعرفها **عبد الحليم بركات** بأنها : " وحدة اجتماعية إنتاجية تشكل مركز النشاطات الاقتصادية والاجتماعية ، وتقوم على الالتزام المتبادل والمودة ، وأنها أبوية تركز السلطة والمسؤوليات ، ومن حيث الانتساب وهمية على أساس الجنس والعمر ، ثم إن هناك خصائص أخرى تتعلق بالزواج والإرث والطلاق وبنوعية علاقاتها بالمجتمع ومؤسساته ". (1)

ويقول **عدنان الدوري** : " إن الأسرة أرضية فسيحة تتصارع قوتها جميع التغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، وإنها التربية التي تنمو بين ذراتها النية الطيبة أو النية الخبيثة على حد سواء ". (2)

وعرفها **القاموس الاجتماعي** بأنها : " رجل وامرأة أو أكثر يرتبطون معاً برابطة القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤولياتهم نحو الأطفال سواء كانوا هؤلاء أبنائهم بالتبني أم أبنائهم الطبيعيين ". (3)

(2) عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1995، ص 18.

(3) سهير عادل العطار: علم اجتماع العائلي، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، 2017، ص 4.

(4) السيد عبد العاطي وآخرون: علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 20.

(5) سناء الخولي: الزواج والعلاقة الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1979، ص 34.

(1) عبد الحليم بركات: المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1986، ص 175.

(2) عدنان الدوري: جناح الأحداث، منشورات ذات السلاسل، ط1، الكويت 1981، ص 51.

(3) محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية المركزية، بن عكنون، الجزائر، 1986، ص 25.



وتعرف الأسرة بأنها تقوم وحدها بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية ، وتعتبر الأسرة من أهم العوامل الثابتة في حياة الطفل ، بحيث تمثل أكبر قوة اجتماعية تؤثر على الفرد.

جاء في معجم علم الاجتماع : أن الأسرة هي عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معًا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معًا. (4)

ويعرفها موسى سرحان : " بالوعاء الذي تشكل داخله شخصية الطفل شكلا فرديا وجماعيا ، وهي تلك الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم والأهداف المشتركة ". (5)

أما وهبة الزحيلي فتري : " إن الأسرة هي الجماعة المعتبرة نواة المجتمع والتي تنشأ برابطة زوجية بين رجل وامرأة ، ثم يتفرع عنها الأولاد ، وتظل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من أجداد وجدات والحواشي من إخوة وأخوات بالقرابة القريبة من الأحفاد والعمات والأعمام ". (6)

ويرى "أوجبرت نيوكسن" : " بان الأسرة هي رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجته وأطفالهما أو بدون أطفال، وقد تكون أكثر من ذلك بحيث تضم أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد ". (7)

أما أوجست كونت يعرف الأسرة على أنها : " منظومة علاقات وروابط بين الأعمار والأجناس ، الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد ". (1)

ويعرفها برتران بأنها : " جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا ببعضهم البعض بروابط الزواج أو الدم أو التبني وهم غالبا يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون مع بعضهم البعض وفقا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع ". (2)

(4) زيدان عبد الباقي: الأسرة والطفولة، مكتبة النهضة العربية، ط4، مصر، 1980، ص 06.

(5) مصطفى الخشاب: مرجع سابق، ص 43.

(6) وهبة الزحيلي: الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 2000، ص 20.

(7) سعيد حسني العزة: الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2000، ص 20.

(1) ميمونة مناصرية، أم الخير بدوي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لطفل متلازمة داون، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2018، ص 68.

(2) محمد عبد الفتاح محمد: الظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009، ص 21.

ويعرفها برنار بربر : " المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل وتضع الجذور الأولى لشخصيته وخبراته التي تستمر طول حياته ". (3)

أما تعريف بوجاردوس للأسرة هو : "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون من الأبوالأم وواحد أو أكثر من الأطفال ، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال ، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية ". (4)

أما تعريف جون لوك للأسرة عرفها بأنها : " مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم والتبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون الحياة وينعمون بعطائها ". (5)

### التعريف الإجرائي للأسرة

الأسرة هي عبارة عن مؤسسة اجتماعية تتكون من الأب والأم وأطفالهما بمعينة الجدان إن وجدوا. (تقطن بحي أول نوفمبر القنطرة -بسكرة-).

تجمع بينهما روابط عاطفية، تسعى لتربية الأبناء تربية سليمة في جو يسوده الهدوء والمحبة ، ليكونوا فاعلين بشكل ايجابي في مجتمعاتهم.

## 2-التربية على المواطنة

### تعريف التربية

#### التربية لغة

اعتمادا على المعاجم العربية نجد أن كلمة التربية من الجذر ربا يربو، وقد جاءت بعدة معاني كما في القاموس المحيط: ربا، ربوا، كعلو ورباء ونما، والرابية علاها، وربيت، نشأت، وربيته، تربية، غذيته<sup>(1)</sup>، ورب

(3) Bernard Barber, **Social stratification: A comparative analysis of structure and process**, Harcourt, Brace, 1957, p 267.

(4) مدونة السوسولوجيا، المدونة الرسمية لملتقى طلاب علم الاجتماع-[https://lesociologie.blogspot.com/2017/04/blog-post\\_24.html](https://lesociologie.blogspot.com/2017/04/blog-post_24.html) , 13/12/2022, 20:30

(5) إبراهيم جابر السيد: **التفكك الأسري- الأسباب والمشكلات وطرق علاجها-**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2013، ص 21.

(1) مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، أنس الشامي، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 615.

...ولده، والصبي يربيه ربا وربيه وتربة عن الليجاني.....بمعنى رباه، وفي الحديث لك نعمة تربها أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده.<sup>(2)</sup>

إن التعريف اللغوي للتربية يحيلنا إلى جانبين هامين في هذا التعريف أولهما النمو والزيادة المعرفية والفكرية للمتربي، من خلال الفعل التربوي تنمو قدراته العقلية وتتغذى كما يتغذى الجسم حتى بلوغه مرحلة النضج العقلي، وثانيهما أن هذه التربية لا تتم دفعة واحدة وإنما تكون مراحل متباينة وتدرجياً مثل النمو الجسماني، وأن هذه التربية لا تتم إلا بوجود فاعل حريص ومتمرس يراعى الحفاظ على المتربي لبلوغه منزلة رفيعة من التربية.

### التربية اصطلاحاً :

يرى أفلاطون في التربية " عملية تدريب أخلاقي أو هي المجهود الاختياري الذي يبذله الجيل القادم لنقل العادات الطيبة للحياة ونقل حكمة الكبار التي وصلوا إليها بتجاربهم إلى الجيل الصغير.<sup>(3)</sup>

أما سبنسر فيري في التربية كل ما نقوم به من أجل أنفسنا ، وما يقوم به الآخرون من أجلنا بغية التقرب من كمال طبيعتنا والمثل الأعلى في التربية هو أن نزود الإنسان بإعداد عامل للحياة بكاملها والغرض من التربية ينبغي أن يكون الحصول بأكمل وجه ممكن المعرفة المهيأة لإنماء الحيلة الفردية والاجتماعية في جميع وجوهها والاقتصار على نظرات عابرة إلى الموضوعات التي لا تحتل هذا الشأن في ذلك الإنماء.<sup>(4)</sup>

أما موسوعة لالاند (Lalande) الفلسفية فالتربية هي تهذيب وتأديب " مسار يقوم على تطور الوظيفة أو عدة وظائف تطورا تدرجيا وعلى تجويدها وإتقانها".

والتربية عملية ترسيخ لجملة من المبادئ والقيم العليا لدى الناشئة ، تمكنهم من اكتساب مجموعة من المعارف والسلوكيات والمهارات ، تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم فاصلين اتجاه القضايا أمثهم مساهمين في حل المشكلات التي تعترضهم وفقا لذلك ، فهي تدل على مجموعة مواد ونشاطات من شأنها أن تغذي الوعي الوطني والالتزام الوطني بطبيعة مضمونها.<sup>(1)</sup>

للتربية أهمية كبيرة في إعداد النشئ، وتعزيز إنسانية الإنسان بتنمية الجوانب الإنسانية وتهذيبها، والعمل على تكوين الفرد الإنساني المتوازن "التربية لا تهدف إلى المحافظة على مفردات الجوهر الإنساني، وإنما

<sup>(2)</sup> ابن منظور أبي الفاضل ، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ، دار الصادر بيروت، مجلد 13، د.ت، ص401.

<sup>(3)</sup> أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، منشورات بيروت، مجلد 1، ص322.

<sup>(4)</sup> عبد الكريم بكا، حصول التربية، دار القلم، الأردن، ط3، 2011، ص13.

<sup>(1)</sup> شبل بدران، التربية المدنية (التعليم المواطنة)، الدار المصرية اللبنانية، ط2، لبنان، 2009، ص33.

المحافظة على المقادير المطلوبة منها والمحافظة على علاقات سوية فيما بينها بما يخدم التوازن العام للشخصية ويحولون تشوهاها.

## تعريف المواطنة

### المواطنة لغة

إن لفظ مواطنة لا يوجد في قواميس اللغة العربية إلا في ما ندر، وذكر الجابري أنه لم يعثر على كلمة المواطنة في كل معاجمنا العربية القديمة "لسان العرب وقاموس المحيط، والصاح... الخ.

وردت كلمة "المواطنة" مرة واحدة في هذا العجم في رسالة نقل مدحها يمدح فيها كاتبها يبين من يمدح يقول عنها "مكتسبة من الأشباح القدسية علاء، ومنتسبة إلى الأشخاص الإنسية ولاء، مترقعة عن مواطنة الإغفال، ومتقارنة أهل السقال<sup>(2)</sup>، بمعنى المصاحبة والعيش.

أما كلمة وطنا فإن وجودها في معاجم اللغة العربية حاضرا للتدليل على محل الإقامة والسكن، الوطن المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلته (...). والجمع أوطان وأوطنت الأرض ووطئتها توطينا واستوطنتها أي اتخذتها موطنها، وكذلك الاتطان وهو افتعال منه وغيره، أما المواطن فكل مقام أقام به الإنسان لا مر فهو موطناً له، والجمع أوطان، أوطان الغنم والبقر.....، وأما عنها التي تأوي إليها، ومواطن مكة: مواقفها وهو ذلك وطن بالمكان وأوطن أقام، الأخيرة أعلى وأوطن اتخذه وطن يقال أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلاً وسكناً يقيم فيها.<sup>(1)</sup>

إن لفظ المواطنة لا وجود لها في المعاجم العربية القديمة، لأن العرب لم تستخدم مصطلح المواطن بهذه الصيغة لأن حياة العرب عانت تعتمد على النظام القبلي "لبث العرب على شكل واحد لا يعدونه، من أشكال الاجتماع وهو ما يعبر عنه بالقبلية، بحكم البيئة الجغرافية التي فرضتها الطبيعة في جزيرتهم، وكانت هذه القبلية واجبة من حيث أنها أقصى ما يمكن أن تسمح به الطبيعة الأرض التي يعيشون فوقها فهي لا تمدهم بأكثر مما ينسق مع هذا النظم.

فالقبلية هي كل شيء في حياة العربي انتماءاً وحباً ودفاعاً فلم يكن للمصطلح مدلولاته السياسية والقانونية والاجتماعية كما هو متعارف عليه الآن، وفي عصر النهضة العربية لم يكن صعباً الرجوع إلى الجذر وطن واستخلاص مصطلحاً يناسب المدلولات لهذا المفهوم الذي ولى من رحم الفكر العربي الليبيرالي.

### المواطنة اصطلاحاً

<sup>(2)</sup> ابن منظور أبي الفاضل، جمال الدين، مرجع سابق، ص 451.

<sup>(1)</sup> محمد بدوي، قاموس أكسفورد، المحيط الإنجليزي-عربي، أكاديمية للطباعة والنشر. بيروت 2003، ص 193.

تعددت المفاهيم التي توضح ماهية كل حسب الوجهة التي يتخذها كخلفية لتحديد المفهوم، يعرفها قاموس الشامل "مكانة أو علاقة اجتماعية" حيث شخص طبيعي، ومجتمع سياسي يقدم فيها الطرف الأول من خلال هذه العلاقة الولاء، ويقدم الطرف الثاني الحماية ويحدد هذه العلاقة القانون، صفة المواطن الذي يحدد حقوقه وواجباته الوطنية التي يتم تلقيها عن طريق التربية الوطنية.

يرى أحمد زكي بدوي وجهاً آخر للمواطنة حيث أنها تضيء صفة الفرد لتحديد على أثرها حقوقه وواجباته ولا تكون هذه المواطنة كاملة إلا إذا كان هناك ولاء لهذا الوطن لخدمته في السلم والحرب تتميز المواطنة بنوع خاص بولاء المواطن لبلاده وخدمتها في أوقات الحرب والسلم، والتعاون مع المواطنين في تحقيق الأهداف القومية.

في حين يرى طارق البشري في المواطنة وصفاً لتجديد الطرف الآخر في العلاقة مع تحكمها الدولة الحاكمة، وهنا يتطور مفهوم العلاقة بين الدولة والفرد رعيته، التي كانت تحرص على حماية مصالح رعاياها، إلى الفرد المواطن الذي يشير إلى المشاركة في الحكم من خلال الوسائل المتاحة، كالانتخابات والرقابة بكل أشكالها المختلفة ولا يكون ذلك متاحاً إلا من خلال الجماعة السياسية التي ينتمي إليها هذا المواطن، فالمواطنة هي صفة الفرد الذي ينتمي إلى جماعة سياسية معينة، تكون قد قامت على أساسها الدولة، أي هي الصفة التي تتعلق بالفرد بما توافر فيه (فرص) من وصف سياسي قامت على أساسه الدولة.<sup>(1)</sup>

أما عزمي بشاره فيطرح مفهوم المواطنة المتساوية والمتجانسة، التي تؤسس لمفهوم الأمة المدينة والتي من مميزاتها تكريس العلاقة بين الفرد-دولة. بمعنى أن علاقة الفرد بدولته "لا تمر عبر العشيرة ولا تمر عبر طائفته، بل عبر علاقة مواطنة".<sup>(2)</sup>

تعرفها الموسوعة البريطانية "علاقة بين فرد ودولة، كما حددها قانون تلك الدولة، وهي تعني وضع حرية وما يترتب عليها من مسؤوليات وواجبات وحقوق، كحق التصويت والعمل على مناصب العامة، والمسؤوليات المعتادة للمواطنة هي الولاء والضرائب والخدمة العسكرية، فالمواطنة هي المساواة والحقوق والواجبات، وممارسة الأعمال بكل حرية في إطار منظومة متكاملة من الحقوق المدنية والاجتماعية" فالمواطنة هي المساواة والحقوق والواجبات وشأن أي عنصر من العناصر المكونة للعملية السياسية في إطار العلاقة بين الحكم والمحكومين، تتأثر إيجاباً وسلباً بالمنظومة المجتمعية، والمواطنة تعتبر تجسيداً للمشاركة والمساواة واقتسام الموارد وممارسة العمل بحرية من خلال منظومة متكاملة من الحقوق المدنية والاجتماعية، فإنها

<sup>(1)</sup>عزمي بشاره وآخرون، الحوار القومي الإسلامي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2008، ص 79.

<sup>(2)</sup>طارق البشري، الحوار القومي الإسلامي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، 2008، ص 33.

تتبلور بحسب الظروف التاريخية المواقبة للمجتمع، ومعنى ذلك أن المواطنة تتجاوز المفهوم الطائفي والملة ..... على اعتبار المواطن يستوعب كل ما سبق.

### مفهوم التربية على المواطنة

تهدف التربية على المواطنة إلى تكوين الفرد المواطن المتشعب بقيم التي تحدد حقوقه المدنية والسياسية (إلى تكوين الفرد المواطن المتشعب بقيم المواطنة ...) والاقتصادية والثقافية، وواجباته نحو هذا المجتمع من انتماء وولاء تكون محصلة ذلك لاستعداد التام للدفاع عن هذا المجتمع، ضد كل ما يهدد بقاءه واستمرار وجوده، ولن يكون ذلك إلا بترسيخ هذه القيم في وجدانه بواسطة التربية والتعليم لتظهر بشكل أدائي يعبر عن روح المواطنة الصالحة، "إن التربية على المواطنة تعني بناء الإنسان الحر الديمقراطي الذي يمتلك القدرة على المشاركة في الحياة السياسية مشاركة فعالة وحيوية وبالتالي فإن الإنسان يولد في المصادفات السياسية التاريخية العابرة ولا يوجد فرع اجتماعي، بل هو الإنسان الذي يتوجب على التربية تقوم بإعداده وتحضيره إنسانياً، للمشاركة الحرة في وضع المصير الاجتماعي للمجتمع الذي ينتمي إليه.....يقين بأنه من غير التربية الديمقراطية والتربية على المواطنة بتحول المواطنون إلى رعايا وأفراد ورعاع لا يمتلكون مصيرهم السياسي وغير قادرين على المشاركة في الحياة الاجتماعية أو في الشأن العام.<sup>(1)</sup>

كما تشير التربية من أجل المواطنة إلى تكوين الأفراد على أن يكونوا فاعلين واثقين من أنفسهم قادرين على الدفاع عن حقوقهم بشجاعة، مشاركين في تطوير مجتمعهم بفضل عملية التعليم التي تساعدهم على أن يكونوا واثقين في أنفسهم، يواجهون التمييز والاستبعاد بشجاعة، ويكون صوت في تقرير شؤون مدارسهم والحي الذي يعيشون فيه والمجتمع بأسره، وأخيراً يكون لهم أسهم في تطوير وجود الحياة في المجتمع سواء بالرأي أو الخبرة أو العمل إبداعي...

على الرغم من اختلاف زوايا النظر للمواطنة إلا أن علماء التربية والنفس وعلم الاجتماع يتفقون على أن عملية التربية والتنشئة الاجتماعية تشكل أساساً تكوين المواطنة كنمط سلوكي متميز لذلك يعد تنمية المواطنة هدف أساسياتسعى إليه جميع الحكومات والنظم السياسية في دول العالم المختلفة إذ يعد تعليم المواطنة هدف مرغوباً يساعد الأفراد على أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية ومدركين لحقوقهم وواجباتهم ، تطوير مهارات المشاركة والقيم بأنشطة إيجابية مسؤولية تشجيعهم على لعب دورا إيجابي في مدارسهم وفي مجتمعهم في العالم.

وتتمثل غايات التربية على المواطنة في تكوين الإنسان المواطن الواعي الممارس لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها ، كما تتمثل في العمل المبرمج من أجل أن تنمي لديه باستمرار منذ مراحل الأولى

<sup>(1)</sup>سامح فوزي، المواطنة، مركز الدراسات، حقوق الإنسان، القاهرة، 2007، ص23.

القدرات على طاقات التي تؤهله مستقبلا لحماية خصوصياته وهويته وممارسة حقوقه وأداء واجباته بكل وعي ومسؤولية حتى يتأهل للتواصل الايجابي مع محيطه. (2)

تتأسس المواطنة على الوعي بالخصوصيات الحضارية التاريخية الوطنية والاستعداد لتنميتها وتوجيهها ، والدفاع عنها بكل الوسائل العلمية والمعرفية والمنهجية والمادية في احترام خصوصيات الآخرين وتفاعل متميز مع مختلف التجارب ، وانفتاح موزون على كل الثقافات والحوار مع كل الحضارات.

وينمو الإحساس بالمواطنة والانتماء إلى الوطن عن طريق السعي الحثيث إلى اكتشاف المواطن لذاته ومحيطه أولا ، ثم عن طريق المعرفة والمعاشية والقرب ثانيا ومن خلال هذا الاكتشاف تتشكل الاقتناعات والتصورات المرتبطة بوجوده والوعي بمختلف الأبعاد الحقوقية والاجتماعية والثقافية وهذا ما يساعده بعد ذلك على بناء المواقف والاتجاهات ومناقشتها في ضوء القيم السامية للمواطنة كما يساعده على بناء القدرات والمهارات التي تمكن من الإبداع والابتكار والتميز من أجل تطوير مسيرة الوطن وتغذيتها بكل أساليب التشجيع والتحفيز. (1)

تخاطب التربية على المواطنة عقل الإنسان المواطن لتمده بالمعارف اللازمة عن تاريخ بلده وحضارته وبالمعلومات الضرورية عن حقوقه وواجباته كما تخاطب وجدان المواطن لتشكيل لديه منظومة قيم وأخلاق تنمي لديه الإحساس بالافتخار والاعتزاز وتحفزه على العطاء الإخلاص التي تجعله قادرا على الإبداع والتميز من جهة ، وقادرا على التعريف بحضارة بلده من جهة ثانية.

وهي تركز على تزويد الأطفال المعرفة أو الأبناء عن تاريخهم وحكومتهم ومجتمعهم وأنظمتهم الاقتصادية والثقافية والسياسية ، ووفقا لهذا السياق وذلك خلال مركز العملية التعليمية بينهم يكون الطلاب سلبين في عملية تعلمهم.

وأیضا التربية يكون التركيز على العمل من خلال المشاركة النشطة في أنشطة تعليمية داخل المدرسة وخارجها. ويتم أيضا تزويد الأبناء بمجموعة من المعارف والقيم والمهارات من أجل المشاركة الفاعلة والمنتجة داخل المدرسة وخارجها في الحياة العامة.

وفي ضوء ما يتقدم يمكن أن نخلص إلى معنى التربية على المواطنة كل مجتمع يقوم تربية على المواطنة مناسبة لتحقيق قيم المواطنة التي ينشدها في مواطنيه ، وبالرغم من تعدد وجهات النظر حول التربية على المواطنة فأنا كباحثة أنظر إليها على أنها ليست مفهوما أحاديا يحدد بموجبه انتماء الفرد الجغرافي والثقافي والسياسي إلى دولة أو مجتمع ما بل هي المشاركة الفعلية في الشؤون الاجتماعية والتي يصبح فيها للفرد

(2) رونييه أوبير: التربية على المواطنة، ترجمة: عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين، 1967، ص ص 11 - 12.

(1) المرجع نفسه ، ص 13.

إسهاما في بناء وطنه ودورًا في الحفاظ على حقوقه وحرياته وقوانينه ومؤسساته من أن تنتهك أو تحول إلى وسائل لا تحقق الصالح العام ولا تحافظ على الوحدة الوطنية والفرص المتكافئة للمواطنين ، ولذلك قد يصبح الفرد مواطنا في بلد ما بموجب الولادة لأبوين يحملان مواطنة ذلك البلد المسؤولة والمواطنة النشطة والمواطنة الإيجابية إلا بالمشاركة الفاعلة في شؤون مجتمعه ووطنه وان يبتعد عن التمحور حول نفسه فقط.<sup>(2)</sup>

فيما نجد "ركبة العراقي" سيناصر أن التربية على المواطنة تتلخص في المجهود الذي تساهم به المدرسة لتكوين الإنسان المواطن الواعي والممارس لحقوقه وواجباته تجاه ذاته وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها والتربية على المواطنة وهي بالأساس تربية على المبادرة والمسؤولية والاستقلالية وهي لا تعد فقط الجيل الصاعد لممارسة مواطنة نشيطة متى بلغ سن الرشد ، بل ينتمي لديه إذ ما حثت الوسائل المناسبة لطبيعة البرامج ، نوعية الأنشطة ، النوعية الاستراتيجية التعليمية ..... القدرة على أن يكون في كل سن وفي كل لحظة مواطنا بكل المقاييس يعرف ما له وما عليه.<sup>(1)</sup>

ويرى "مصطفى بن حبيس": إن المقصود بتربية المواطنة هو عملية تنشئة الهادفة إلى تعزيز الشعور الفردي بانتماءاته إلى المجتمع وقيمة ونظامه وبيئته وثقافته بشكل يرقى إلى حد تمثل هذا الشعور في سلوكه وفي دفاعه عن التربية على المواطنة ومكتسباته.

"ناصر" يعرف التربية على المواطنة بأنها تدل على مجموعة مواد ونشاطات من شأنها أن تغذي الوعي الوطني والالتزام الوطني والعمل الوطني بطبيعة مضمونها وموضوعها وتشكيل المواطن وتنميته انطلاقا من تصور فلسفي معين لماهية المواطن من واقع التجربة في الحياة الجماعة الوطنية ووجودها السياسي.<sup>(2)</sup>

تعتبر "لستر 1997" عن هذه الفرق بقولها أن هناك فرق بين أن تكون موطن وان تتصرف كمواطن وتؤكد "اولدفيلد" على ذلك بتمييزها بين المواطنة كمكانة قانونية والمواطنة لممارسة عملية ، وبالتالي لابد أن يناقش مفهوم المواطنة في إطار يركز على المشاركة والفاعلية من فعل المواطنين في الحياة الاجتماعية والسياسية.

التربية من اجل المواطنة هي تركز على مفهوم المواطن الذي ينتمي إلى وطنه ويفتخر به وهو الفرد الذي يعمل بالقوانين والقواعد ليحقق اندماجه في النظام الاجتماعي ضمن منظومة من الحقوق والواجبات بالإضافة

<sup>(2)</sup> علي أسعد عبد المعز ، فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة، العدد 33، ص ص 237 - 260.

<sup>(1)</sup> أوجيه فليب ، التربية من أجل المواطنة، ط 1، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996، ص 20.

<sup>(2)</sup> مصطفى بن حبيس، التربية على المواطنة، سلسلة من قضايا التربية 43، المركز الوطني للثقافة التربوية، الجزائر، 2006، ص 19.



إلى هذا فإنها تركز بشكل رئيسي على نوعية الأبناء بينما تشمل التربية على المواطنة على هاتين الترتيبين وتتخطاهما لتضم عناصر أخرى من خارجهما ، فالمعارف التي يتوقع أن تشتمل عليها ليست قانونية فقط بل اجتماعية وتاريخية جغرافية واقتصادية بيئية وعامة وكذلك لا تقتصر الأمر على الإحساس بالانتماء الافتخار بالوطن بل هناك مهارات مثل تحليل وتمييز الوقائع من الآراء الشخصية وقراءة جداول بيانية وتحليلها.....

### التعريف الإجرائي

#### • التربية:

إن العملية التربوية هي عملية هامة وبالتالي هي كل ما يعلمه المرء أو يعلمه لغيره ونجد أيضا هي مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه. وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضا الأفراد الذين يحملونه. فهي عملية نمو وليس لها غاية إلا المزيد من النمو، أنها الحياة نفسها بنموها وتجدها.

#### • المواطنة:

هي العلاقة الرابطة بين الفرد والدولة التي يستقر فيها وينتمي إليها عاطفيا ووجدانيا كما يحمل جنسيتها وكل ما تستوجبه هذه العلاقة من ممارسة فعلية للحقوق والواجبات على أرض الواقع وفي جميع المجالات السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية.

وهي القيم والمبادئ التي تحث الفرد على التعاون في تحقيق أهداف المجتمع والحرص على الانتماء وتحمل مسؤولية الأعمال التي يقوم بها وكذلك المهارات التي تجعله قادرا على اتخاذ القرارات والاتصال بالآخرين.

#### • التربية على المواطنة:

تشير التربية على المواطنة إلى تكوين الأبناء على حب الانتماء الى الوطن و تحمل مسؤولياتهم اتجاهه و ترسيخ التنوع الثقافي لديهم.

### سادسا : الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة إرثا نظريا مهما لبناء البحث السوسولوجييناء علميا، فهي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في عملية البحث الاجتماعي لما تكسبه من أهمية في تدعيم وتوجيه مسارات البحث، والهدف من مراجعتنا للدراسات السابقة هو تكوين خلفية علمية، والحصول على فرقة بحثية تساعدنا في تخطيط الخطوط العريضة لموضوع الدراسة.

وفي هذا الجزء من البحث، سيتم التطرق إلى مجموعة من الدراسات التي كانت بمثابة إرث مرجعي اعتمدنا عليه في بناء الإطار النظري والمنهجي للدراسة الحالية.

تطرقنا لعرض أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، حيث تم ترتيبها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث والدراسات التي تشترك في نفس التاريخ تم ترتيبها أبجدياً وهي كالاتي:

1. الدراسة الأولى : دراسة الباحثة " عهود بنت ناصر بن عبيد" المعنونة "دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها" ، "دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية" عمادة الدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، "جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، سنة 2010"تمثلت تساؤلات الدراسة فيما يلي:

التساؤل العام: ما دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها؟

التساؤلات الفرعية :

- 1- ما الأساليب التي تتبعها الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها؟
- 2- ما المعوقات التي تحد من قيام الأسرة بدورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها؟
- 3- ما واقع المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها باختلاف المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود باختلاف المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة؟
- 6- هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وواقع المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود؟

وقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها.
- 2- التعرف على المعوقات التي تحد من قيام الأسرة بدورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها.
- 3- التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود.

- 4- التعرف على الفروق الإحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها باختلاف المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- 5- التعرف على الفروق الإحصائية في واقع المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود باختلاف المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- 6- التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وواقع المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود.
- استخدم منهج " المسح الاجتماعي " لمعالجة موضوع الدراسة والأنسب لها . ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- إن الأسرة غالبا تمارس دورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء .
- من معوقات التي تحد من قيام الأسرة بدورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها كثرة النزاعات والخلافات تحد من الحوار في الإحداث الجارية في المجتمع
- أن طلاب وطالبات جامعة الملك سعود يتمتعون بمستوى عال في المسؤولية الاجتماعية
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل الأسر لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها باختلاف المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ما عدا مستوى دخل الأسرة في الشهر لصالح الذي مستوى دخلهم اقل من 3000 ريال
- توجد علاقة عكسية وسالبة مع واقع المسؤولية الاجتماعية أبعادها الثلاثة مع أسلوب الإهمال
- توجد علاقة موجبة بين أسلوب الضبط الايجابي مع واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أبعادها الثلاثة
- لا توجد علاقة لواقع المسؤولية الاجتماعية لدى أبعادها الثلاثة مع أسلوب القسوة والتسلط.

2. الدراسة الثانية : دراسة الباحث (الطالب): "أبو الفتوح بوهريرة" والمعنونة : قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (LMD) في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة محمد خيضر، 2014-2015.

تمثلت تساؤلات الدراسة فيما يلي:

التساؤل الرئيسي: هل لاكتساب الطالب الجامعي لقيم المواطنة علاقة إيجابية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديه؟

التساؤلات الفرعية:

- 1- هل اكتساب الطالب الجامعي لقيمة الانتماء علاقة إيجابية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديه؟
- 2- هل لاكتساب الطالب الجامعي لقيمة الواجبات علاقة إيجابية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية؟
- 3- هل لاكتساب الطالب الجامعي لقيمة الحقوق علاقة إيجابية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديه؟
- 4- هل لاكتساب الطالب الجامعي لقيمة المشاركة الاجتماعية علاقة إيجابية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديه؟

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن العلاقة الإيجابية المفترضة بين بعض قيم المواطنة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.
- الكشف على العلاقة الإيجابية المفترضة بين قيمة الانتماء وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.
- الكشف عن العلاقة الإيجابية المفترضة بين قيمة الالتزام الواجبات وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.
- الكشف عن العلاقة الإيجابية المفترضة بين قيمة الحقوق وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.
- الكشف عن العلاقة المفترضة بين قيمة المشاركة الاجتماعية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.

أما المنهج المعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لمعالجة موضوع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قيم المواطنة والتي تضمنت قيمة الانتماء والواجبات والحقوق بالإضافة للمشاركة الاجتماعية وإسهامها في تنمية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية كتعبير واقعي عن تمثل الطالب الجامعي لهذه القيم.

3. الدراسة الثالثة: دراسة سميرة بنت أحمد حسن العبدلي، هديل محمد علي بن عمران، بعنوان : دور الأسرة السعودية في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسه على قيم المواطنة لدى أبنائها الشباب ، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي ، العدد الثاني والثلاثون ، 2016 وتتمثل مشكلة البحث فيما يلي :

- ما الجوانب الحياتية الأكثر ارتباطا بتعزيز الانتماء الوطني لدى الأبناء؟
- ما تأثير العوامل الديمغرافية على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الأبناء؟
- ما تأثير العوامل الديمغرافية على مقومات المواطنة لدى الشباب؟
- ما تأثير العوامل الديمغرافية على معوقات التي تحد من ممارسة مقومات المواطنة لدى الشباب؟
- ما تأثير العوامل الديمغرافية على أبعاد المواطنة لدى الشباب؟

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على الجوانب الحياتية ذات العلاقة بتعزيز الانتماء الوطني لدى الأبناء.
  - معرفة تأثير العوامل الديمغرافية على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الأبناء.
  - الكشف عن تأثير العوامل الديمغرافية على مقومات المواطنة لدى الشباب.
  - معرفة تأثير العوامل الديمغرافية على أبعاد قيم المواطنة لدى الشباب.
  - التوصيل إلى طبيعة العلاقة بين دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني وقيم المواطنة لدى الشباب.
- وقد استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك للكشف عن دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسه على قيم المواطنة لدى الشباب. وتوصل هذا البحث إلى النتائج التالية :
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في تعزيز الانتماء الوطني (الدور التربوي، الدور التوعوي، الدور الوقائي).
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على قيم المواطنة لدى الشباب (العدالة، المشاركة ، التقيد بالأنظمة والتعليمات).
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في معوقات المواطنة لدى الشباب وفقا لمتغيرات الدراسة.

- وجود علاقة ارتباطية بين محاور استبيان دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني ومحاور استبيان قيم المواطنة لدى الشباب.

### التعقيب على الدراسات

من خلال الدراسات السابقة التي تم استعراضها نستنتج أن للمساهمة الأسرية دور كبير في التربية على المواطنة وتحظى بأهمية كبيرة وذلك من خلال بناء شخصية مواطن صالح ، كما تبين لنا أن الدراسات السابقة التي ركزت على الأسرة والتربية على المواطنة لترسيخ قيمها وأبعادها في المجتمعات ، ولهذا تتجسد دراستنا الحالية مع الدراسات في معرفة وإبراز بعض المفاهيم المرتبطة والمتعلقة بالأسرة والتربية على المواطنة.

من خلال إبراز معالم الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها في دراستنا ، نجد أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في نواحي مختلفة يمكن إجمالها في :

- الإمام ببعض المصادر التي سهلت بناء الإطار النظري خاصة في أخذ فكرة عن كيفية بناء خطة العرض.
- الاستفادة في كيفية بناء وصياغة الإشكالية.
- مثلت الدراسات السابقة إطارا مرجعيا لبناء التساؤلات وفرضيات الدراسة خاصة فيما يتعلق بمتغير التربية على المواطنة.
- اختيار المنهج والأدوات المناسبة للدراسة.
- بناء أداة جمع البيانات (الاستمارة)

## خلاصة الفصل

يعد الهدف الرئيسي من تحديد وصياغة تساؤلات الدراسة والفرضيات في البحث هو السعي بغرض الوصول إلى حل وعلاج لمشكلة واقعية وقائمة تحتاج للقيام بدراسة حولها لجمع المعلومات المختلفة والكافية للوصول إلى نتائج بطريقة علمية ودقيقة يمكن تعميمها وتمثل هذا من خلال ما طرحناه في هذا الفصل.

# الفصل الثاني : الأسرة

تمهيد

أولا : أهمية الأسرة

ثانيا : خصائص الأسرة

ثالثا : أشكال الأسرة

رابعا : وظائف الأسرة

خامسا : مقومات وأدوار الأسرة

سادسا : أساليب التنشئة الأسرية

خلاصة الفصل



## تمهيد

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد وعلم الوراثة ودراسة الأجنة والتشريع. تختلف التكوينات العائلية الكبيرة الشاملة كالعائلة الممتدة والمركبة وأيضاً إلى التكوينات العائلية البسيطة كالأسرية النووية.

بالرغم من الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان باعتبارها أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع وكل فرد يعتبر ويعتقد انه يعرف عنها كل شيء ، إلا أن العلماء بتعدد تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والفكرية ، لم يستطيعوا إعطاءها تعريفاً شاملاً واضحاً ودقيقاً ، ذلك لأنه ليس بالأمر السهل.

## أولاً : أهمية الأسرة

تعتبر الأسرة نسقاً اجتماعياً رئيسياً بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعياً ونفسياً لكي يقوموا هم بدورهم بأدوار منوطة به في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي ينتمون إليه ، ويكتسب داخل إطارها هويته الحضرية والأخلاقية.

وتبرر أهمية الأسرة في أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والفعالية ، ويمكن تلخيص أهمية الأسرة في النقاط التالية :<sup>(1)</sup>

- أنها تمثل أول نموذج مثالي للجماعة التي يتعامل الطفل مع أفرادها وجها لوجه وهي بدوها تشكل سلوكه وتوجيهه وتلقيته القيم التربوية.
- تنفرد الأسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته الأولى.
- تحدد مكانة الطفل بدرجة كبيرة بمكانة الأسرة وثقافتها وبالتالي فهي تهيئ المواقف المختلفة وتنمية قدرات الطفل.
- الأسرة هي التي تمنح الطفل أوضاعه الاجتماعية وتحدد له منذ البداية اتجاهات سلوكه .
- تعتبر الأسرة النسق الاجتماعي الأول الذي يزود الطفل برصيده الأول من القيم والعادات الاجتماعية، وتكون بمثابة دليل يرشده في تصرفاته.
- الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا ، وتتم فيها عمليات اتصال وانتقال القيم والعادات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء.

<sup>(1)</sup> محمد متولي قنديل، وصافي ناز شلبي: مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص

## ثانياً: خصائص الأسرة

الأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع ، فالأسرة ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الجود الاجتماعي ، فهي تعتبر نظام متميز له خصائص مشتركة مهما مرت عبر العصور والمجتمعات القديمة والحديثة : (1)

- الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع.
- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقوها المجتمع.
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها.
- الأسرة تؤثر فيها عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها.
- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية.
- الأسرة وحدة إحصائية.
- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع.
- تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة.
- سيادة الاتجاهات الديمقراطية.

حيث حدد الباحث "مصطفى الخشاب" خصائص أخرى وحصرها فيما يلي : (2)

- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع : وهي من عمل المجتمع وليست عملاً فردياً حيث أنه في نشأتها تطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع ، فمثلاً الزواج هو محور القرابة في الأسرة والعلاقات الأسرية.
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.
- الأسرة تؤثر فيها عداها من النظم الاجتماعية الأخرى وتتأثر بها ، والنظم الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية للأسرة هي تقوم على مجرد اصطلاحات يرتضيها العقل الجمعي وقواعد تختارها المجتمعات.
- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية ، فقد كانت قائمة في القديم لكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها.
- الأسرة وحدة إحصائية ، أي يمكن أن تتخذ أساساً لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة ويمكن أن تتخذ كذلك لعينة الدراسة والبحث وعمل المتوسطات الإحصائية.

(1) ميشل بنكين: معجم علم الاجتماع، ترجمة محمد حسن إحسان، دار الطباعة للنشر، ط1، 1981، ص 98.

(2) مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1980، ص ص

• الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع الغريزية ، والعواطف والانفعالات الاجتماعية.

### ثالثاً : أشكال الأسرة

تقسم الباحثة سناء خولي الأسرة إلى ثلاثة أشكال رئيسية : (1)

1. الأسرة النوواة : وهي التي تتكون من رجل متزوج ومعهما أطفالهم.
2. أسرة الجمع : ويشير هذا المفهوم إلى ظاهرتين : الظاهرة الأولى هي أن يكون هناك زوج واحد وله أكثر من زوجة واحدة وتدعوها الأسرة الممتدة الزوجات ، الظاهرة الثانية : هي أسرة الجمع وهي الأسرة الناجمة عن زواج رجل من أكثر من امرأة واحدة ، وكل امرأة لها أولادها الذين أنجبهم من الزوج نفسه.
3. الأسرة الممتدة العائلة : تتكون من أسرتين أو أكثر تفرعتا عن العلاقة أبناء ، أبناء ، أو هما امتداد لهذه العلاقة أكثر من تفرعها عن العلاقة الزوجية ، أو هي اجتماع أسرة شخصين : رجل وامرأة مع أسرة أهلهم.

من خلال هذا التقسيم للباحثة ، يمكننا استخلاص أن الباحثة حصرت أشكال الأسرة في ثلاثة أشكال ألا وهي الأسرة النوواة وأسرة الجمع والأسرة الممتدة.

ذهب نفس الباحث إلى آخر من ناحية الانتساب القرابي : (2)

1. الأسرة الأبوية : ويتم الانتساب فيها إلى الأب.
2. الأسرة الأمومية: يتم الانتساب فيها إلى الأم.

هناك تقسيماً آخر لأشكال الأسرة حدده نخبة من المتخصصين في علم الاجتماع ، حيث قسموا الأسرة إلى شكلين هما : (1)

1. الأسرة الممتدة : وهي التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهما المتزوجين ويعيشون جميعاً تحت سقف واحد ، مما يعني أن المكانات التي تشكل هذه الأسرة كثيرة العدد.

(1) سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 53.

(2) صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2006، ص 65.

(1) نخبة من المتخصصين: علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009، ص 36.

2. الأسرة النواوية : وهي التي تتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما غير المتزوجين تحت سقف واحد.

يعد هذا التقسيم تقسيم وظيفي بامتياز فهو يركز على المكنات والأدوار بين أفراد الأسرة الواحدة والتي يجمعهم وحدة المكان.

أما الباحث سعيد محمد عثمان فيصنف الأسرة إلى أسر ممتدة وتسمى أيضا بالأسرة الزوجية وهي تتكون من زوجين وأبناء ، وأسر التعصب وهي التي تقوم على صلة الدم من أهل الزوجين وتشمل على مجموعة الأقارب وتربطهم صلة الدم.(2)

أما الباحث غريب سيد أحمد فيقسم الأسرة إلى شكلين هما : (3)

1. أسرة التوجيه : هي الأسرة التي ولد فيها الإنسان وتربى في أحضانها وتلقى عنها القيم والمعايير وشكلت اتجاهاته وشخصيته ، وتعرف هذه الأسرة بأسرة التوجيه .

2. أسرة الإنجاب: وهي الأسرة التي يكونها الفرد عندما يكبر ويتزوج ويستقل بحياته الشخصية عن أسرة التوجيه.

من خلال التقسيم السابق لغريب سيد أحمد نجد أنه قسم الأسرة إلى قسمين : أسرة التوجيه وأسرة الإنجاب.

أما الباحث صالح محمد علي أبو جادو ذهب إلى نفس التقسيم سناء الخولي

1. أسرة التنشئة أو التوجيه : وهي الأسرة التي يولد فيها الشخص وتتكون من الوالدين والإخوة والأخوات.

2. أسرة الإنجاب: وهي الأسرة التي يكونها الفرد بعد زواجه وتتكون منه ومن زوجته وأطفاله.

ويرى هذين النوعين تربطهما علاقات بنائية وظيفية ، فهي تؤدي وظائفها من خلال شبكة علاقات مع أسر نووية أخرى. حيث تقدم خدماتها لأفرادها وتحفظ باتصالات وثيقة معهم.(1)

أما تقسيم الأسرة من المنظور المعاصر ، نجد تقسيم "متوشن" حيث قسم الأسرة حسب الوظيفة وأنماط التفاعل في تحقيق الأهداف بناء على ميزاته العلمية وقد قسمها إلى نمو غائية ومنعزلة وواضحة يعد أشكال الأسرة حسب الوظيفة وأنماط التفاعل في تحقيق الأهداف.(2)

(2) سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2009، ص 15.

(3) غريب سيد أحمد: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص 22.

(1) صالح محمد علي أبو جادو : مرجع سابق، ص 64.

(2) سعيد محمد عثمان : مرجع سابق، ص 26.

## رابعاً : وظائف الأسرة

تحتل الأسرة مكانة بارزة في المجتمع، باعتبارها المؤسسة التنشئة الأولى من جهة، ومن جهة أخرى ترجه هذه الأهمية للوظائف الموكلة إليها، وعلى الرغم من التطورات الحاصلة على مستوى الأسرة في الوقت الحالي، من حيث البناء والوظيفة الأمر الذي جعل وظائفها تنقلص وتوكلها إلى مؤسسات اجتماعية أخرى إلا أن هذا التطور لا يقلل من أهمية ودور الأسرة فهناك بعض الوظائف لا تتم إلا على مستوى الأسرة وسنحاول فيما يلي استعراض أهم هذه الوظائف:

**1- الوظيفة البيولوجية:** تقلصت وظائف الأسرة في الوقت الحاضر، حيث كانت قديماً وحدة اقتصادية تنتج للعشيرة كل ما تحتاجه وكانت هيئة سياسية وإدارية وتشريعية ودفاعية، ورغم ما أصابها من تقلص من وظائف إلا أنها مازالت نظاماً أساسياً في المجتمع لا يمكن الاستغناء عنه فعن طريقها يستمر ويبقى الكائن الإنساني وتتخلص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب وما يسلكه من علاقات جنسية ضرورية لاستمرار الكائن الإنساني. أي أن الوظيفة الأساسية للأسرة هي حفظ النوع البشري، وهذا ما تؤكد الآية الكريمة: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً» [سورة النحل الآية -72-]

فبالأسرة تقوم بإنجاب الأولاد، والذين يعدون الوحدات الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع، وتقوم بمواصلة مهمتها اتجاههم من خلال إعدادهم والإشراف عليهم وكذا رعايتهم.<sup>(3)</sup>

**2- الوظيفة النفسية:** هناك بعض الاحتياجات لا يمكن أن يشبعها الفرد إلا في ظل الحياة الجماعية، فالفرد في حاجة إلى الشعور بالأمن والتقدير، وهي احتياجات نفسية لا تجد مجالاً لإشباعها سوى عن طريق الجماعات التي ينتمي إليها الفرد، والأسرة على قمة هذه الجماعات، فالأسرة توفر لأفرادها علاقات الاهتمام والتكافل والتضحيات والأمن، وهي عناصر تساهم في تهيئة جو من الصحة النفسية داخل الحياة الأسرية.

كما إن طمأنة الطفل في الأسرة وخلق جو من الإشباع النفسي، ويجعل الطفل إنساناً متزناً ومستقراً وشاعراً بالانتماء الأسري. ويعكس صورة الإيجابية على الإحساس بمشاعر الولاء للمجتمع الخارجي، وإن نجاح الأسرة في تهيئة الجو النفسي المناسب للطفل يتوقف على مدى ما يوفره الوالدين لأبنائهم في حياتهم الأسرية من تجارب وعلاقات طيبة كزوجين، مما يؤدي إلى تهيئة جو من الصحة النفسية السليمة للأبناء.<sup>(1)</sup>

<sup>(3)</sup>ميمونة مناصرية: مرجع سابق، ص 78.

<sup>(1)</sup>المرجع نفسه، ص 78.

فإنسان لا يحتاج إلى الغذاء فقط لكي ينمو ويكبر ولكنه بحاجة إلى إشباع حاجاته النفسية، كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال الأسرة حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي.

**3- الوظيفة الاجتماعية:** كانت الأسرة ولا تزال أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي، أو التنشئة الاجتماعية ويمكن وصف هذه العملية بأنها العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد، ومهاراته ودوافعه، وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض.

**4- الوظيفة الدينية والأخلاقية:** يعتبر الدين ذو أهمية بالغة في المجتمع الإنساني وفي العصور القديمة، كانت الأسرة وحدة دينية تعتمد في حياتها على الدين وعن طريقة اكتساب وحدتها واستقرارها وقداستها. وإذا كان الطفل في مراحل نموه الأولى يخضع للمعايير الأخلاقية لأن الدين يتطلب منه ذلك، وهذا المظهر المتطور يمثل تحولاً من مستوي التكيف الاجتماعي للأوامر الدينية. (2)

**5- الوظيفة الاقتصادية:** على الرغم من أن الأسرة في المجتمع الحديث أصبحت جماعة مستهلكة للسلع والخدمات أكثر من كونها جماعة منتجة، كما كان شأنها في المجتمعات التقليدية، إلا أن هذه الوظيفة لا تقل أهمية على الإنتاج، ولا زالت الأسرة تقوم على التعاون وتقسيم العمل بين أعضائها، فالأسرة وحدة اقتصادية متضامنة يقوم فيها الأب بإعالة زوجته وأبناءه، وتقوم الأم بالأعمال المنزلية، وقد تعمل الأم أو أحد الأبناء فيزيدون من دخل الأسرة مما يساعد في تحسين القدرة الشرائية للأسرة، ومن ثم يشكل الزوج والزوجة والأبناء وحدة متعاونة من الناحية الاقتصادية ويتم تقسيم العمل بينهم بشكل متفق عليه حسب ظروف كل أسرة ومجتمع. (1)

**6- الوظيفة الصحية:** تهتم الأسرة برعاية أبنائها في جميع الجوانب وتعد السلامة الصحية من الضروريات المهمة لتتمكن الأسرة من القيام بجميع أدوارها ووظائفها فوجود فرد مريض داخل الأسرة يؤثر على جميع أفراد الأسرة في أداء أدوارهم وتحمل مسؤولياتهم وتتمثل أوجه الرعاية الصحية الأسرية في المحافظة على النظافة العامة والخاصة، الاهتمام بالتغذية السليمة المتوازنة، الوقاية من الأمراض بصفة عامة والأمراض المعدية بصفة خاصة، الكشف الدوري للاطمئنان على صحة وسلامة الأبناء، الاهتمام بالتطعيمات المختلفة سواء التطعيم الإجباري للأبناء أو تطعيم التحصين لجميع أفراد الأسرة، والاهتمام بممارسة الرياضة. (2)

(2) إبراهيم جابر السيد: مرجع سابق، ص 184.

(1) ميمونة مناصرية: مرجع سابق، ص 80.

(2) سماح سالم المقل، وجدان إبراهيم: **مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ص 29.

## خامسا : مقومات وأدوار الأسرة

## مقومات الأسرة

تعد الأسرة اللبنة الأولى في المجتمع ، وتعتمد في حياتها على عدة مقومات لا يمكنها الاستغناء عنها لتتمكن من قيامها بوظائفها كنسق اجتماعي. وان تكامل هذه المقومات وتتاسقها فيما بينها يؤدي إلى نجاح وتكاملها الاجتماعي مع بقية الأنظمة والأنساق الاجتماعية.

تتلخص مقوماتها فيما يلي :

- **المقوم الصحي** : إن الأسرة هي الوسيلة البيولوجية التي تمد المجتمع بالأفراد ، وذلك عن طريق الإنجاب والذي عن طريقه تضمن استمرار النوع الإنساني ، ومن خلالها تنتقل المورثات التي تحملها الجينات ولذلك لا بد أن تكون الأسرة سليمة من الناحية الصحية لضمان سلامة الأبناء ، ويؤكد الكثير من العلماء أن ضعف النسل وتدهوره يرجع إلى العوامل الوراثية ، خاصة في حالة الزواج من الأقارب من الدرجة الأولى ، ولكي يتحقق التكامل الأسري لا بد من توفر الصحة لجميع أفراد الأسرة فلا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم ، وبالتالي أسرة سعيدة. (1)
- **المقوم النفسي** : يعد المقوم النفسي من أهم مقومات الأسرة ، فعندما توفر الأسرة الاستقرار النفسي والطمأنينة والأمن والعطف لأفرادها ، فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبنائها فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري والصراع بين أفرادها ، فالتفاهم والتعاون المتبادل بين الوالدين شرط أساسي لاستقرار الحياة الأسرية. فتوفر المقوم النفسي للأسرة مربوط بشكل مباشر بدوره التربوي المنوط به ، فهي المسؤول الأول عن تنشئة الأبناء وإعدادهم لمواجهة الحياة ، وتوافر هذا المفهوم بشكل سليم ينعكس بالإيجاب على أداء هذا الدور. (2)
- **المقوم الاجتماعي** : العلاقات الاجتماعية هي أساس الاستقرار الأسري ، فالزوجان يرتبطان بعلاقات خارج الأسرة وداخلها. فالعلاقات الداخلية لا تمثل اشتراك في المكان فقط بل تنشأ على أساس التقبل بين الزوجين ، حيث يتقبل كل طرف الآخر بعيوبه قبل محاسنه .

الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر عمومية وانتشار وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية، وهي التي توفر للمجتمع خير مقوماته وأساسه المتين وهو الفرد الصالح الذي يمكن أن ينهض بأعبائه بشكل سليم. ولا يمكن أن تتجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية الدور الذي

(1) أميرة منصور يوسف علي: محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، دار الفكر، الأردن، 2005، ص 187.

(2) زياني دريد فطيمة: "الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل"، مجلة: العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 06، العدد 13، ديسمبر 2005، جامعة باتنة، الجزائر، ص 210.



تلعبه العلاقات الاجتماعية التي يتبادلانها معاً والتي يجب أن تقوم على أساس من الود المتبادل واستمرار كل منها في الوقوف إلى جانب الطرف الآخر ومساعدته بكل إخلاص والتجاوز عن الاختلافات العادية وعدم تجسيم الأمور حتى يتوفر للأسرة الاستقرار ومن ثم الاستمرار. (3)

- **المقوم الديني:** يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية التي نلاحظها في كافة المجتمعات التي يخضع لها الفرد في تصرفاته، ومما لاشك فيه أن الإنسان يشعر بالأمن النفسي عندما يسلك سلوكاً معنياً، مقبولاً ومشتقاً من قانون أخلاقي يستند إلى الدين، وذلك لأن التعاليم الدينية والقيم الدينية والروحية تجنب الفرد الوقوع في الخطأ، وبالتالي تخفف إلى حد ما ولهذا فإنه نظراً لأهمية القيم والمبادئ الأخلاقية والروحية باعتبارها محددات وموجهات للسلوك فإنها تعتبر من المحددات الأساسية لعملية التكيف النفسي السليم وإذا كان الأمر كذلك فإننا نستطيع أن نقرر أن الدين يعتبر مفهوماً هاماً من مقومات الاستقرار التكاملي الأسري ولذا يجب على كل أفراد الأسرة أن يتمسكوا بالتعاليم الدينية والقيم الدينية والروحية ويخضعوا لها كل نزعاتهم وحاجاتهم بحيث لا تصبح الحياة الأسرية مهددة بالأهواء الفردية، ومن ثم عدم الاستقرار. (4)
- **المقوم العاطفي:** يقصد بالتكامل العاطفي للأسرة أن يكون هناك عواطف ايجابية بمعنى أن يكون الحب والود والترحم والرضا قائماً بين أطراف الحياة الزوجية والأسرية قائماً بين الزوج وزوجته قائماً بينهم وبين الأبناء، وأن يكون هناك جو عاطفي يسود هذه العلاقات العاطفية والايجابية بحيث يكون جواً من الحب والطمأنينة طالما قام على الحب والمحبة والمودة والرحمة. (1)
- **المقوم الاقتصادي:** يعتبر العامل الاقتصادي الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة، والوسيلة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي ويترتب قصور العامل الاقتصادي ما يسمى بالفقر، والذي يحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية، وكثير من جوانب الحياة. (2)

وهناك تفسير آخر لشبكة العلاقات عند بعض المتخصصين في علم اجتماع الأسري حيث يروا أن "العلاقات التي تقوم بين المكانات الموجودة داخل نسق الأسرة في مجموعات متميزة تشكل كل مجموعة منها نسقاً مستقلاً نسبياً يسمى النسق الداخلي، وهي الأنساق الداخلية الموجودة في الأسرة" من: (3)

(3) عبد الخالق محمد عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2011، ص 87.

(4) إبراهيم جابر السيد: مرجع سابق، ص 177.

(1) عبد الخالق محمد عفيفي: مرجع سابق، ص 88.

(2) سلوى عثمان الصديقي وآخرون: قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004، ص 62.

(3) نخبة من المتخصصين: مرجع سابق، ص ص 21-22.

- ❖ **النسق الزوجي** : ويتكون من مكانة الزوج ومكانة الزوجة وما يتضمنه كل مكانة من معايير ومن اتفاقات مشتركة ، كما يتكون من العلاقات أو التفاعل المتبادل بين هاتين المكانتين. أما وظائف هذا النسق فتشمل مسؤوليات كل من الزوجين اتجاه بعضهما ولاستمرار العلاقة الزوجية وهذه الوظائف هي : الإشباع العاطفي , الاتفاق على الأسر والقيام بالأعمال المنزلية.
- ❖ **النسق الأبوي** : ويتكون من مكانة الأب ومكانة الأم ومن مكانة الابن أو الابنة أو الأبناء ، وما تتضمنه كل مكانة من المكانات من معايير ومن اتفاقات مشتركة ، كما يتكون هذا النسق من العلاقات أو التفاعل المتبادل بين المكانات وشاغلها وتشمل هذه الوظائف : الرعاية والحماية ، والتربية والتوجيه والبر والطاعة.
- ❖ **النسق الأخوي** : يتكون النسق الأخوي من مكانة الأخ الأكبر ومكانة الأخ الأصغر ، أو الأخوة الصغار ومن مكانة الأخت الكبرى ومكانة الأخت الصغرى. وما تتضمنه هذه المكانات من معايير واتفاقات مشتركة. كما يتكون هذا النسق من العلاقات أو التفاعل بين هذه المكانات وشاغلها ، وتشير وظائف هذا النسق إلى مسؤوليات وواجبات الإخوة اتجاه بعضهم البعض وتشمل هذه الوظائف : التدريب على المشاركة والتنافس والتآزر.
- ❖ **النسق القرابي** : ويتكون من مكانات الأقارب وأهم هذه المكانات عادة مكانة كل من العم والخال وما تتضمنه هذه المكانات من معايير واتفاقات مشتركة ، كما يتكون أيضا من العلاقات المتبادلة أو التفاعل المتبادل بين أعضاء الأسرة وبين هؤلاء الأقارب ، أما وظائف هذا النسق : الدعم المتبادل والمحافظة على الهوية.

## أدوار الأسرة

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل فهي تمثل العامل الأول المؤثر في صنع سلوك الطفل بصيغة اجتماعية فلا يمكن أن تحل أي مؤسسة أخرى محل الأسرى في المراحل المبكرة من العمر فهي التي تبدأ بتعليم الطفل اللغة وتهيئته لاكتساب الخبرات المختلفة ليصبح فردًا يخدم نفسه أولاً ومجتمعه ثانياً.

إن الأسرة هي التي تنشأ الروابط الأسرية والعائلية للطفل والتي تكون بدايات العواطف والاتجاهات الاجتماعية لحياة الطفل وتفاعله مع الآخرين. كما أنها تهيأ للطفل اكتساب مكانة معينة في البيئة والمجتمع ، فالأسرة تمثل الجماعة المرجعية الأولى للطفل في معارفه قيمه ومعاييرها فهي توفر للطفل المصدر الأول لإشباع الحاجات الأساسية له ، فهي الأساس الاجتماعي والنفسي أيضا كما توجد بالأسرة أدوار مختلفة داخلها ومن أهمها : دور الأم ودور الأب ودورهما معا.

❖ **دور الأم التربوي** : دور الأم من أهم الأدوار في الحياة الأسرية ، وفي حياة الأبناء بالأساس والأم نجدها تقوم بعدة أدوار الأمر الذي وسع من مساحة معاليها في أسرتها ، قد يحدث صراع في هذه الأدوار أو يسودها التماسك والانسجام وفي كل الحالات تتعكس على الأسرة وعلى عملية التنشئة الاجتماعية. فالأم في إطار الثقافة الشعبية ترتبط في أدائها لأدوارها العديد من المتاعب فبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المجتمع ، ونجد أن دخل الزوج لا يكفي لإشباع الحاجات الأسرية المتزايدة.<sup>(1)</sup>

ويمكن تلخيص الدور التربوي للأم في الأسرة في النقاط التالية :

- توفير للأبناء الحنان والمودة والعطف.
- تقدم لأبنائها صورة محترمة لبناء شخصية سليمة ومنتزعة.
- تسهر على سلامة وصحة أبنائها.
- تمارس السلطة في أسرتها مع ضرورة الاستماع وإعطاء جو من الديمقراطية أيضا.

❖ **دور الأب التربوي** : إن الأب المنتمي للشرائع الاجتماعية الدنيا والمتوسطة مستهدف بالعديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع عموما ، فيخلق لديه حالة عدم الرضا بسبب عجزه عن إشباع الحاجات الأساسية له لأسرته ، ومن ثم تنتقل هذه الحالة الأسرية وينمو الطفل على قدر من العدوانية ، وقد ينجو الأب بنفسه عن طريق الاستمتاع ببعض دخله على حساب أسرته تاركا بقية الدخل لأسرته يواجهون الحياة به ، ويوجد نوع من الآباء هو أنه يبحث عن فرص عمل أخرى تستهلك وقت أكبر مما يعطيه لأبنائه بغرض الحصول على دخل قادر لإشباع حاجاتهم الأساسية ، وقد يفرض هذا العمل الإضافي غياب الأب الطويل عن أسرته وقد يفرض عليه الانتقال إلى مجتمع آخر يجعله غائبا في أدائه لدوره في تربية أبنائه. ويوجد نوع آخر من الآباء ألا وهو الأب الذي يعاني من مشكلة أو إعاقة دائمة ويصبح عبئا على أسرته أو الأب الذي لديه نزواته الانحرافية والذي يصبح خطرا على أسرته وسبب الكثير من المشاكل الداخلية والخارجية عن أسرته.<sup>(1)</sup>

❖ **الدور المشترك للأبوين** : يلعب الآباء دورا أساسيا في تربية أولادهم بوصفهم المرشدين الأوائل وعليهم أن يبذلوا كل جهد من أجل ضمان نمو متزن لأولادهم ، ولذلك يجب أن يؤمنوا لهم كل الحاجات الضرورية من أجل حياة سليمة.

<sup>(1)</sup> علي ليلة: الطفل والمجتمع التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 70.

<sup>(2)</sup> الوحيشي أحمد بيري: الأسرة والزواج: مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، 1998، ص 170.

ويمكن أن نحصر دور الأسرة في عملية التربية فيما يلي على حسب الباحث سهير كامل أحمد ، فيرى أن الأسرة من أهم الجماعات الاجتماعية الأولية. فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على صياغة نماذج النمو الاجتماعي وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه كما هي التي تحدد بذور الشخصية ، كما تحدد فيه طبيعة الإنسان وبها يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان من رحم الأم ، يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وخصنها والأسرة المضطربة تنتج أطفالاً مضطربين ، وأن أكثر اضطراب الأطفال ما هي إلا أعراض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف الغير المناسبة في التنشئة الاجتماعية.(2)

### سادسا : أساليب التنشئة الأسرية

يقصد بها مجموع الأساليب الاجتماعية والنفسية التي يمارسها الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم في مختلف المواقف وهي عبارة عن الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم اجتماعيا وقد يختلف الأساليب من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى عصر كما أنها تختلف داخل المجتمع الواحد.

تلعب أساليب التنشئة الأسرية دوراً مهماً وأساسياً في تشكيل شخصية ونمو الأبناء ، حيث تعتبر الأساليب والطرق التي يتبعها الوالدين في معاملة الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية من أهم العوامل الأسرية الحاكمة للتكوين النفسي للأبناء وتوافقهم صحتهم النفسية وتباين هذه الأساليب من حيث نوعيتها وآثارها في تنشئة الأبناء فمنها أساليب سوية محبذة ومرغوبة كالتسامح ، والديمقراطية ، والاتساق والاهتمام والتقبل ، والرحمة وأساليب أخرى لا سوية مثل التسلط التشدد ، التذليل والحماية الزائدة ، والتفرقة والإهمال والقسوة ، وتلعب طبيعة الأبناء دوراً هاماً في تشكيل الطريقة والأسلوب الذي يعاملهم به الآباء وذلك لأن العبرة في كثير من الأحيان ليست بأسلوب الآباء وتصرفاتهم في حد ذاتها ، وإنما الطريقة التي يتلقى بها الأبناء هذه التصرفات وإدراكاتهم لها وما يترتب على ذلك من تفاعلات. (1)

وفيما يلي أهم الأساليب لتنشئة الاجتماعية :

**1. الأسلوب الديمقراطي:** هو البعد من فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما ومقيمين سلوك الطفل وفقاً لمعايير مطلقة محددة للسلوك ومنتظرين دائماً الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه وإجباره على التصرف بما يرضي رغباتهما.(2)

(2) سهير كامل أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز إسكندرية للكتاب، مصر، 1999، ص 13.  
(1) عائشة العلي، وهاجر بلعربي: أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتكيف لدى الطلبة في الوسط الجامعي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة حمة لخضر -الوادي-، الجزائر، 2016/2017، ص 36.  
(2) أحمد عمر الهمشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2013، ص 334.

يقصد به البعد عن الفرض النظام الصارم على الأطفال والتشاور المستمر معهم واحترام آرائهم وتقديرها ، وإتباع أسلوب الإقناع والمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة. (3)

ويعد هذا النمط في تنشئة الأبناء من أفضل أنماط التنشئة الوالدية ، لكون الوالدين يتعاملان مع طفلها بتسامح وتقبل أفكاره ومشاعره وطموحاته. فالأسرة الديمقراطية تسهل انفتاح الطفل على الخبرة والتدرج فيها من خلال التصرف بإيجابية مع المواقف الجديدة والإفادة منها باستخدام الآباء لأسلوب الديمقراطية مع الأبناء يساعد على كشف مكونات الشخصية بحيث يظهر ما لديها من استعدادات كانت لتظل في طي الكمون لولا توفر الجو الديمقراطي في الأسرة فالأسرة الديمقراطية تسمح لأفرادها جميعا صغيرا وكبيرا بالتعبير عما في أنفسهم بحرية وتلقائية وتنتج لهم حرية النقد والتعبير عن شعورهم بالرضا أو الشخص عما يدور حولهم.

فالآباء طبقا لهذا الأسلوب يسلكون سلوكًا ايجابيًا تجاه دوافع أبنائهم ورغباتهم ، فلا يتدخلون في العديد من الأمور التي تخص أبناءهم ، كعدم تدخلهم في اختيار الأبناء لأصدقائهم ، وهذا لا يعني إعطاء الحرية المطلقة، إذ لا بد من توجيهات الوالدين إلبالأبناء للقيام ببعض الأمور بدرجة من الاستقلالية تساعدهم على أنفسهم ، مما يبعث في نفوسهم بحيث يشعرون بذاتهم وإمكاناتهم. (1)

**2. الأسلوب التسلطي:** هو عبارة عن فرض الوالدين لرأيهما على أبنائهما ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الابن التلقائية أو منعه من القيام سلوك معين ، وهذا الأسلوب يجعل الطفل يمر باحباطات متكررة وبالتالي يدخل في صراع نفسي وبالتالي قد يصاب بأمراض نفسية واضطرابات سلوكية كالانطواء ، العدوانية سواء تجاه الذات أو الآخرين ويمتد هذا الأسلوب إلى الأجيال اللاحقة بحيث هذا الابن قد يعتمد كأسلوب وحيد في تعامله مع رفاقه وأسرته وأبنائه ويرى فيه الأسلوب في تعاملاته مع بيئته الأسرية الاجتماعية ككل. (2)

ويمكن تسميته أيضا بأسلوب القمع الأسري للطفل ، وينتشر هذا النمط بين مختلف الأسر سواء الغنية أو الفقيرة ، إلا أن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا في الحد من استخدام هذا النمط من التنشئة ، فالأسلوب المتسلط هو ميل المربي في عملية التنشئة الاجتماعية إلى التشدد والتصلب وإن المناقشة والحوار بين الطفل والآباء في ظل هذا الأسلوب لا تلقي شيئا من التشجيع ، وهم يشجعون أبنائهم من خلال تعاملهم هذا على

(3) عماد عبود هاني: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإدمان على الإنترنت"، مجلة: فضيلة محكمة، المجلد 8، العدد 31، 2019، كربلاء، العراق، ص 225.

(1) مجد محمد خطاب: "علاقة أساليب التنشئة الوالدية بالخلل لدى أطفال الروضة في الأردن"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي وتربوي، جامعة عمان العربية، الأردن، 2010، ص 11.

(2) رضا بن مقل: "أساليب الأسرية السيئة للمراهقين ودورها في انحرافهم ودفعهم لتعاطي المخدرات"، معارف مجلة علمية محكمة، المجلد 8، العدد 14، أكتوبر 2013، جامعة البويرة، الجزائر، ص 62.

التمرد والاستياء ، يضاف إلى أن استخدام الآباء للسيطرة المفرطة يرتبط باستسلام الأبناء وقلة اهتمامهم بالمدرسة ، ويكونون أقل مهارة مع الأقران من الأطفال الأسر التي تتبع الأساليب الأخرى. الآثار السلبية الناتجة عن أسلوب التسلط غالبا ما ترى الأبناء يتسمون بالانطواء أو الانسحاب من الحياة الاجتماعية وعدم الثقة بالنفس والشعور بالذنب وكره السلطة الوالدية.<sup>(3)</sup>

فهو أسلوب تربوي يعتمد على التصلب والتشدد مع الفرد الخاضع للعملية التربوية، حيث انه يمتاز بتدخل الآباء ومراقبتهم لأبنائهم وتقييمهم لسلوكياتهم انطلاقا من مجموعة من القيم والمعايير المطلقة ، إضافة إلى عدم التسامح وفرض الأوامر والنواهي والصرامة في المعاملة والقسوة والعقاب البدني والترهيب والتخويف وهو ما يعرف بالأسلوب الدكتاتوري.

**3. أسلوب الإهمال:** هو الأسلوب الذي يقوم على تجاهل الوالدين لحاجات أبنائهم ورغباتهم ومنحهم الحرية المطلقة في توجيه شؤونهم الخاصة والتصرف كما يحلو لهم دون تدخل من أحد ، ويتصف الوالدين في هذا النمط التسبب عادة بإيجاد شخصية غير متوافقة اجتماعيا ولا تهتم بتوجهات الآخرين ، كما لا تتقيد بالأنظمة والتعليمات.<sup>(1)</sup>

يقصد به ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له ، وكذلك دون محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه يظهر الإهمال في سلوك الآباء والأمهات في عدم مدحه عندما ينجح ، وعدم محاسبته وعقابه عندما يخطئ ، وهناك من الوالدين من لا يرضون عن تصرفات أولادهم ولكنهم يتغاضون عن تصرفاتهم ولا يبذلون أية محاولة جادة لإصلاح أمرهم والإهمال نوع آخر من الاتجاهات الوالدية غير السوية.

يعني ترك الطفل دون توجيه إلى ما يجب فعله أو ما ينبغي أن يتجنبه وقد يكون السبب في إهمال الوالدين هو عدم قدرتهم على تعليم أطفالهم احترام السلطة وإتباع القواعد الاجتماعية أو بسبب الطلاق ، أو موت أحدهما ، وبالتالي لا يتزود الطفل بالعناية الكافية كأن يترك وحيداً في المنزل أو أن يترك قذراً قبيح المظهر أو لا يأخذ طعامه بانتظام ، أو لا يأخذه على الإطلاق ، وقد يؤدي إهمال الطفل إلى أن يسعى دائما إلى

<sup>(3)</sup>بن لباد أحمد: "أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور الفوبيا الاجتماعية عند الأطفال 11، 13 سنة"، مجلة الحكمة

للدراستات التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 4، جوان 2014، ص 172.

<sup>(1)</sup>عمر أحمد الهمشري، مرجع سابق، ص 335.

إرضاء الآخرين لكي ينتبهوا إليه ، وقد ينظم إلى الجماعات غير المرغوبة ، أو يلجأ إلى الانحراف وتحدي السلطة وعدم قبول اللوم على سلوكه. (2)

### خلاصة الفصل

تعتبر الأسرة من الأعمدة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع ، وتعرف على أنها عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يربط بينهم رابط دم ، وتم التطرق في دراستنا هذه إلى أهمية الأسرة وخصائصها ، وأشكالها ومقوماتها وأدوارها ، ومختلف الوظائف التي تقوم عليها الأسرة. وأساليب التنشئة الأسرية. فالأسرة هي الخلية الأولى التي تكون المجتمعات.

(2) خالد عبد الله محمد الصياح: "أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي كمنبئات بالعنف لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية"، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 50، افريل 2018، جامعة المنصورة، مصر، ص

# الفصل الثالث : التربية على

## المواطنة

تمهيد

أولا : نشأة وتطور التربية على المواطنة

ثانيا : أهمية وأهداف التربية على المواطنة

1. أهمية التربية على المواطنة.

2. أهداف التربية على المواطنة.

ثالثا : أبعاد التربية على المواطنة

رابعا : آليات ترسيخ التربية على المواطنة.

خامسا : مساهمة الأسرة في التربية على المواطنة

خلاصة الفصل



## تمهيد

تعد التربية على المواطنة من أكثر المواضيع إلحاحًا على الساحة الفكرية ، وتربية الأبناء على مفاهيم الانتماء والتنوع الثقافي وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديه وكيفية ممارسة ذلك ، وفي هذا السياق نحاول ذكر التربية على المواطنة ومساهمة الأسرة في أهمية التربية على المواطنة فإن التربية تكسب الفرد مقومات النسق الاجتماعي والبناء المضمون الأساسي للشخصية، ولأجل هذا نحاول في هذا الفصل التأصيل التاريخي والفكري ونشأة التربية على المواطنة، تم تحديد أهم الأهداف التي تسمى التربية على المواطنة، تنمية شخصية الأبناء والتفاعل بإيجابية مع كل القضايا في الوطن والأبعاد التي ساهمت إكسابهم قيم المواطنة والمشاركة الفعالة في تنمية مسؤولية الاجتماعية وترسيخ الثقافة، وعليه جاءت عناصر التربية على النحو التالي:

إن التربية على المواطنة من المفاهيم التي شهدت تطورا ملحوظا وانطلاقا من تطور تاريخي للتربية على المواطنة بنائه تبعا لتغيرات التي شهدها العالم ، وبداية القرن الحالي تبيان مفهوم التربية على المواطنة ، وأهدافه ومبادئه وأسبابه ومع تطور النظم السياسية في العالم الليبرالي وظهور جملة من الإعلانات العالمية متضمنة حقوق الإنسان بعد الحرب العالمية. إلا انه مع بداية ظهور داعيات العولمة وجدت التربية نفسها من جملة من تحديات مرتبط بموضوع المواطنة وكيفية تربية الأطفال عليها.

سنحاول في هذا الفصل التعرف على نشأة التربية على المواطنة ، ثم تحديد أهمية وأهداف ذلك من خلال التربية على المواطنة للأبناء وجدان الناشئة لجعل الإنسان المواطن بفصل المناهج الدراسية المعتمدة.

## أولاً : نشأة وتطور التربية على المواطنة

منذ أن قامت الدولة المدينة في أثينا القديمة أخذت تتبلور فكرة المواطنة تدريجياً ولو حدود الحقائق الاجتماعية والمعرفية السائدة في ذلك العصر.

وتبلور فكرة المواطنة وتطورت بشكل بارز منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد عند الإغريق والرومان ، إذ كانوا ينظرون إلى المدن على أنها مجتمعات ذات تنظيم مشترك أكثر من كونها وحدات جغرافية ترتبط بعلاقات اجتماعية تكتنفها الصداقة والعلاقات العائلية ، وهو ما يؤشر إلى بداية تشكل الأبعاد السياسية والتنظيمية للتربية على المواطنة ولكن التربية في بلاد الإغريق كان مفهومها طبقياً ، وكانت تسميه "المواطن" تطلق على الأسياد دون العبيد في أثينا ، وعلى حكام الغزاة المحكومين من السكان الأصليين في اسبارطة، لذلك كان على عدد المواطنين الفعليين محدود ، اتهم الأحرار من الذكور والبالغين ولهم وحدهم الحق في المشاركة السياسية ، أما العبيد فوجودهم طبيعي ، أما عبيد وجودهم طبيعي إنهم محكومون بالطبيعة ، وعليهم الرضوخ للأسياد ، وعليه فإن الإنسان الصالح لدولته التي هي المدينة هو المواطن الصالح ، أنه المساهم في نشر الفضيلة وتحقيق الخير العام ، وكانت فكرة الخير العام إشارة مبكرة في الفكر السياسي والاجتماعي الإغريقي ، وكانت الثقافة السياسية الاثنية ذكورية ، إذ أن الرجال وحدهم والذين فوق العشرين كانوا مؤهلين للمواطنة. أما النساء فيتمتعن بحقوق مدنية مقيدة ، وقد سيطرة والانتساب والمراتب الرفيعة على المجالس والجمعيات المنتخبة ، وباتوا يشكلون نخبة ثرية وراسخة الجذور الاجتماعية.<sup>(1)</sup>

فالمواطنون الذين اكتسبوا صفة المواطنة شاركوا في الإدارة العامة ، والقضاء والتشريع ، والطقوس الدينية والألعاب الرياضية ، وقد أوعى أرسطو جوهر الدولة فوجده في القانون والنظام ، على أن يحظى القانون برضى المواطنين.

## 1. المواطنة في العصر الروماني :

إن المواطنة في العصر الروماني ، كانت أكثر تطوراً المواطنة الإغريقية إذا تجاوزت حدود المدينة لتتطاول حدود الإمبراطورية خارج الأراضي الإيطالية وقد أعطى قانون جوليا سنة 90 قبل الميلاد المواطنة لمئات الآلاف عبر إيطاليا ، وباتت تقوم على الواجبات والحقوق وقد تطور مفهوم التربية على المواطنة في روما وما عن المواطنة أثينا التي كانت محصورة في الحقوق السياسية ، بينما الطبيعة المفقودة سابقاً وتوسعت المواطنة بتوسع الإمبراطورية الرومانية وانتشارها ، كما تمت مأسسته وقونته ومنحه الرعايا إلى رعايا روما في محمياتها.

<sup>(1)</sup> السيد حسين عدنان، المواطنة: أسسها وأبعادها ، دائرة المنشورات في الجامعة اللبنانية، بيروت، 2013، ص ص24-

## 2. المواطنة في العصور الوسطى:

يمكن التمييز بين مصطلحين مختلفتين تماما في العصور الوسطى : المواطنة في ظل الحضارة الأوروبية المسيحية، والمواطنة في ظل الحضارة الإسلامية العربية في الشرق. (1)

**التربية على المواطنة في ظل الحضارة الأوروبية المسيحية :** مع انتشار المسيحية طلت فكرة التربية على المواطنة في أوروبا تحت طلال الدين ، دون أن تتجاوز فعليا حدود المدينة ، ولم يصل إلى حدود الدولة القومية التي تتشكل بعد بروز دور الكنيسة التي أعلنت من شأن المعتقد المسيحي في اللاهوت ، كما في التطبيق.

نشأ تحالف بين السلطة الإقطاعية التي كانت بمثابة الإدارة المينة وبين السلطة الكنيسة الصاعدة ، وعادت صيغة الأقلية الارستقراطية كما كانت عليه في العهد الآثني إذ أصبحت مواطنة الفرد تتحدد بحسب وضعه الاجتماعي والسياسي في نظام الطبقات الإقطاعي السائد وانتكاس وضع المواطن من جديد إلى وضع التابع أو الرعية ، غير أن التعاون الذي حصل بين السلطة الإقطاعية وبين سلطة الكنيسة مهد لاحقا لتمرد المواطنين على السلطة الدينية ، والاتجاه نحو الإدارة المدينة التي سعت بدورها لاعتناق مبادئ العلمانية. وظلت فكرة المواطنة غير واضحة في مجمل عناصرها وأبعادها حيث أن الإنسان جزء من المجتمع اقتصادي مهيم . إلى أن حاول القديس توما الاكويني معالجة هذا الأمر معالجة هذا الأمر إذا مهد لمقارنة الشؤون السياسية والاجتماعية للمواطنين بدون إذعان أعمى للحاكمين واتجه نحو الخروج التدريجي عن الانضباط اللاهوتي والبحث عن أفكار علمانية ذات أسس إغريقية عندما اتجهت أوروبا إلى النهضة في القرن 16، كل ذلك شجع الفرد لكي يتحدث عن الشأن العام السياسي والاجتماعي وليطالب بحقوق اجتماعية متعلقة بالضريبة وبحفظ النظم بواسطة القضاء في إطار تطبيق القانون ، وذلك حصل الانتقال من شريعة الكنيسة والقانون الكنيسي إلى القانون الوطني ، وقد مهدت هذه الأفكار وغيرها للحديث عن المشاركة في اختيار المسؤولين وتولي المناصب المدنية. وأخذت المدن الأوروبية تبحث عن دساتيرها الخاصة أو موثيقها الاجتماعية والسياسية في إطار الحديث عن التشريع الجديد الذي يعلي من قيمة الحرية.

□ **التربية على المواطنة في ظل الحضارة الإسلامية العربية في الشرق:**

▪ المواطنة والتربية في ظل الحضارة العربية قبل الإسلام:

لعل الحياة القبلية العربية التقليدية وما نشأ عنها من حكومات توفر قدرا من المشاركة السياسية للمواطنين الأحرار ويعود ذلك إلى ما يتطلبه تماسك القبيلة وعلاقات القبائل المتحالفة من مشاركته في اتخاذ القرارات الجماعية الخاصة بهم. وكان يلقب شيخ القبيلة العربية بالسيد حيث يتم اختيار السيد باتخاذ حربين الذكور وليس بالوراثة ويوصف حكم القبيلة العربية التقليدية الذي امتد عبر التاريخ بأنه حكم يكون فيه أول بين

(1) السيد حسين عدنان، مرجع سابق، ص ص28-29

متساويين عليه أن يتشاور مع ناسه في الشؤون العامة ، وقد عرفنا اليمني نظم حكم تمثل فيها القبائل، وكانت القبائل المختلفة تمثل في الهيئات التشريعية المتعددة ، وكانت مجالس القبائل "تجتمع إذا حدثت بعض الظروف السياسية التي تستلزم انعقادها ، وكذلك إذا تريد تغيير بعض النظم الاقتصادية". وتصدر القوانين والأنظمة من مجالس القبائل ، وفي مجلس الدولة باسم الملك".

وقد عرفت دولة "سبأ ومعينا" أيضا قدرا من المشاركة السياسية ، فسبأ عرفت "التمثيل البياني" و"معين" لم يكن الملك مطلق السلطة أو التصرف إذا كان يشاركه في ذلك مجلس يضم ممثلي الموظفين الذين كانوا من ذوي النفوذ في دوائهم الاختصاصية ، وعندما كان وشك الإسلام على وشك البزوغ أقاموا في مكة حلف الفضول الذي كان يتدخل لنصرة المظلوم سواء كان من أهل مكة أو من وزارها.

وقد شهد الرسول صلى الله عليه وسلم في صباه قيام هذا الحلف وقال عنه فيما بعد "لودعيت به في الإسلام لأجبت".

#### ▪ التربية والمواطنة في ظل الحضارة الإسلامية :

يختلف الإسلام عن غيره من الديانات المنزلة أنه ليس دينا فقط، لكنه دين ودولة ، والإسلام كنظام سياسي مع ذلك دينا يجد مصدره القرآن والسنة أساسا ، كما يجد أهدافه ووسائله فيما يجب على الحليفة من حصل الكافة في مصالحهم الدنيوية على مقتضى النظر الشرعي ، واتفاقا مع هذا الأصل العام ، لم يفصل الإسلام بين السلطتين الدينية والزمنية ، ولم يحصد القرآن والسنة شؤون المسلمين عند نظام بعينه من نظام الحكم، ولم يفرض عليهم لونا معينا من ألوان التنظيمات الدستورية ، غير أن هذا الموقف لم يمنع القرآن من أن يحدد للمجتمع الإسلامي عددا من المبادئ والأحكام الكلية التي يجب احترامها دائما لدى كل شعب وعند كل أمة حتى يكون نظام الحكم سليما وقريبا من روح الإسلام ومفاهيمه. وتقوم الأسس العامة والمبادئ والأحكام الكلية للنظرية السياسية في الإسلام على الدعائم الخمس التالية : العدل ، المساواة ، الشورى ، التعاون بين الحاكم والمحكومين ، مراعاة إصلاح المجتمع وحمايته من الرذائل.

فالعدل : هو جوهر الإسلام كما ورد في الآية الكريمة : ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ الآية -58- سورة النساء

المساواة : المؤمنون إخوة لا فضل لأحد منهم على الآخر إلا بالتقوى.

الشورى : الإسلام لا ينزع إلى الاستبداد بالرأي و لا يشجع عليه.

وشاورهم بالأمر ، وقوله تعالى : ﴿ وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ الآية 38 -سورة الشورى مبدأ الشورى ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جاء ليؤكد إلى جانب المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات والحكم بالعدل والإنصاف فضلا عن التكامل الاجتماعي بين جميع المسلمين باعتبارهم إخوة. يأتي ليؤكد الكثير من أسس

تحقيق مبدأ المواطنة ليس بالنسبة للمسلمين فقط ، وإنما لكل غير المجاز بيننا عن أهل دار الإسلام مسلمين وغير مسلمين. (1)

من خلال ما ذكرناه من حقوق ومبادئ أقربها الإسلام يمكن القول أن المواطنة التي تنسب اليوم إلى الغرب، ويؤرخ لها بالعهد اليوناني أتمها الإسلام وقدمها في أسمى صورها ، إذ اعتبر الإسلام أن الناس خلقوا من نفس واحدة ، وأنهم متساوون بالنظر في الكرامة وفي الحقوق والواجبات ، كما أعاد الاعتبار للإنسانية المرأة ومواطنتها ، وهو ما لم يفعله الغرب بعدد ذلك بقرون حيث منحها بعض حقوقها. وقد حرص المسلمون الأوائل على تطبيق المساواة في الحقوق والواجبات بين مختلف المواطنين في الدولة الإسلامية. (2)

صحيح أن حقوق المواطن لم تكن واضحة أو محددة كما هي في عصرنا غير أن حقوق من أهل الكتاب أو أهل الكتاب أو أهل الهمة الذين عاشوا في كنف الدولة الإسلامية اقتربت من بعض حقوق المواطنة ، إذا لا يجوز المقارنة بين العصور الوسطى وبين ما هو سائد اليوم نتيجة التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بل نتيجة تطور الفكر الإنساني.

مع الإشارة بأن الذمة في اللغة العربية هي العقد والأمان ، وهي في الاصطلاح الفقهي عقد مؤبد يتضمن إقرار غير المسلمين على دينهم وتمتعهم بأمان الجماعة الإسلامية وضمانها بشروط بذلهم الحرية وقبولهم أحكام دار الإسلام في غير شؤونهم الدينية ، وفكرة عقد... ليست فكرة إسلامية مبتدئة، وإنما هي مما وجد الإسلام شائعاً بين الناس بعثة الرسول ، فأكسبه مشروعية وأضاف إليه تحصينا جديداً بأن حول ذمة العقد أو... إلى ذمة الله والمؤمنين ، أي ذمة الدولة الإسلامية نفسها. وبأن جعل العقد مؤبد لا يقبل الفسخ ، حماية للداخلين فيه من غير المسلمين ويفرضها فيما بعد على دولنا وشعوبنا بوصفات جديدة مثيرة للريبة... بالتحفظ والاعتراض. (3)

(1) عبد الله، عبد الغني بسيوني، النظم السياسية: النظرية العامة للدولة-الحكومات-الحقوق والحريات، ص ص419 - 420.

(2) مباركية منير، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2013، ص ص85-86.

(3) السيد حسين عدنان، مرجع سابق، ص31.

## ثانياً: أهمية وأهداف التربية على المواطنة

### 1. أهمية التربية على المواطنة

تأتي أهمية التربية على المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع ، تنمية الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية ، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين ، واحترام النظم والتعليمات ، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم ، ومنظماته الحضرية ، كما أن تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد إدراجها في الوثائق الرسمية ، بل أن تحققها يتطلب تنمية القيم الديمقراطية والمعارف الدينية ، تدعيم وجود الدولة والدستور الوطني ، تعزيز نموهم الروحي والأخلاقي والثقافي.

وتتمثل أهمية التربية على المواطنة فيما يلي: (1)

- تساعد التربية على المواطنة الناس في فهم المجتمع الديمقراطي وكيفية التعامل معه.
- تمكن التربية على المواطنة من تقديم مساهمات إيجابية من خلال تطوير المعرفة للأفراد بمسؤولياتهم وحقوقهم.
- توتر المواطنة على اختيارات وأفعال كل فرد ليس فقط على المستوى المحلي ولكن أيضا على المستوى الدولي ، وذلك لأن المواطنة تعمل على تطوير مدونة أخلاقية للأفراد لإنشاء مجتمع آمن داعم للديمقراطية.
- تشتمل التربية على المواطنة الكثير من المفاهيم الإنسانية التي يجب على كل فرد في المجتمع أن يمتلكها مثل الصدق والرحمة ، والمسؤولية والشجاعة والمساهمة الإيجابية ، بالإضافة إلى المشاركة والتعاون.

### 2. أهداف التربية على المواطنة

تسعى التربية على المواطنة من خلال جملة المعارف والنشاطات لتنمية شخصية الفرد المواطن القادر على تحمل المسؤولية والتفاعل بإيجابية مع كل القضايا وطنه في ظل المتغيرات المحلية والدولية ، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال مناهج دراسية تتضمن جملة من الأهداف التي تتوخى أي منظومة تربوية تحقيقها ومن أهمها ما يلي: (2)

(1) البومي فاروق شوقي، التربية الدولية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2014، ص 10.

(2) محمد بن خلفان، التربية في المناهج الدراسية، سلطنة عمان، ورقة عمل ورشة عمل، المواطنة، مسقط، 2004، ص 24.

- إكساب الابن المعارف حول الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية للمواطن ، وتنمية قيم الديمقراطية.
- تنمية وتعزيز مجموعة القيم الوطنية المرتبطة بالجوانب الثقافية للمواطن والاجتماعية لأي نظام تربوي.
- الحرص على القيام بالواجبات كمقابل للحقوق المكتسبة ، تعبيرا على المواطنة الفاعلة.
- تعزيز الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن والعمل على حمايته والدفاع عنه ضد كل خطر.
- احترام دستور الدولة وكل القوانين المنظمة للعلاقات بين الأفراد فيما بينهم من جهة وعلاقتهم بالدولة المنتمين إليها.
- احترام الرموز الوطنية وتمجيدها.
- تعزيز المساواة كقيمة اجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد مهما كانت اختلافاتهم سواء في الجنس أو اللغة أو الدين.
- تطوير مهارات المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والسياسية من خلال التفاعل مع الأحداث الوطنية.
- المساهمة في تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية وتعزيز الثقة في النفس من خلال معرفة الحقوق والواجبات.
- تنمية مهارات اتخاذ القرار من خلال التدريب على وضعيات مهما كان لغويا أو دينيا .

من أهم الأهداف التي تسعى للتربية على المواطنة لتحقيقها لتكوين الاتجاهات الايجابية وتجنب الميول السلبية عند البناء نحو الوطن والمواطن وتنشئة المتعلم على المفاهيم الولاء والانتماء والمسؤولية الوطنية وتحقيق التماسك الاجتماعي والأسري للمواطنين والالتزام بالسلوك القديم في التعامل مع الآخرين والعمل على إيجاد كل ما يرفع شأن الوطن ، يحقق له التقدم والازدهار بالإضافة إلى ترسيخ قيم التقاهم والسلام العالمي ، نبذ العنف والإرهاب ، إشاعة روح المحبة والسلام والتسامح بين الناس ، تنمية مفاهيم حب الوطن وتوعية الأفراد بحقوقهم وحررياتهم الأساسية ، واحترام دستور الدولة والالتزام بقوانينها وأنظمتها ، وتعزيز فكرة التعاون والتسامح الفكري والحوار البناء والديمقراطية ، والتحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكالها الطائفية والمذهبية ، العرقية ، الإقليمية ، باعتبارها من أهم أسباب التخلف وضعف الولاء للوطن ، وتوعية الأفراد بالأخطار المختلفة التي تهدد الوطن وسبل مواجههما بما يخدم مصالح الوطن والاعتزاز بالأمة والوطن والعمل من أجل رفعة الوطن وتقدمه والمحافظة على ثرواته واحترام رموزه وشعاراته. (1)

كما تتحد أهداف تربية المواطنة في ضوء التصور الإسلامي فيما يلي : (2)

(1) ناصر إبراهيم، التربية على المواطنة، دار الرائد ، عمان، 1994، ص 17.

(2) علي سعد إسماعيل، المواطنة في الإسلام، دار السلام للنشر، القاهرة، ص 18.

- الالتزام بالقيم الديمقراطية وقواعد ممارسة السلوك الديمقراطي المنطلق من التصور الإسلامي بعيداً عن المفاهيم والأفكار العامة على المعصية.
- أن يظهر الفرد تفهمه للآخرين وأن يبدي احتراماً للسلطة ، بما يعني الثقة بالذات والقدرة على ضبط النفس في ضوء مبادئ الإسلام.
- تأصيل القيم الإيمانية للفرد على أساس المناقشة والشرح البيان المغزي الإيماني للسلوك الإنساني في المواقف المختلفة وفي إطار بنية العقيدة الإسلامية.
- أن يكون مواطناً فعالاً يهتم بمجريات الأمور ويتفاعل مع الثقافات والحضارات الأخرى في جو من الحوار والموضوعية تفعيل العلاقة بين الحقوق والواجبات في سلوكه وتجاه الآخرين في إطار التوحد المجتمعي.
- القدرة على التفكير النقدي والموازنة بين اختياراته في تقديم رؤية خلاقية.

التربية على المواطنة تسعى إلى تحقيق أهداف وغايات نبيلة تنعكس على الفرد والمجتمع باعتبارها عملاً قيماً تقوم به المؤسسة التعليمية من أجل بناء وتكوين وتأهيل شخصية المتعلمين ليكونوا قادرين على الاندماج في المجتمع ، وهي تتلخص في المجهود الذي تساهم به المدرسة لتكوين الإنسان والمواطن الواعي والممارس لحقوقه وواجباته تجاه ذاته وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها. والتربية على المواطنة هي بالأساس تربية على المبادرة والمسؤولية والاستقلالية ، وهي لا تعد فقط الجيل الصاعد لممارسة مواطنة نشيطة متى بلغ سن الرشد ، بل تنمي لديه إذا ما عبئت الوسائل المناسبة ( طبيعية البرنامج ، نوعية الأنشطة نوعية الاستراتيجيات التعليمية ... ) القدرة على أن يكون في كل سن وفي كل لحظة مواطن بكل المقاييس. (1)

### ثالثاً : أبعاد التربية على المواطنة

1- البعد المعرفي : اكتساب المعرفة والفهم والتفكير النقدي فيما يخص القضايا العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية والترابط والاعتماد المتبادل بين مختلف البلدان والسكان وتشكل المعارف جانباً هاماً في العملية التربوية حيث تشكل المنظومة من المعارف الركيزة التي يستند عليها التلميذ في تنمية مهاراته المختلفة ، فالقيم الاجتماعية التي يتشبع بها التلميذ أثناء تكوينهم الدراسي والمدرسي. فجملة المعارف هي المرآة العاكسة للمنظومة الثقافية والاجتماعية المكونة للوحدة الوطنية بكل تجلياتها ، فالتشبع بالمعرفة التي تنمي ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان ، تتحول إلى سلوك بطبع الفرد والجماعة ويعبر عن نضج ثقافي وإدراك حقيقي.

(1) ابن منظور ، التربية على المواطنة، الميثاق الوطني للتربية والتكوين، ط1، دار البيضاء، عمان، الأردن، ص 22.



2- **البعد الوجداني** : مما لا شك فيه أن وجدان الفرد يحرك سلوكه العام ، فما استقر في الوجدان ينطبع على سلوكنا ، والمواطنة قبل أن تكون مكانة سياسية أو سلوك في وجدان الفرد (يحرك سلوكه العام)، فما استقر في الوجدان يزخر بالمشاعر القوية تجاه موضوع المواطنة. فكلما عززنا هذا الشعور بحب والاجتماعية ، كان لهذا الشعور بالغ الأثر في نمذجة سلوكه العام ، من خلال المحافظة على محيطهم البيئي ، ووطنهم يصون الممتلكات العامة والخاصة والمحافظة على كل مكتسبات الوطنية والحرص على التمتع بالحقوق كاملة غير منقوصة وعدم الاعتداء على حقوق الآخرين. (1)

3- **البعد السلوكي** : هو حافظ الأسرة على الممتلكات العامة واحترام قانون الأسرة واتخاذ إجراءات انفعالاته ومسؤوليته على المستويات المحلية والوطنية والعالمية من أجل عالم أكثر سلاما واستدامته. حيث أن المواطن الذي يتمتع بمهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية فيما يقول ويفعل.

وتتمثل أبعاد التربية على المواطنة في :

**الانتماء الوطني** : هو اتجاه يستشعر الفرد خلال اندماجه من جماعة وتوحده بها وأنه صار جزءا مقبولا منها وله مكانته المتميزة ووضعه الآمن بها.

### أهمية الانتماء الوطني: (2)

- يزيد الانتماء الوطني من تماسك المجتمع حيث يعمل على تقوية الروابط بين الأفراد والجماعات.
- يساعد الانتماء الوطني في تحديد اتجاهات سلوك وتشكيل فكر الإنسان وإدراكه للأمور.
- يعزز الانتماء الوطني لدى الفرد الشعور بالأمان والاستقرار يعزز الانتماء الوطني الشعور بحب الوطن وتشجيع الأبناء على الحديث باللغة العربية الفصحى.
- الحرص على التحدث بالرموز الوطن بالفخر والتبجيل أمام الأبناء.
- يسعى إلى تنمية مبدأ حرية التعبير عن الرأي لدى الأبناء.
- الحرص على تحفيظ النشيد الوطني للأبناء وترديده معهم.

(1) منهاج التربية على المواطنة عن محمد عالي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان وأبعاده، ص155.

[https:// www.maghese.com](https://www.maghese.com). 14 :14 06/05/2023.

(2) زينة بنت معاقة، علية العمري، ندى توفر مكونات الانتماء الوطني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم التربية، جامعة الملك خالد، 2008، ص 14.

- يولد الانتماء الوطني الرغبة في خدمة الوطن والمشاركة الفعلية مع الأفراد المجتمع فيما يلي من شأنه.

### أبعاد الانتماء الوطني

- العمل الحقيقي على حماية المنجزات والمكتبات التي بنيت بغرض ردم الأجداد وإدامتها.
- تحقيق الآمال الوطنية والطموحات والتطلعات وأهداف المجتمع عامة من قبل الجموع كأسرة مترابطة متماسكة.
- معرفة رموز: رايته نشيده الوطني عاداته وتقاليده لغته لباسه الشعبي وآثاره والاهتمام بالقضايا بكل ما يتصل بأمور الوطن والمواطنين من بعيد أو قريب وتبني هذه القضايا بجدية والتزام. (1)

### أساليب تعزيز الانتماء الوطني

- اكتساب الفرد بعض القيم والسلوكيات الأخلاقية كالحرية والديمقراطية والمسؤولية.
- القدوة الصالحة فهي نموذج سلوكي يتوافق فيه القول والعمل وهي شخصية نموذجية يتأسى بها ولا يتطرق إليها اختلاف بين ما تقول وما تعمل.
- التنسيق وتكامل بين جهود المؤسسات التربوية والاجتماعية والإسلامية المختلفة.

### أدوار المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الانتماء الوطني

- الإسهام في إنماء روح الوفاء لدى أفراد الأسرة ليدركوا مكانة وطنهم وأصالته وتاريخه.
- تحفيز الأبناء إلى التعلق بالوطن وبكل شبر فيه والوفاء له وحبه والإخلاص له ولولاة الأمر والعمل لا يحاط للحدود عن الوطن بكل غال ونفيس إلى درجة أن يكون هذا الوطن الغالي وأهله جزءا لا يتجزأ من كيان الفرد.
- إنماء الصفات الضرورية للمواطنة الصالحة لدى أفراد الأسرة كالشجاعة والإيثار وحبه والصفح الجميل والمبادأة والثقة بالنفس وتقدير جهود الآخرين وما يقومون به من أعمال.
- إكساب أفراد الأسرة المعايير العامة للتربية على المواطنة تلك التي يفرضها طبيعياً المجتمع العربي الجزائري وأنماط الثقافة فيه. (2)

وإرى أن مسؤولية تعزيز الانتماء الوطني لدى الأبناء تقع على الأسرة ، لأنها هي محصنهم الأساسي ومكان إعدادهم لذا يجب على الأسرة أن تدرك دورها تجاه تعزيز الانتماء الوطني وان تقوم بدورها خير قيم.

(1) المرجع نفسه، ص 18.

(2) العناتي ختام، محمد طربية، التربية على المواطنة والتنشئة السياسية، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، 2008، ص 68.

فقسمت الباحثان أدوار الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الأبناء على النحو التالي :

الدور التربوي : وفيه تقوم الأسرة بوظيفتها التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة من سن 3 - 6 سنوات والتي تشمل تنمية القيم الدينية والصحية والنفسية والتنشئة الاجتماعية التي تؤثر على تعزيز الانتماء للأبناء.

الدور التوعوي : وفيه تقوم الأسرة بوظيفتها وتوعية الأطفال والأبناء من سن 6 إلى 15 سنة من كل خطر قد يمس دينهم وديناهم وتنمية روح الولاء بينهم ووطنهم. كذلك تنمية قيم المشاركة الفعالة في المجتمع وتحمل المسؤولية وهو مكمل للدور التربوي ولا يقل أهمية عنه.

الدور الوقائي : يتمثل في قيام الأسرة بتوجيه أبنائها نحو المفاهيم والإجراءات التي من شأنها أن تعزز لديهم الانتماء الوطني وتقيهم من الانحرافات في مرحلة الشباب ، وهو مكمل للدور التربوي والنوعي ولا يقل أهمية عنهم.

دور المجتمع الجزائري في تعزيز الانتماء الوطني: (1)

- الاهتمام يجعل كل عضو من أعضاء المجتمع مدركا لطبيعة مجتمعه ومدركا لطريقة تنظيمه وتكوينه الإسلامي.
- السعي الدؤوب إلى تأكيد كل معاني الانتماء الوطني وتأكيد الصورة الحقيقية للتماسك بين الأفراد والالتفاف حول ولاة الأمر لشد أزهم والوقوف معهم.
- تحفيز الأفراد للمشاركة الايجابية في جميع أنشطة المجتمع الدعوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأدبية للاضطلاع بالمسؤولية وخدمة المجتمع.

دور المؤسسات الدينية في الانتماء الوطني:

- إنماء روح الابتعاد عن الرذائل التي نهى الإسلام عنها تلك التي تقوم على التفريق في الدين وفي القلوب.
- سناد مهمة الدعوة والإرشاد إلى الكفاءات الدعوية العلمية المشهورة لها بالعلم والفقه والتقوى والصلاح الحريصين على العمل بما يقولون.

دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني :

- توفير أفراد الأمة وتوسيع أفقهم بثقافة إعلامية راقية سياسيا واقتصاديا وتربويا من خلال البرامج المخططة والمنظمة.

(1) المرجع نفسه، ص 69.

- إنماء الوعي الوطني لدى أفراد الأمة من خلال تنمية الاهتمامات والدوافع والاتجاهات الايجابية التي تساعد على اليقين بدينهم وأمتهم ومجتمعهم وولادة أمرهم ، مما يؤدي إلى تعزيز الانتماء الوطني لدى كل فرد بحيث يشعر المواطن أنه مسؤول عن حاضر هذا الوطن ومستقبله. (1)

**المسؤولية الاجتماعية** : تركزت معظم مناقشات المسؤولية الاجتماعية إلى المفهوم الأصلي الذي اقترحه "براون Brown" والذي يعد أول من صاغ مصطلح المسؤولية الاجتماعية ، بحيث يرى أنها تشير إلى التزامات أو اتخاذ القرارات وإن الأفعال والواجبات التي يجب أن تؤديها التلميذة داخل المؤسسة.

والمسؤولية الاجتماعية هي واجب معين على الأفراد أدائه ، كمسؤولية المدير عن منصبه أو شخص يجب أن يكون أحدهم مسئولا عنه كمسؤولية الأب عن ابنه.

تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة ومسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسؤولية ذاتية وأخلاقية ومسؤولية فيها من الحق ما في الواجب الملزم داخليا إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعته اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي.

وهي سمته من السمات الشخصية وحقيقة أساسية من حقائق الحياة تظهر من خلال انسجام الفرد وأصالته وواجباته وقراراته وفرديته : وبالتالي فإن الشخص المسؤول اجتماعيا من وجهة نظر "هندرسون" هو شخص المستجيب لنفسه ولأفعاله تجاه الآخرين ، كما أنه يستجيب لمهامه وواجباته المختلفة وعكس ذلك تماما عدم المسؤولية والتي تعني عدم ملاحظة الفرد لواجباته ولأثار أفعاله أو حاجات الأفراد الآخرين بشكل عام والتي تعتبر عدم الاستجابة.(2)

### عناصر المسؤولية الاجتماعية : تحدد العناصر التالية : (3)

- الاهتمام : يقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد صغيرة أو كبيرة ، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي لإضعافها أو تفككها.

- الفهم : ينقسم إلى شقين :

- فهم الفرد للجماعة في حالته الحاضرة من ناحية مؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعاداتها ، وقيمتها وأيدلوجيتها وفهمها الثقافي وفهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة كذلك في تاريخها.

(1) وازان ببيراج محمد بن معجب، الشراكة والتتسيق في تربية على المواطنة، السجل العلمي لقاء 13، العمل التربوي الباحة.

(2) Dawis Crowther, corporate social Responibility and owwrew and New research disections, 2016, p 534.

(3) بن غذفة شريفة، تنمية روح المواطنة لدى أطفال، دراسة سيولوجية، مجلة علوم اجتماعية، العدد 11، 2015، ص 387.

- فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة أن يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه.
- المشاركة : يقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما حسب اهتمامه وفهمه لهذا العمل ومساعدة الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها.
- ومن ثم فعناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاث الاهتمام والفهم والمشاركة مترابطة ومتكاملة ، ينمي كل منها الآخر ويقويه ويدعمه ، ولا يمكن أن تتحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر عناصر الثلاثة.

### خصائص المسؤولية الاجتماعية

شروط وخصائص تعمل على تحقيق المسؤولية وهي :

- الحرية : أي ضرورة شعور الفرد بالحرية وهو يختار الفعل لكي تترتب عليه المسؤولية إذا لا مجال للمسؤولية في عالم تسوده الجبرية والقهر
- سلامة القوى العقلية : أي ضرورة ملائمة القوى العقلية لاختيار الفعل المسؤول ، فالمجانبين لا يتحصلون مسؤولية أفعالهم لانعدام الإرادة عندهم على اختبار.
- المعرفة : أي معرفة القواعد التي ينبغي السير عليها في السلوك بوجه عام حيث تزداد المسؤولية الاجتماعية بتزايد المعرفة.
- المراقبة : وتعني السلطة الإدارية في الاعتبار القانوني والسلطة الإلهية والضمير في الاعتبار الأخلاقي.
- ثبات الهوية الشخصية : وتعني أن يكون للإنسان هويته الشخصية محددة عند استخدام فعل ما وتحمله مسؤوليته ذلك الفعل ، فلا يحاسب على أعماله إن كان فاقدا للهوية الشخصية. (1)

للمسؤولية الاجتماعية مجموعة خصائص وهي :

- تختلف باختلاف المجتمع وحضارته وتقاليد ، فمسؤولية المجتمع البدائي تختلف عن مسؤوليته المجتمع المتقدم ، وكذلك المجتمع الإسلامي وغير المسلم والمدني وغير المدني.
- مستمرة باستمرار المجتمع والمؤسسات الاجتماعية لأن من خصائص المجتمع إدامة الحياة الاجتماعية فيه.
- تستمد قوتها وجدارتها وسلطتها من نظام المجتمع ، فمسؤولية المجتمع الإسلامي تعتمد على الإيمان بالله وتقواه على شرعه.

(1) المرجع نفسه، ص 388.

- متفرعة حسب الفروع الاجتماعية ومؤسساتها مثل : المؤسسات الاجتماعية الدينية والاقتصادية والسياسية ، ولكل من هذه الفروع الاجتماعية خاصتها.

### أبعاد المسؤولية الاجتماعية

تتمثل فيما يلي : (1)

- الاجتماعية : وهي التزام المرء بالقوانين مثال على ذلك :
  - احترام قوانين المرور عند قيادتنا ونشرح عواقب مخالفتها لأبنائنا.
  - الحرص على إلزام الأبناء ترشيد استهلاك المياه والكهرباء
  - تشجيع الأبناء على المشاركة في حماية الممتلكات العامة
- وهذا دل على تعليم الأبناء التحمل حتى يقدر من أبناء المجتمع الكثير من الأعباء المادية والمعنوية ، التي تنوء الفئات الأخرى عن احتمالها لا سيما في أوقات الشدائد.
- القانونية : تحدد وفقا لنصوص القوانين الوضعية الإنسانية وتتعلق بالأفعال الظاهرة سواء منها ما تم حدوثه وما هو في طريق الحدوث ، لأن مصدرها خارج الذات. مثال على ذلك :
  - احترام قوانين المرور عند القيادة وشرح عواقب مخالفتها للأبناء.
  - الحرص على حماية الممتلكات العامة.
  - الحرص على احترام قوانين البلاد وعدم مخالفتها والضرار بسمعة المدينة.
- شخصية : وهي اعتبار الشخص مسؤولا عن ذاته بحيث لا يتعدى العقاب شخص المجرم.
  - احترام رأي الآخرين وتشجيع الأبناء على ذلك.
  - الحرص على عدم تناقض أقوالنا مع أفعالنا لتعزيز ثقة أبنائنا.
- أسرية : إما أن تكون مسؤولية رب الأسرة على أسرته ، أو مسؤولية كل شخص في الأسرة عن الآخرين فيها ولكنها تكون في حدود التكليفية مع طاقته وقدراته. مثال على ذلك :
  - تشجيع الأبناء على المشاركة في الاحتفالات الوطنية.
  - حث الأبناء على التمسك بالعادات والتقاليد الجزائرية.
  - تعليم الأطفال ضرورة المحافظة على الممتلكات الوطنية.
  - تشجيع الأبناء على العلم والاجتهاد لتشريف الوطن.
  - الاحتفال بالأعياد الوطنية في المنزل بإظهار البهجة والفرح مع أبنائنا.
- حاكمة : وهي مسؤولية الدولة عن تنفيذ الشرائح وإقامة الأحكام وقمع كل ألوان الفساد والشُرور.

(1) زينب بنت محمد الغربية، استراتيجية تعزيز المواطنة التربوية من أجل المواطنة، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 11،

- مسؤولية القيادات التوجيهية : وهي تعني ببيان معالم الطريق والتنبيه إلى خطورة الانحراف مع مواجهة تيارات الفساد بكل ما لديها من طاقة وما عندهم من قدرات. (1)

### أساليب تنمية المسؤولية الاجتماعية

إن تنمية المسؤولية الاجتماعية من القضايا المهمة التي يجب على مؤسسات المجتمع الاهتمام بها وتنميتها داخل المجتمع ، ولأن سلوك المسؤولية الاجتماعية لا ينمو إلا في بيئة ثقافية واجتماعية تتسم بالحرية والمرونة والاهتمام والفهم والمشاركة والتسامح ، وعليه فإن مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية ابتداء من الأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام عليها أن تقوم بدورها في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية ومفاهيمها لدى أفراد المجتمع ، والدراسة الحالية يقتصر الحديث عن دور المدرسة في تنمية المسؤولية ويمكن توضيح ذلك من خلال الآتي : (2)

1- المعلم : يأتي في مقدمة العوامل التنموية وهو رائد اجتماعي في مدرسته وقائد لجماعات متعددة من تلاميذ الذين هم قادة المستقبل. والمعلم كقائد يؤثر في تلاميذه تأثيرا كبيرا أحيانا بطريقة شعورية أو لا شعورية ، فهو العنصر الفعال الرئيسي في عملية تنشئة الأطفال ، وهذا ما أثبتته نتائج البحوث التي أجريت فإن اتجاهاته تنتقل إلى التلاميذ. لذا يجب أن يكون المعلم ذا مسؤولية اجتماعية بعناصرها الثلاثة (الاهتمام ، المشاركة ، الفهم) حتى يقوم بدوره في إنماء المسؤولية الاجتماعية لدى الناشئين بأقواله ، أفعاله ومظهره ومسؤوليته وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه.

2- المناهج الدراسية : وتشمل المواد الدراسية وكل ما يتعلمه الطالب نظريا من القراءة أو الاستماع أو المشاهدة أو مناقشة مما يتصل بشؤون جماعته أو مجتمعه ، هذه المواد الدراسية تساعد الطالب على الارتقاء إلى اهتمامه بجماعته أيا كان حجمها إلى مستوى تعقل الجماعة وهو المستوى الذي لا يقف فيه إزاء جماعته مواقف المنفعل بها أو المتوحد معها فحسب بل يقف منها موقف المتعقل لفهم ظروف حاضرها ، والمستوعب لتاريخها والمتصور لأمالها وأهدافها والمناهج بما تتضمنه من أنشطة والتي أكدت دراسة أن الأنشطة الطلابية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية وتكوين شخصية المتعلمين.

3- الجماعات التربوية : تؤثر على كل فرد من الأفراد في مجالات كثيرة مما يساعده على تكوين قيمه وأخلاقه وطريقة معاملته للآخرين ومعاملتهم له. وكما كان النشاط التربوي يتم معظمه في جماعات لهذا كانت الجماعة التي يقوم فيها الطالب بنشاط تربوي ذات أثر كبير في تنمية

(1) المرجع نفسه، ص 15.

(2) زينب بنت محمد الغريبية، ص ص 16 - 17.

المسؤولية الاجتماعية لديه ، وهو ما أكدته دراسته على تنمية القيم والتنمية العاطفية والعلاقات مع الآخر وتنمية الهوية والتنمية المعرفية. (1)

4- البيئة المدرسية : لا يود الإنسان عارفا بالمسؤولية ولديه استعداد فطري لذا ينبغي أن يتعلم الطفل تحملها ونبدأ مع أولى الخطوات الطفل ، وتبدأ المسؤولية من الذات وأن يتعلم الطفل أن يعتمد على نفسه ، وأن يكون مسؤولاً عن ذاته ، فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور وهو قادر على القيام بالمسؤولية عن بعض الأعمال التي تخصه ، وذلك نبدأ المسؤولية بمسؤولية فردية ثم تتطور إلى مسؤولية اجتماعية في جماعته التي يعيش بها. وتخضع المسؤولية الاجتماعية للتعليم والاكتماب وبالتالي فهي قابلة للتعديل والإصلاح من خلال العمل على تنميتها لدى أفراد باعتبارها سلطة ضابطة تهذب سلوك الإنسان وتوجهه ، وتنمية المسؤولية وتعزيزها لا يحدث في فرع ولا معزل عن البيئة الاجتماعية مثل : دور المدرسة والمتمثل في المعلم ، وكذلك بإيجاد مناخ مدرسي ملائم. وقد أشارت بعض الدراسات إلى تفوق البيئة المدرسية على البيئة الأسرية في تفسير تباين الأطفال ، وأكدت الدراسات على أن البيئة التعليمية تعمل على استحقاق وتحقيق الشعور بالتعاطف الأكاديمي. (2)

**مفهوم التنوع الثقافي :** انطلاقاً من واقع كل مجتمع إنساني يتمتع بمنظمة من السلوك ، تحكمه معايير قد تختلف نسبياً من مجتمع لآخر حتى داخل الثقافة الواحدة ، كالثقافة العربية التي بها ثقافات فرعية تحكمها عوامل حتمية مثل العوامل الإقليمية والجغرافية.

في الحياة العربية الثقافة المعاصرة من أكثر المصطلحات صعوبة في المفهوم والتعريف ، ففي حين يشير المصدر اللغوي إلى حالة الفرد العلمية الرفيعة المستوى الحذق والتمكن فيكون الشخص مهذباً ومتعلماً ومتمكناً من العلوم والفنون والآداب فإن استخدم هذا المصطلح كقابل لمصطلح **Culture** اللغات الأوروبية تجعله يقابل حالة اجتماعية شعبية أكثر منها حالة فردية فنجدها إدراك الفرد والمجتمع للعلوم والمعرفة في شتى مجالات الحياة وعليه فمفهوم التنوع الثقافي يشير إلى اتسام الثقافة البشرية بسمة التنوع والاختلاف فتتمثل في المعتقدات وقواعد السلوك واللغة والدين والقانون والفنون والتقنية ، العادات والأعراف والنظم السياسية والاقتصادية. فقد حظي هذا المفهوم بعدة تعاريف من قبل عدة فلاسفة :

عرفه **LidenRosener** بأنه ما يميز مجموعة أفراد من غيرها اعتباراً كجملة من الأبعاد الأولية والثانوية والتي لها تأثير مباشر على الهوية مثل : النوع الاجتماعي ، العرق ، القدرات العقلية والجسدية ، التوجه

(1) زينب بنت محمد الغربية، ص ص 18 - 19.

(2) المرجع نفسه، ص 20.



الجنسي ، أما الأبعاد الثانوية فتشمل الخلفية التعليمية ، الموقع الجغرافي ، الدين ، اللغة والخبرات التعليمية والعلمية والتنظيمية. (1)

### أهمية التنوع الثقافي

تؤكد العديد من الدراسات أن التنوع الثقافي له أهمية بالغة في الحقل التنظيمي حيث يساهم في العديد من السلوكيات الايجابية ، ويعتبر بمثابة الحجر الأساس في هذا العصر لجميع المنظمات التي تسعى إلى تأسيس قاعدة عمل متينة قوامها قوة عمل متنوعة قادرة على تحقيق الأهداف ، وباعتبار التنوع يساهم في ديناميكية جماعة العمل متنوعة وتأكيد دراسته ميدانية أجريت للتنوع الثقافي. ويشكل التنوع الثقافي قوة حركة للتنمية وليس لعيش حياة فكرية ، عاطفية ، معنوية وروحية أكثر اكتمالا ، وهو ما تنص عليه الصكوك الدولية التي تنظم مجال التراث الثقافي التي تتيح مجال التراث الثقافي ، التي يتيح ركيزة صلبة لتعزيز التنوع الثقافي. من هنا يعتبر التنوع الثقافي ميزة ضرورية للحد من الفقر وتحقيق التنمية ميزة ضرورية للحد من الفقر وتحقيق الإقرار به عبر الاستعمال الإبداعي للإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل خاص في خلق الحوار بين الحضارات والثقافات وفي بلوغ تبادل الاحترام والتفاهم.

الأثر الايجابي للتنوع الثقافي : عندما يكون التنوع الثقافي جزءاً من الطفولة فنحن نربي جيلاً أكثر قدرة على مواجهة التمييز والعنصرية ، فيكون لدى الأطفال قابلية أكبر للتفاعل والتواصل الايجابي مع الثقافات الأخرى ونكون أكثر قدرة على التعلم من بعضنا بدلاً من الازدراء ونظرات الكراهية ويعطينا القدرة على مقاومة حملات الكراهية والتطرف. (2)

إن التربية الثقافية الناضجة تحمي أطفالنا في شبابهم أو التأثر بالدعايات السياسية وحملات التحريض والعنف الموجهة ، قد يكون من السهل تحريض الأشخاص ضد الشعب أو مجتمع ما. حتى يتمكن الأطفال من احترام وتقدير الثقافات الأخرى وذلك حتى يكون انسجامهم في البيئات المختلفة ثقافياً آمناً ، ولا تنزع ثقتهم بأنفسهم ، زيارة المراكز الثقافية وحضور المهرجانات الفعالية الثقافية ، تعلم لغات جديدة يشبه فتح الباب أمام تصور وفهم مختلفين للكون.

إن تعليم الأطفال النظر لثقافات العالم باحترام وتقدير وإظهار روعة التنوع بأمثلة عملية ، سيظهر عالمنا واسعا وغنيا بالحكايات والأغاني والمطبخ والفنون وغير ذلك الكثير.

(1) علي سيد انصاوي، سلسلة عالم المعرفة، 1997، الأردن، ص ص 9 - 10.

(2) غرباتي عبد الحميد: تاويربرت نوردينا، التنوع الثقافي وأهميته، مجلة العلوم الإنسانية، جوان، العدد 24، 2016، ص 41.

### أشكال التنوع الثقافي:

التنوع اللغوي : اللغة هي وسيلة تواصل في المجتمع الواحد الذي يشتمل على خصائص اجتماعية ثقافية محددة وتعكس لنا طبيعة بيئة نظام أي مجتمع. علما انه قد توجد لغتان أو أكثر في مجتمع واحد إذ نجد في سبيل المثال توجد في بعض الدول العربية لغتان كالعراق مثلا ، كما هو الحال عليه أيضا في دول العالم الأخرى حيث نجد شعب واحد يتكلم اللغة الانجليزية والفرنسية والألمانية والايطالية. (1)

وقد أشارت نتائج بعض البحوث في مجال التنوع اللغوي إلى وجود اتفاق ملحوظ عبر الثقافات على استخدام الكلمات ، وبصفة عامة يمكن القول إن التواصل بين البشر يتم بصورة أفضل نسبيا إذا كان المتواصلون يستخدمون نفس اللغة أو يتقاسمون نفس القيم الثقافية.

التنوع الديني : قد تتفرد بعض المجتمعات بدين واحد أو تتعدد فيها الأديان، والدين هو الأساس التي يشكل القيم والاتجاهات والمعتقدات والمعايير الأخلاقية للمجتمعات قائمة ، ويشكل الدين الإسلامي الحالة العامة في عموم الدول العربية والإسلامية. وهناك علاقة ضمنية تظهر بوضوح مع ملاحظة منح جماعة معينة نوع معين من الطعام أو الحيوانات فعدم أكل لحم البقر عند الهنود هو قيمة دينية يتمسك به الهنود جميعا.

تنوع العادات : العادة تعبر عن نمط السلوك يرتضيه الفرد أو الجماعة لأنفسهم ، وذلك يصبح ثابتا مع مرور الزمن وينتقل وراثيا هذا الانتقال بين الأجيال يساعدها على التوسع والنمو ذلك تكتسب سلطانا في المجتمع. والعادات ظاهرة اجتماعية وهي قاعدة أو معيار للسلوك الجماعي وتثير للأنماط سلوكية المشتركة.

### أبعاد التنوع الثقافي

- نناقش مع أبنائنا المتغيرات العالمية وشرحها لهم.
- مدى تقبل التوزيع غير متساوي للقوة والنفوذ.
- نحرص على تعريف أبنائنا بالتنوع الثقافي وقبول فكرة التعددية الثقافية.
- مدى توجه نحو الفردية مقابل الجماعية.
- نهتم بمواضيع التربية القومية والتاريخ المشترك ونحاول توضيحها لأبنائنا.
- نتابع أبنائنا باستمرار خاصة مع استخدام للتكنولوجيا الحديثة.
- نحاول ترسيخ فكر التسامح فكرا وسلوكا لدى أبنائنا.
- الاهتمام بموضوع التعدد العرقي في الجزائر وشرحه لأبنائنا على أنه جزء لا يتجزأ من مجتمعنا. (1)

(1) حيدر حاجي شاكر، أثر الإسلام في التنوع الثقافي وتعايش السلمي، أعمال المؤتمر تنوع ثقافي في لبنان، 23 ماي 2015، ص 40.

(1) المرجع نفسه، ص 41.

## رابعاً : آليات ترسيخ التربية على المواطنة وصعوبات تفعيلها

### 1. آليات ترسيخ تربية على المواطنة

تلعب الأسرة الصغيرة دوراً مهماً في ترسيخ التربية على المواطنة ، فمن خلال التنشئة الأولى يتم إدراك صورة أولية عن معادلة الحقوق ومختلف الآليات التي تحدد العلاقات ، وهنا يكتشف الطفل قيم التعاون ، التشارك ، الحوار ، الاحترام ، الإيثار ، كما يمكن أن يكتشف قيم أخرى كالتسلط والاستعداد والظلم والانفراد بالرأي ، ومن هنا فإن مسؤولية الأسرة كبيرة في تحديد نوعية القيم التي تترسخ في أذهان الأطفال والتي تستوجه سلوكهم في المستقبل ، فمن تعود على التعاون والمشاركة على الحوار داخل أسرته سيكون مستعداً للتعاون والإدلاء بأرائه خارج الأسرة. وهذا إن وجد الفرصة والظروف المناسبة لذلك وقال نفس الأمر بالنسبة لمختلف الحقوق الواحد.

بعد الأسرة يأتي دور المؤسسات : التي هي مطلبات باستكمال وتدعيم مسار تكريس التربية على المواطنة الذي في الأسرة بالإضافة لكونها مطالبة بالانتقال بالفرد من تسيير علاقاته الضيقة إلى تحديد العلاقة بينه وبين الدولة التي ينتمي إليها والتي تقوم على تحصيل الحقوق وأداء الواجبات وتحريره منذ الصغر من الولاءات القديمة للقبيلة والطائفة وجعله يتخلص من التعصب والنعرات الجهوية... الخ (2)

إن قيام الأسرة والمؤسسة التعليمية بالتربية على المواطنة يقتضي توفيرها المناخ والشروط الملائمة لجعل الفرد مستجيباً بفعالية لهذه العملية التربوية ومن بين هذه الشروط نذكر:

- الابتعاد عن العنف سواء في الأسرة أو المؤسسة التعليمية والعنف المقصود هنا يشمل العنف المادي والمعنوي أو الرمزي واللفظي.
- التخلي عن أحكام المسبقة والإقصاء بسبب الجنس أو العرق أو الطائفة.
- تدعيم وتنمية أسلوب التواصل أو إعطاء فرص الكلام والتعبير لكل فرد / مواطن.
- تنمية الشعور بالمسؤولية لدى الفرد من خلال تقييم نتائج السلوك ومكافأته على السلوك ايجابي.
- تنمية ثقافة الإصغاء والاحترام والاختلاف والتسامح... الخ كل ما يجعل الفرد يعبر عن مطالبه وأفكاره.
- التنشئة على احترام القانون باعتباره وسيلة لتنظيم الحياة بأبعادها المختلفة بصورة سلمية تضمن حقوق جميع الأفراد المواطنين. (3)

(2) عبد الإله مرتبط ، الحبيب، مرجع سابق، ص 30.

(3) المرجع نفسه، ص 31.

## 2. صعوبات ترسيخ التربية على المواطنة

إشكالية اختيار الطرائق البيداغوجية الملائمة يستوجب مطلب التربية على المواطنة والسلوك المدني إدراك المتعلم للحقوق التي تتمتع بها الواجبات التي ينبغي الالتزام باحترامها وباعتبارها هذين العنصرين ضروريان لتنظيم العيش داخل المجتمع لا غاية في حد ذاتها ، فالقاعدة القانونية مثلا لا يجب أن تشكل فيها إقرار إلزام والجزاء هو مبتغى العملية التعليمية ، ولكن ينبغي الاقتناع بضرورة وجودها والإشارة إلى سبل المشاركة في صياغتها وإمكانية اقتراح تعديلها أو تحسينها ، يتعين لأجل تكوين التلميذ على ذلك خلق علاقة تقارب وانسجام بين المعرفة وفعل التعلم ذاته وهذا معناه توظيف الطرق الفعالة التي تحترم المتعلم وتبني معارفه وتطور مهاراته وكفاءاته ، مع الأخذ بعين الاعتبار ما اكتسبه من تجارب سابقة سواء داخل المدرسة أو المنزل أو غيرها. تؤكد كل الدراسات والأبحاث التربوية أن الأسرة تعد طرفا رئيسيا إلى جانب تعليم الأبناء وتربيتهم على المواطنة لذلك ينبغي تفعيل عملية التواصل معها داخل المؤسسات في إطار يطبعه الحوار والتشاور لا الندبة والمجابهة ويجب أن تسهم في ربط جسور التواصل بينها وبين المؤسسة التعليمية وان مهمة إعداد مواطن مسؤول هي مسؤولية الجميع أفراد وجماعات ومؤسسات

من منطلق أن النجاح شعار مدرسة للجميع لا يستقيم إلا بانخراط الجميع هذه الصعوبات على الاقتناع بها تفصح عن التحديات المطروحة أمام كل المتدخلين وخصوصا بعض الأشخاص أوفي المدارس يجب أن تكون مفعمة بالحياة بتجاوز التلقي السلبي وعمل فردي إلى اعتماد التعلم الذاتي والقدرة على الحوار والمشاركة في اجتهاد الجماعي. (1)

## خامسا : المساهمة الأسرية في التربية على المواطنة

تلعب الأسرة دورًا بالغ الأهمية في إعداد الفرد وتأهيله للقيام بأدواره ووظائفه داخل النسق الاجتماعي ، حيث تمثل الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بمجموعة من الوظائف الأساسية ، مثل الوظيفة الاقتصادية ، الوظيفة النفسية كالحب ، الشعور بالانتماء ، الثقة بالنفس ، الاحترام المتبادل ، حرية التعبير ، تحمل المسؤولية . وظيفة الأسرة التربوية ، وخاصة فيما يتعلق بعمليات التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية ، ونقل قيم المجتمع ، والأدوار والاتجاهات والقيم والمهارات التي تشكل شخصيته وانتماءه لوطنه.

يتعلم الأبناء في محيط الأسرة الكثير من أشكال التفاعل الاجتماعي والذي تكون بدايته مع أفراد الأسرة ، وهنا يبرز دور الأسرة في تكييف هذا التفاعل على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييرهم ويؤصل فيهم أبعاد المواطنة الحقيقية ، ومن الأسرة تكون انطلاقة الأبناء في تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع

(1) عبد الإله مرتبط ، الحبيب، مرجع سابق، ص 33.

الآخرين في المحيط الأكبر (المجتمع) فعلى قدر ما يكون التفاعل منضبطا ومتوائما مع ما يرتضيه المجتمع داخل الأسرة على قدر ما يكون ذلك الهادي لسلوكهم وعلاقاتهم مع الآخرين في المجتمع الكبير. (1)

تغرس الأسرة في الطفل مفاهيم حب الوطن والانتماء ، فالوطن هو تلك البقعة من الأرض التي ولدنا عليها ونموت فيها ونستمتع بخيراتها ونعيش في دفى أمنها ورعايتها ، ولأن الأسرة هي حضن الرعاية والاهتمام الأول والمعلم والمربي الأول والمصدر لكثير من جوانب التربية والمعلومات الجيدة التي تسهل على الفرد كيفية التعايش مع غيره في مجتمعه وبناء ذاته الخاصة به ، فإنها قادرة على أن تغرس فيه معاني الوطنية وتحقيق الهوية الاجتماعية وحب الوطن. يمكن للأسرة أن تشيع في أبنائها هذا الهدف بأساليب متعددة فيعيش الأبناء في مجتمعهم مدركين لما يعنيه الوطن ولديهم الانتماء الحقيقي. (2)

وحتى ترسخ الأسرة معاني الوطنية والانتماء لدى أبنائها بالشكل الصحيح يجب أن تكون هي نفسها ومن خلال الأب والأم أكثر إدراكا ووعيا لها قبل أن تنقلها إلى الأبناء. ومن الملاحظ أن مثل هذه المهمة تكون أكثر سهولة ويسرا عندما تكون المستويات التعليمية لأفراد الأسرة راقية والمتميزة حتى تتمكن الأسرة من إيصال هذه المفاهيم إلى الأبناء بشكل صحيح. وتستطيع الأسرة أن تفعل هذا الدور بالأساليب التالية :

- الشرح والتوضيح للأبناء في مراحل تعليمهم الأولى عما يتعلمونه من المواضيع ذات الصلة بالوطن من خلال مقرراتهم الدراسية مثل الفوائد والحقوق التي يجنيها أفراد المجتمع عندما ينتمون إلى مجتمع واحد متماسك ، ماذا يعني الانتماء للوطن الخصائص والمزايا التي يتميز بها المجتمع عن غيره من المجتمعات خصائص المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية وانعكاساتها على المواطنين.
- التذكر بالخدمات والمنجزات التي يقدمها المجتمع وأهمية المحافظة عليها فهناك الكثير من الخدمات والحقوق التي يضمنها ويوفرها المجتمع لأفراده من أجل راحتهم وسعادتهم وإشباع حاجاتهم المتعددة مثل الطرق والمطارات والمنتزهات والحدائق والجامعات والمستشفيات وغيرها. (3)
- التشجيع والدعم للأعمال المرتبطة بالوطن ومنجزاته حيث أنه على الأسرة ومن خلال واجبات الأبناء وما يكلفون به من أعمال أن تحثهم على الحديث عن الوطن ومنجزاته من خلال مواضيع التعبير أو البحوث أو الأعمال الدراسية الأخرى ، ويتمثل دورها في مساعدتهم في اختيار هذه المواضيع وتوفير ما يحتاجونه لانجازها والقيام بها.

(1) نبيل حميدة: "الأسرة دورها وأساليب تنشئتها للطفل"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 01، سبتمبر 2007، جامعة سكيكدة، ص 103.

(2) فضلون الزهراء: "مساهمة الأسرة في تنمية قيم المواطنة عند الطفل"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 07، سبتمبر 2018، جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي، الجزائر، ص 271.

(3) نبيل حميدة، مرجع سابق، ص 104.

- الحث على الاستخدام الأمثل والتعامل الحسن لمنجزات المجتمع ، فالوطن يقدم الكثير من المنجزات ويهيئ الكثير من الخدمات ومن الواجب المحافظة عليها وعدم العبث بها. إن بإمكان الأسرة أن تغرس في نفوس الأبناء أن المحافظة على المرافق منها كما ينبغي يعتبر من حب الوطن والولاء له وأن تدميرها والعبث بها تجاهلاً لما تعنيه المواطنة الحق من أهمية الوفاء بالمسؤوليات الاجتماعية. (1)
- احتواء المنزل على أشياء تمثل الوطن ، فهناك الكثير من الأشياء والرموز التي تذكر بالوطن ومنجزاته وتغرس في الأبناء حبه والولاء له ، مثل علم الوطن أو شعاره أو الخريطة التي تبين موقعه من العالم وحدوده ومناطقه.
- الضبط الاجتماعي ، حيث أن الأسرة خير من يعلم الأبناء مراعاة معايير المجتمع وأنظمته وقوانينه والالتزام بها وعدم مخالفتها ، وتبين لهم ما هو الصح وما هو الخطأ... ما هي الأفعال التي يكافئون عليها وتلك التي يعاقبون عليها... وقبل الخروج إلى المجتمع يتم ضبط السلوكيات داخل المنزل أولاً من خلال تعليم الأبناء قواعد السلوك الاجتماعي الذي يرضيه المجتمع والذي ينبغي الالتزام كما ينص منه مفهوم المواطنة.
- للأسرة دور فعال في تهيئة الأبناء للمشاركة في كثير من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية وتمثيل المجتمع على المستويات الداخلية والخارجية. وهنا يبرز دور الأسرة في تهيئة الأفراد في رفع اسم الوطن عالياً في المحافل الداخلية والخارجية ونشرهم بالمسؤولية وهذا ما تشجع عليه الأسرة وما تحته للأبناء للمشاركة. (2)

ومن أهم القيم التي تحث عليها الأسرة وتتمها في أبنائها هي :

- **قيمة الانتماء والولاء** : يشير مفهوم الانتماء إلى الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحدًا معه ومندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه ، إن الانتماء هو شحنة وجدانية كامنة بداخل الفرد في المواقف ذات العلاقة بالوطن على مستويات ومجالات مختلفة يمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد. بحيث تكون الظواهر معبرة عن موقف الفرد ورؤيته تجاه ما تعرض له من مواقف سواء عبر عنها بشكل ايجابي أو سلبي.

إن انتماء الفرد لوطنه لا يتأتى من فراغ أو من عدم لكونه شعوراً ينمو وينضج لديه في المراحل المبكرة من عمره من جهة أخرى فإنه مما لا شك فيه إن الأسرة تحتل مكانة رفيعة في هذا الشأن.

(1) فضلون الزهراء، مرجع سابق، ص 272.

(2) المرجع نفسه، ص 273.

يحرص الوالدين على تدعيم صورة الذات عند أبنائهم وإعطائهم مزيداً من الثقة بالنفس ، وتشجيع الاستقلالية لديهم في التعامل مع الأمور بدلا من إحباطهم إلى جانب إشراكهم في حياة الأسرة عوامل محورية وفاصلة في جعل الطفل يشعر بانتمائه لأسرته وحبها لها. كما إن الطريقة التي يستمع بها الآباء لأبنائهم عندما يتحدثون تقوي شعورهم بالانتماء للوسط الأسري الذي يعيشون فيه.

إن قيمة الانتماء لدى الطفل في السنوات الأولى من حياته تمتد وتنتقل بشكل تدريجي من بيئته الأسرية إلى بيئات أخرى كالحي والبلاد التي يقيم بها لتنتقل بعدها بشكل تدريجي إلى مجتمعه ووطنه الكبير. (1)

● **قيمة حرية التعبير واحترام الرأي الآخر :** تمثل حرية الفكر والتعبير أهم الحريات التي يتمتع بها الإنسان في حياته العامة ، فهي تعني أساسا حرية الرأي الآخر والقدرة على التعبير عنه ، ومعنى ذلك أن يكون لهذا الإنسان الحق في أن يفكر تفكيراً مستقلاً في جميع ما يكتنفه من شؤون ، وما يقع تحت إدراكهم من ظواهر ، وأن يأخذ بما يهديه إلى فهمه ويعبر عنه بمختلف وسائل التعبير .

وعلى اعتبار أن الأسرة هي البوتقة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتلقى في كنفها مجمل أساليب التفكير والتعامل فان نمو هذه القيمة لديه من مسؤولياتها ، فاحترام الآباء لآراء أبنائهم منذ الطفولة والاستماع لها وعدم السخرية والازدراء منها مهما كانت واضحة يساعد على تمثل الأبناء لهذه القيمة ، وكذلك إن احترام الوالدين لآراء بعضهما البعض ومناقشتها مناقشة هادئة ومرنة تسودها المودة والاحترام ومعبرة عن شيء دون تعصب من شأنه أن يسهم في نقل وغرس قيمة حرية التعبير مع احترام الآخرين. (2)

● **قيمة المسؤولية والالتزام :** المسؤولية هي الإحساس بالالتزام نحو الأشياء أو الأفراد والأفعال التي تصدر عن الإنسان ، وهي شعور مقترن بإحساس الفرد بالحرية والقدرة على اتخاذ القرار ، وبذلك فهي الشعور الذي يخلق الواجب نحو الآخر الذي هو المجتمع ، فالمسؤولية إذن تقوم على قيام الفرد بواجباته نحو الآخرين دون تدمير بل بشكل حر يعبر فيه عن مميزات المواطنة الصالحة.

إن تنمية قيمة المسؤولية وترسيخها عند الطفل ليس معناه أن يترك الوالدان أولادهم في مواجهة جميع المشكلات ، بل يتجلى ترسيخها بمساعدتهم والأخذ بيدهم في حلها، كما يمكن تعليم المسؤولية للطفل بإشراكه في حديث الأسرة ، وذلك عن طريق قيام الوالدين بلفت انتباه الطفل إلى وجوب كونه مسئولا عن كلامه ، فإذا أقر بشيء أو واجب فإن عليه تنفيذه كأن يقر بأنه سيستيقظ باكرا وأنه سينفذ طلبات والدته ، وربما تكون هذه الأشياء صغيرة ولكنها بمثابة حجر الأساس الذي يجب أن يتدرج به الأهل في تعليم الأبناء المسؤولية من أشياء صغيرة على مستوى الأسرة إلى مسؤولية أكبر على مستوى المجتمع ومن ثم الوطن بشكل عام.

(1) نبيل حليلو: "دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة"، مجلة الباحث في علوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جوان 2013، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-، الجزائر، ص 233.

(2) فضلون الزهراء، مرجع سابق، ص 274.

إن ترسيخ الأسرة لقيمة المسؤولية لأفرادها من شأنها أن تجعلهم يلتزمون بأداء مجموعة من الواجبات تجاه مجتمعهم الذي ينتمون إليه ويترسخ بذلك مفهوم المواطنة لديهم. (1)

● **قيمة التعاون والمشاركة :** إن قيم التعاون والمشاركة تتشكل بقدر ما يبذله أبناء المجتمع من أجلها ويتعلمون معنى التعاون والتعاطف مع غيرهم.

وللأسرة دورا هاما في غرس قيم التعاون والمشاركة الجماعية لدى أفرادها منذ الطفولة على اعتبارها إنها المكان الأول الذي ينشئون ويتعرعون فيها ، من خلال حث أبنائهم على التعاون في تسيير وتدبير بعض الشؤون المنزلية التي تتلاءم وتتوافق وطبيعة أعمارهم إلى جانب دعوة الطفل للمشاركة في الحياة الأسرية بآرائه وأفكاره حتى ولو كانت في أمور ضيقة ومحدودة ، هذا من شأنه أن يغرس فيهم قيمتي التعاون والمشاركة وتنمو أكثر هذه القيمة كلما أوكلت الأسرة لأبنائها مهام ووظائف أكبر عند تقدمهم في السن ، كما أن هذه القيمة تترسخ أكثر كلما تواجد تعاون الوالدين فيما بينهما في الكثير من الأعمال المرتبطة بشؤون الأسرة ، لأن هذا التعاون يجعلهم بمثابة القدوة بالنسبة لأبنائهم الذين سيكبرون وتكبر معهم هذه القيمة. (2)

● **قيمة المساواة :** تعد المساواة من أشهر المفاهيم الأخلاقية وهي عبارة عن حالة التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المولد ، أو الطبقة الاجتماعية أو العقيدة الدينية أو الثروة أو الجنس أو أي شيء آخر.

والمساواة لا تعني تساوي الناس في القدرات والاستعدادات... لكنهم يتساوون في الحقوق المعطاة لهم... وهذه الحقوق محددة لهذا وضع القانون والأنظمة والتعليمات التي تضبط السلوك الإنساني في المجتمع. وجوهر المساواة أن يكون الناس في الأحكام على حد السواء واستواء الإنسان في حقوقه مع غيره يستلزم استواءه معهم في الواجبات.

إن قيمة المساواة كغيرها من القيم التي يتم تعليمها للفرد منذ الطفولة ومن خلال الأسرة باعتبارها قدوة له، فالطفل يلاحظ كل شيء وهو يقلد كل شيء فعندما يشاهد الطفل الأسرة وهي تتصرف معه ومع باقي إخوته بشكل متساو ولا تفضل أحدهم على الآخر، وتطلب من الطفل التصرف مع باقي أفراد العائلة بنوع من المساواة تصبح بالنسبة له بمثابة قدوة حقيقية، كما يجب على الآباء تعليم أبنائهم كيف يتصرفون مع أقرانهم خارج محيط أسرتهم بشكل متساو، وألا يفرقوا بين غني وفقير وتعلمهم أن يلعبوا مع الجميع ليكون محبوبا بينهم بشكل دائم. [ فالأسرة هي النواة الأساسية في تنمية مختلف القيم الصحيحة لدى الطفل بما فيها قيمة

(1) نبيل حليلو، مرجع سابق، ص ص 235 - 236.

(2) المرجع نفسه، ص 237.



المساواة التي ينعكس تعلمها وتطبيقها داخل الأسرة على جعلها سلوكيات دائمة في المجتمع وتعتبر بذلك ترسيخ لقيم المواطنة [1].

إن دور الأسرة في تربية المواطنة عند الطفل وتنمية قيمها يرتبط بأهم أسلوب من أساليب التربية والتنشئة الأسرية ألا وهو القدوة والموعظة هذا الأسلوب الذي يجعل الطفل يكتسب قيم المواطنة المجسدة في أسرته عن طريق الاقتداء بالوالدين الذين تلقى على عاتقهما مسؤولية تحديد وتقنين سلوكيات أطفالهم فكلما كانت سلوكيات الأبناء تسيير وفق قيم صحيحة كلما كان صدى وتأثير ذلك على الأبناء جيد وفعال والعكس صحيح. فإذا كانت الأسرة لا تتحدث ( فعل أو سلوك) عن الوطن إلا بالسوء فإن الطفل يتربى هو الآخر على قيم خاطئة تتم عن نبذه وكرهه للوطن. وبالتالي فلأسرة دور فعال ومساهمة كبيرة في تربية الطفل على قيم مجتمعه المختلفة دينية كانت أو أخلاقية أو مواطنيه الأمر الذي يجعل من طفل اليوم رجلا مستقبليا يحمل على عاتقه مسؤولية حماية وطنه والذود عنه وقت المحن وشهداء الثورة التحريرية الجزائرية رحمهم الله خير مثال على تمسكهم بقيم المواطنة وحب الوطن. [2]

[1] فضلون الزهراء، مرجع سابق ، ص 275.

[2] المرجع نفسه ، ص 275.

## خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكننا أن نقول بان تعريف التربية على المواطنة يمتد في العصر الإنسان ، وليس وليد العصر الحديث ونتائج رحلة طويلة من النضال الإنساني وحقوقه وافتخاره بوطنه الذي تربي فيه ونشأ فيه.

أصبحت التربية من أهم العوامل التي تغرز هذا المفهوم ومبادئ المواطنة ، والتربية على المواطنة قد تكون في وطننا العربي مازلنا في مرحلة التربية على المواطنة ، نظرا لكثير من معوقات السياسية والاجتماعية والثقافية.

وفي الأخير تحدثنا عن أبعادها التي تبنيها في الدراسة بالتفصيل اللازم وأخير أهمية الأسرة في المواطنة كيفية اهتمامات الأسرة بالمواطنة وحبهم وتربيتهم على حب الوطن فيعد مواطنا قيما.

# الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية

## للدراسة

تمهيد

أولا : فرضيات الدراسة

ثانيا : مجالات الدراسة

ثالثا : عينة الدراسة

رابعا: منهج الدراسة

خامسا :أداة الدراسة

سادسا: أسلوب المعالجة الإحصائية

خلاصة الفصل

**تمهيد**

تناولنا في الفصول السابقة الجوانب النظرية لمشكلة الدراسة، وتساعد هذه الجوانب النظرية في تحديد أبعاد مشكلة الدراسة كما تمهد للدراسة الميدانية والتي تهدف إلى معرفة دور الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء ، لذا فقد خصصنا هذا الفصل لتسليط الضوء على الإجراءات المنهجية للدراسة ، حيث أننا حاولنا الإجابة على التساؤلات الفرعية التي تم استخلاصها من إشكالية البحث في مجموعة فروض تعتبر الموجه الرئيس للدراسة ، وبناء على هذه الفروض تم اختيار العينة التي سيتم من خلال أفرادها اختبار مدى صدق الفروض أو نفي صدقها في حالة إثبات العكس ، وبما أنه لا يمكن الحديث عن الإجراءات المنهجية دون الإشارة للطريقة التي يتبعها الباحث للوصول لنتائج علمية وموضوعية تمكنه من اختبار الفروض التي وضعها ، فإننا قمنا في هذا الفصل ، بعد الإشارة لكل من الفروض وميدان الدراسة وعينة البحث المستخرجة من ميدان الدراسة ، بالتطرق لنوع المنهج المتبع في البحث ، كما تطرقنا لأداة جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة لنصل في الختام إلى التحليلات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

## أولاً : فرضيات الدراسة

تعني الفروض في البحث الاجتماعي ، تعبير عن علاقة متغيرات محتملة الوقوع قابلة للاختبار ، لكي يتم معرفة درجة واقعيته بعيدا عن الأحكام القيميّة ، والتبرير والتقييم الذاتي أو المعياري ، أي أنها غير مبرهنة ، ولم تصل إلى صياغتها النهائية كحقيقة لأنها ليست حقيقة أصلا ، إنما يكمن تحقيق ذلك بعد برهنتها بواسطة آليات البحث الاجتماعي بشكل دقيق ، وبتعبير آخر تعني الفرضية نقطة البدء في كل بحث قائم على الاستدلال التجريبي ، والتي من دونها لا يمكن القيام بأي بحث يهدف إلى المعرفة العلمية الزمنية، وإلا تحكمت الصدفة المحضة بالبحث الاجتماعي.

فالفرضية عبارة عن احتمال يتضمن برهنة أو رفض وجود علاقة سببية في الحياة الاجتماعية يقام على الأساس النظري أو الملاحظة السابقة ، أو على قواعد منظمة ، أو على الحدس الذي يسلم العقل بصحته ، ولا يتمكن الباحث من البرهنة عليه بصورة مباشرة لشدة عموميته (1).

كما يعرف الفرض بأنه "عبارة عن قضية احتمالية تقرر مدى العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ولا يخرج عن كونه نوع من الحدس أو التخمين القائم على التفسير المؤقت أو الاحتمالي للظواهر أو الوقائع المبحوثة، ولا بد أن تتمتع تلك الفروض بخاصية القابلية للاختبار (2).

وبعد الإطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة ، وبناء على الإشكالية المصاغة ، حاولنا وضع فرضيات هي بمثابة حلول مؤقتة ، والتي سيتم اختبارها في الجانب الميداني من الدراسة ، وتمت صياغة الفرضيات كما يلي:

انطلاقا من عنوان الدراسة " دور الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء"، وبناء على اشكاليته التي صيغ تسأولها على النحو التالي : كيف تساهم الأسرة في التربية على المواطنة بعديها المحلي والعالمي للأبناء؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسي فإنه قد تمت صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

1. تساهم الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء .
2. تساهم الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء .
3. تساهم الأسرة في ترسيخ التنوع الثقافي لأبناء .

(1)معن خليل عمر : **منهاج البحث في علم الاجتماع** ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1997، ص 62.

(2)سلاطنة بلقاسم وحسان جيلاني: **منهجية العلوم الاجتماعية**، عين مليلة (الجزائر): دار الهدى، 2004، ص:129.

## ثانيا: مجالات الدراسة

يعتبر تحديد المجالات في البحوث الاجتماعية ذات الطابع الميداني أمر ضروري في هذا النوع من الدراسات ، وذلك لأن الظواهر الاجتماعية المدروسة في مثل هذه العلوم قابلة للتغير في إطار تغير المجالات، المكاني والبشري والزمني ، وبالتالي تتغير نتائج هذه البحوث لهذه الظواهر بتغير المجالات الثلاثة، وهذه المجالات تحدد انطلاقا من عنوان الدراسة أو البحث المطروح والهدف منه.

وعليه تتمثل مجالات هذه الدراسة في التالي :

**المجال المكاني:** أجريت الدراسة الميدانية لهذا البحث في أحد أحياء مدينة القنطرة بولاية بسكرة.

بلدية القنطرة تقع في شمال ولاية بسكرة والتي تبعد عنها ب 54 كم ، وهي مدينة هادئة يبلغ عدد السكان بها 15755 ساكن ، وهي همزة وصل بين الشمال وجنوب وسط الشرق الجزائري وهي تجمع بين طبيعتي الصحراء والتل في مناخها وطابعها الجغرافي ، تتربع على مساحة إجمالية تقدر ب 238,98 كلم<sup>2</sup> ، وترتفع عن سطح الأرض بمسافة 538,23 م.

حي أول نوفمبر 1954:

" تعريف الحي: - حي أول نوفمبر 1954 من الأحياء الحضرية الراقية ببلدية القنطرة ولاية بسكرة يقع بالجهة الجنوبية الشرقية للمدينة يتربع على مساحة قدرها 1.37 كلم<sup>2</sup> حيث تمثل نسبة المساحة 20 % من المساحة المبنية بتراب البلدية ، يحده من الشمال وادي بوبياضة ويفصله عن حي 05 جويلية 1962 من الجنوب حي الشهيد عمر برينيس ومن الشرق أراضي جرداء ومن الغرب خط السكة الحديدية والطريق الوطني رقم 03 تم الشروع في بناء السكنات به سنة 1978 وتم تسميته بحي أول نوفمبر 1954 بموجب القرارالوطني رقم : 16/1986 المؤرخ في : 01/04/1986 يبعد عن مركز المدينة ب 1كلم.

المرافق العمومية بالحي:

التربية والتعليم والتكوين المهني.

- المدارس الابتدائية : مدرسة سليم كحول بها 182 تلميذ منهم 103 ذكور و 79 إناث. مدرسة الطاهر يوكانة بها 188 تلميذ منهم 109 ذكور و 79 إناث.

- المتوسطات : متوسطة الدراجي بليل بها 292 تلميذ منهم 165 ذكور و 127 إناث.

مركز التكوين المهني والتمهين به حوالي 242 متربص

الصحة :

- المؤسسة العمومية للصحة الجوارية : يحتوي على 11 سرير به 16 طبيب عام 05

أطباء جراحين للأسنان و36 ممرض.

- ملحق لمعهد التكوين الشبه طبي بجناح تابع لدار الثقافة

- صيدلية واحدة تابعة للخووص.

الثقافة والشؤون الدينية

- مركز ثقافي : يتربع على مساحة 1500م2 مخصص لبعض الجمعيات الثقافية والرياضية البلدية وملحق للتكوين الشبه طبي.

مسجد الإيمان + مسجد عمر بن الخطاب.

البريد والمواصلات :

مكتب بريدي بالطابق الأرضي للسكنات الاجتماعية الإيجارية.

- محطة هوائية خاصة بشبكة جيزي على بناية أحد الخووص.

الوحدات الأمنية :

- وحدة ثانوية للحماية المدنية.

- مركز للإيواء وإطعام عناصر الأمن الوطني بالسكنات الاجتماعية الحضرية.

الشباب والرياضة :

ملعب جوارى بالعشب الاصطناعي.

المصالح العامة :

ملحق بلدي للحالة المدنية.

- وكالة محلية للتشغيل.

مرافق أخرى حديقة عمومية.

المجال الزمني:

ويقصد به الفترة التي يستغرقها البحث ، ويبدأ من اختيار المشكلة وإعداد خطة البحث، مروراً بتحديد الإجراءات والخطوات المنهجية وإعداد أدوات البحث واختيار المجالات (المكاني والبشري)، وصولاً إلى جمع البيانات الميدانية وتحليلها وكتابة التقرير النهائي للبحث.<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> سعيد ناصف: محاضرات تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها (نماذج لدراسات وبحوث ميدانية)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1997، ص41.

وعليه يمكن تقسيم فترة دراستنا إلى عدة مراحل:

**المرحلة الأولى:** وتم فيها اختيار المشكلة ووضع خطة البحث وجمع المراجع اللازمة للشرع في الدراسة النظرية، وتم ذلك من شهر نوفمبر 2022 (وذلك بعد موافقة اللجنة العلمية للقسم على موضوع الدراسة).

**المرحلة الثانية:** وتم خلالها تحديد مشكلة الدراسة بدقة ومراجعة الدراسات السابقة واستكمال الجوانب النظرية لمشكلة البحث وتم ذلك من شهر ديسمبر إلى غاية شهر فيفري 2023.

**المرحلة الثالثة:** إعداد خطة الدراسة الميدانية ووضع الإجراءات المنهجية، وتصميم أداة جمع البيانات في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من المحكمين (05 محكمين)، ثم إجراء التعديلات اللازمة وصياغتهما في صورتها النهائية، وتم ذلك إلى غاية مارس 2023.

**المرحلة الرابعة:** خلال هذه المرحلة قمنا بطبع أداة جمع البيانات ممثلة في الاستمارة وجمع البيانات من المبحوثين ومراجعتها وتم ذلك خلال الفترة الممتدة بين مارس - أفريل 2023.

**المرحلة الخامسة:** وتم خلالها تفرغ بيانات الدراسة في جداول، كذلك تم حساب المتوسطات الحسابية وتحليل البيانات، ثم استخلاص النتائج والتوصيات، ثم كتابة تقرير البحث في شكله النهائي، وتم ذلك من شهر أفريل إلى غاية ماي 2023.

**المجال البشري :** تناولت هذه الدراسة موضوع دور الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء دراسة ميدانية بحي أول نوفمبر القنطرة، وعليه فان مجتمع الدراسة يتمثل في كل أسرة من أسر الحي لها أبناء، وعند توجهنا لمصالح البلدية لتزويدنا بالإحصاءات اللازمة من أجل اخذ العينة الممثلة، خاصة بعد شرح أهداف الدراسة واستعراضها عليهم تم تزويدنا بأرقام تقريبية وغير محينة يعني قديمة، وعليه فقد توصلنا أن مجتمع الدراسة غير محدد بشكل رسمي.

### ثالثا : العينة وكيفية اختيارها

نظرا لصعوبة دراسة مجتمع الأصل بأكمله يلجأ الباحث إلى أخذ عينة محدودة، وممثلة لطبيعة وحدات مجتمع الدراسة وهو غير مخير في انتقاء عينة بحثه وإنما العامل الفعال في ذلك هو طبيعة مجتمع الأصل وليس رغبته في اختيار عينة معينة أو سهولة تطبيق نوع من العينات، فوجود قائمة أسماء جميع أفراد المجتمع الأصل أو وجود خريطة منطقة البحث يسهل استخدام نوع من العينات الاحتمالية وغياب قائمة الأسماء أو خريطة المنطقة، يعسر الأمر، فيذهب إلى استخدام العينات الغير الاحتمالية.<sup>(1)</sup>

(1) عدنان احمد سليم : البحث الاجتماعي الميداني، سوريا : منشورات جامعة دمشق، 1992، ص 34.



يقول موريس أنجرس «إن الكمال في البحث العلمي هو أن نستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته . إلا أنه وكلما تجاوز العدد الإجمالي بعض المئات من العناصر كلما أصبح ذلك صعبا [...] لا بد أن نقوم إذن بسحب عينة من الأفراد» .<sup>(1)</sup>

إذن عندما يصعب ، أو يكون هناك مشقة ، في اتصال الباحث بكل أفراد مجتمع بحثه لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل منهم على الأجوبة ، فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينة التي تمثل المجتمع الأصلي ، وبما أن مجتمع البحث غير محدد (غير معلوم) فقد عمدنا في دراستنا هذه إلى سحب عينة باعتبار أنها " المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ، وهناك عدة أنواع من العينات وطبيعة كل من الموضوع ومجتمع الدراسة هما اللذان يحددان نوع العينة، لذلك فإننا في اختيارنا لعينة دراستنا هذه راعينا طبيعة كل من الموضوع و مجتمع الدراسة.

تناولت هذه الدراسة موضوع دور الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء دراسة ميدانية بحي أول نوفمبر القنطرة ، وعليه فإن مجتمع الدراسة يتمثل في كل أسرة من أسر الحي لها أبناء، وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية بالحي خاصة وأننا اقترحنا فكرة ترقيم السكنات واختيار عينة عشوائية من الحي ، لتعترضنا هذه المرة مشكلة أخرى وهي رفض بعض الأسر استقبال الباحثين وبعد التفكير العميق والدقيق ، اضطررنا إلى اختيار العينة القصدية على أن تكون الأسر المختارة لها أبناء في سن التمدرس ، وعليه تم اختيار 100 أسرة من أسر حي أول نوفمبر.

### رابعا : المنهج المعتمد في الدراسة

يعتبر إتباع منهج من مناهج البحث العلمي ضروري لأنه يمثل المسار والطريق الذي يسلكه الباحث قصد الوصول إلى نتائج علمية في دراسة موضوع معين.

يعرف منهج البحث في معجم مصطلحات البحث العلمي: (ج مناهج ) وهو " وحدة متكاملة ذات كيان مستقل ، تتألف من أساليب ، ووسائل معنوية ومادية " .<sup>(2)</sup>

يقصد به أيضا السلوك الواضح أو طريق الوضوح المستبان المستقيم ، وهذا المفهوم مطلب جوهري في البحث العلمي المنظم لكون المنهج عملية فكرية منظمة ، أو طريق وأسلوب أو سبل منظمة دقيقة وهادفة ، يسلكها الباحث المتميز بالموهبة وملكات الإبداع والقدرة على التصور في إطار التخصص ، مستهدفا إيجاد

<sup>(1)</sup> موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ، ترجمة : بوزيد صحراوي و آخرون ، الإشراف والمراجعة : مصطفى ماضي ، الجزائر : دار القصة للنشر ، 2004 ، ص 301 .

<sup>(2)</sup> عبد الله بن محمد أبو داهش، معجم مصطلحات البحث العلمي ، الرياض، مكتبة العبيكان للنشر ، 1998- ص 172.

حلول لمشكلة أو ظاهرة بحثية محددة ، ويلتزم الباحث بمجموعة قواعد وضوابط لاتخاذ قرارات وإتباع إجراءات مقيدة ومحددة لمسيرته البحثية في إطار المنهج ، والاستعانة بأدوات بحثية أكثر ملائمة.<sup>(1)</sup>

فمناهج البحث العلمي هي مجموعة قواعد يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق علمية صحيحة تخص موضوع الدراسة ، وبالتالي اختيار منهج الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بطبيعة موضوع البحث والهدف المتوخى منه.<sup>(2)</sup>

ويخطئ البعض حين يختارون منهج البحث قبل المشكلة ، وهذه كارثة فالمشكلة هي التي تحدد المنهج ، والمنهج لا بد أن يكون إجرائيا ، بمعنى أن يحول الكلام العام الذي نقرأه في كتب المناهج إلى خطوات إجرائية مفصلة عن موضوع الدراسة ، وتقود إلى حل مشكلته ، أو الإجابة على أسئلته ، أو التحقق من صحة فروضه ، فالأمور الثلاثة ( المشكلة - الأسئلة - الفروض ) شيء واحد في الواقع ، أو هي أوجه ثلاثة لشيء واحد.<sup>(3)</sup>

ونظرا لكون المناهج العلمية في العلوم الاجتماعية تختلف باختلاف طبيعة الظواهر المدروسة وطرق تناولها ، وكذا الهدف من الدراسة لذلك كان المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة ، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة "<sup>(4)</sup> هو الأنسب لهذه الدراسة ويعتبر الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا كونه أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته.

### خامسا : أداة جمع البيانات

بعد أن تتم تغطية الإطار النظري للبحث ووضع التساؤلات وتحديد المتغيرات وطرق قياسها تأتي مرحلة جمع البيانات اللازمة للبحث إذ تعد من مراحل البحث العلمي الهامة.

وعلى الباحث أن يحدد طريقة جمع البيانات المثلى التي تناسب بحثه فلا يوجد طريقة معينة يمكن تفضيلها بشكل مطلق على غيرها من الطرق و اختيار الطريقة يعتمد على طبيعة البحث ومدى ملائمة الوسيلة للبيانات المراد دراستها.

<sup>(1)</sup> محمد سليمان المشوخي ، تقنيات ومناهج البحث العلمي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2002 ، ص 163.

<sup>(2)</sup> محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيقات ، عمان ، دار وائل للنشر ، 1999 ، ص 46.

<sup>(3)</sup> عبد الجواد بكر ، منهج البحث المقارن - بحوث ودراسات ، الإسكندرية : دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر ، 2002 ، ص

20.

<sup>(4)</sup> محمد عبيدات وآخرون ، نفس المرجع السابق ، ص 46

- طبيعة مجتمع وأفراد الدراسة.

- ظروف الباحث من حيث قدراته المالية والوقت المتاح له ومدى معرفته باستخدام طريقة جمع البيانات.<sup>(1)</sup>

ويمكن التوضيح أن المقصود بالأداة من خلال علاقتها بالمنهج هي الطريقة المستخدمة في دراسة واحد من مواضيع وظواهر المجتمع موضوع اهتمامنا ذلك لأن المنهج كالإستراتيجية والطريقة هي التي تقيد في الوصف أو القياس، وتحدد الأداة بأنها الوسيلة التي يلجأ إليها الباحث للحصول على المعلومات والبيانات التي يتطلبها موضوع بحثه.<sup>(2)</sup>

لذلك فإننا نجد كل منهج يحتاج إلى أدوات بجمع البيانات، فالقيام بالدراسة الميدانية يتطلب اختيار سليم للأدوات التي من شأنها أن تجعل العمل متكاملًا أولاً، لذا فدور اختيار الأدوات المناسبة عملية لا تقل أهمية عن باقي العمليات الأخرى، ولا يمكن تحت أي ظرف اتخاذ دراسة علمية من دون توفر أدوات مناسبة لطبيعة الموضوع ونوع المنهج المختار تطبيقه في الدراسة، هي كالاتي:

#### - استمارة - الاستبيان -

تعتبر أهم أداة يتم الاعتماد عليها في البحث، والتي تأخذ الكثير من الوقت والجهد في إعدادها، وتعرف بأنها "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها."<sup>(3)</sup>

ويستخدم الاستبيان لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين كذلك الحقائق التي هم على علم بها ولهذا تستخدم الاستبيانات بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية، واستطلاعات الرأي وميول الأفراد وإذا كان الأفراد الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم متواجدين في أماكن متفرقة، فإن وسيلة الاستبيان تمكنه من الوصول إليهم جميعاً بوقت محدد وبتكاليف معقولة، وكذلك فإن الاستبيان يعتبر وسيلة ناجحة لدراسة الحياة الشخصية للأفراد وخاصة تلك الجوانب من الحياة الخاصة التي يمارسها الأفراد إلا عندما ينفردون بأنفسهم بعيداً عن أعين المراقبين، وقد وجد أنه في حالتي المقابلة والملاحظة فإن الباحث يكون سيد الموقف، لأنه يعد الاستمارة وي طرح الأسئلة ويقوم بجمع وتدوين المعلومات بنفسه، ويندر أن يفعل المستجيب ذلك، بل في كثير من المقابلات لا تتسنى

(1) محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص163.

(2) علي عبد الرزاق جلي و آخرون، البحث العلمي الاجتماعي، لغته ومدخله ومناهجه وطرائقه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص19.

(3) يحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء، الأردن، 2000، ص82.

الفرصة له ، أن يرى الاستثمار التي تحتوي على البيانات، بينما في حالة الإجابة عن أسئلة الاستبيان فإن المستجيب يكون سيد الموقف، فهو يعبئ الاستثمار بكلماته ويخط يده حسب فهمه للأسئلة ومدى رغبته في الإجابة،<sup>(1)</sup> وبالتالي فالاستثمار كونها أداة أو وسيلة لجمع البيانات تعتمد على عدد من الأسئلة المعدة بشكل مبسط ومرتسلس ترسل للمبحوثين، إما عن طريق البريد أو تسلم باليد أو تنشر على صفحات الجرائد والمجلات أو على شاشة التلفزيون أو عن طريق الإذاعة ، أو التليفون ، ليجيب عليها المبحوثين ويقومون بإرسالها إلى الباحث أو الهيئة المشرفة على البحث.

وقد احتوت استثمار هذا البحث على مايلي:

الجزء الأول : تعليمات خاصة بكيفية الإجابة عن محاور الاستثمار

الجزء الثاني: البيانات العامة للمبحوث

الجزء الثالث : حول بعد دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء .

الجزء الرابع : حول بعد دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء .

الجزء الخامس: حول بعد دور الأسرة في ترسيخ التنوع الثقافي للأبناء .

1. مراحل إعداد المقياسين:

مر إعداد مقياس الدراسة بعدة مراحل حتى خرج في صورته النهائية وذلك لضمان تناسبه لما وضع لأجله، وهذه المراحل هي:

يتكون المقياس من 39 عبارة موزعة على ثلاث أبعاد وهي :

(1) تعزيز الانتماء الوطني 19 عبارة.

(2) تنمية المسؤولية الاجتماعية 12 عبارة.

(3) ترسيخ التنوع الثقافي بـ 08 عبارات.

التي تقيس في مجموعها مساهمة الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء .

أمام كل عبارة ثلاث خيارات ( دائما ، أحيانا ، أبدا) ، على المفحوص وضع إشارة عند الخيار الذي يتناسب معه ، وبالتالي الدرجة الكلية لمساهمة الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء من ( 39 - 117) درجة.

<sup>(1)</sup> فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص71.

ويتضمن المقياس صفحة التعليمات التي تتضمن توضيح المقياس والغرض منه، وشرح خيارات الإجابة، والتأكيد على الإجابة على كل العبارات.

### 1. طريقة تصحيح المقياس :

يتكون المقياس من (39) عبارة ، وقد وضعنا ثلاث حدود للإجابة ، تساعد المفحوص على التعبير على ما يشعر به بالضبط تجاه العبارات وهي (دائماً ، أحياناً ، أبداً) حيث يحصل المفحوص على درجة (3) إذا كانت الإجابة (دائماً) وعلى الدرجة (2) إذا كانت الإجابة أحياناً وعلى الدرجة (1) إذا كانت الإجابة أبداً وكذلك تكون أدنى درجة يحصل عليها المفحوص هي (39) وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (117) إذ تشير الدرجة المرتفعة للمقياس إلى الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء. ويقيس المقياس في البحث الحالي ثلاث مستويات من دور الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء:

- من 0 إلى من 39 دور الأسرة في التربية على المواطنة منعدم.
- من 40 إلى من 78 دور الأسرة في التربية على المواطنة متوسط.
- من 78 إلى 117 دور الأسرة في التربية على المواطنة مرتفع.

وتم استخراج هذه المستويات وفق قانون :

طول الفئة = المدى / عدد الفئات، حيث نطرح أدنى درجة من أعلى درجة ونقسمها على عدد الفئات.

وقد تم حساب الصدق والثبات وفق الخطوات التالية:

(أ) **إجراءات الصدق:** يتمثل جوهر مفهوم الصدق في السؤال عما إذا كان المقياس يقيس فعلاً ما اعد لقياسه<sup>(1)</sup> ، ويعرف على أنه درجة قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه.

وقد قمنا بحساب صدق المقياس بعدة طرق :

#### صدق المحتوى content validity:

وهو يتمثل في فحص محتوى الاختبار والتأكد من جودته كما يطلق عليه صدق المحكمين نسبة إلى اعتماد مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على جودته ومدى تمثيل بنوده للمحتوى ، ويجب أن لا يقل عدد المحكمين عن خمسة ولا يقل درجة الاتفاق على كل بند عن 80%.<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> محمد محمود مهدي: تطبيقات علم الإحصاء في العلوم الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002، ص 294.

<sup>(2)</sup> صلاح أحمد مراد و أمين علي سليمان: الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2002، ص 350.

وقد تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس والتربية من جامعة محمد خيضر بسكرة- الجزائر ، ملحق رقم (01) للأخذ برأيهم حول :

- صلاحية البنود وانتمائها للموقف الذي تندرج تحته.
- وضوح العبارات وسلامتها اللغوية

وبناء على ملاحظات المحكمين تم إجراء بعض التعديلات من حيث إعادة صياغة بعض البنود من أعضاء لجنة التحكيم كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (01): يوضح آراء المحكمين في صياغة بعض عبارات الاستبيان

العبارات قبل التحكيم	العبارات بعد التحكيم
نوع الأسرة: ممتدةنووية	هل يسكن الجدان معكم؟
نسعى إلى تنمية مبدأ حرية التعبير عن ثقافة الحوار لدى أبنائنا.	نسعى إلى تنمية مبدأ حرية التعبير عن الرأي لدى أبنائنا.
أحترم آراء الآخرين وألزم أبنائي بذلك	أحترم آراء الآخرين وأحث أبنائي بذلك
نلتزم بدفع جميع الفواتير والمستحقات ونشرك أبناءنا في ذلك	نصطحب أبناءنا عند دفع الفواتير ونشرح لهم أهمية ذلك.

المصدر: من إعداد الطالبتين

#### الصدق التمييزي ( صدق المقارنة الطرفية ) comparison of extreme groups.

يقوم هذا النوع من الصدق على المقارنة بين درجات المجموعات الطرفية للاختبار ، كأن تؤخذ درجات الفئة العليا المحصلة في هذا الاختبار وتقارن بدرجات الفئة الدنيا ، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط الفئتين فإذا ظهرت هذه الدلالة عد الاختبار صادقا.<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup>جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي(مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)، عمان:الدار العلمية الدولية، 2000، ص134.

ولحساب الصدق التمييزي اعتمدنا على 25 % وأدنى 25% من درجات المفحوصين بعد أن رتبت تصاعدياً ، وتم اختبار الفروق عن طريق اختبار (ت) وكانت النتائج كالاتي :

جدول رقم (02): للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس التربية على المواطنة وأبعاده:

القرار	القيمة الاحتمالية sig	د.ح	t المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	
دال	0.00 0	2 8	- 33.001	17 1.86	1 1.86	51	المجموعة الأعلى
				9.2 1	7 8.60	51	المجموعة الأدنى

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية ل t المحسوبة اصغر من (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسط المجموعتين لصالح مجموعة ذوي الدرجة المرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

صدق الاتساق الداخلي internal consistency – validity:

قمنا باستخدام معامل الارتباط بيرسون لاستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد التربية على المواطنة والدرجة الكلية لمقياس التربية على المواطنة كما قمنا بحساب معاملات الترابط بين بنود كل بعد من أبعاد التربية على المواطنة والدرجة الكلية للبعد ، وتم حساب معاملات الترابط باستخدام برنامج الإحصائي SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) وتوضح النتائج من خلال الجداول الآتية :

جدول رقم (03): يوضح معاملات الترابط بين كل بعد من أبعاد المقياس وبين المقياس ككل

أبعاد	أبعاد مقياس التربية على المواطنة	الدرجة الكلية
01	الانتماء الوطني	0.952**
02	تعزيز المسؤولية الاجتماعية	0.915**
03	التنوع الثقافي	0.877**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

\*\* دالة عند مستوى دلالة 0.01

يبين الجدول رقم (03) أن معاملات ارتباط درجات أبعاد التربية على المواطنة بالدرجة الكلية لمقياس التربية على المواطنة معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وقد تراوحت معاملات الترابط بين 0.78 - 0.95.

#### ب - إجراءات الثبات reliability:

يقصد بالثبات حصول الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة ، وقد قمنا بحساب الثبات<sup>(1)</sup> بالطرق التالية:

#### الثبات بالاعادة Retest Reliability:

لحساب الثبات بالإعادة يطبق الاختبار على عينة ممثلة من الأفراد ،ثم يعاد تطبيقه بعد مدة زمنية معينة من أسبوعين إلى ستة أسابيع ،ويتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج المفحوصين في التطبيق الأول والتطبيق الثاني.<sup>(2)</sup>

ولحساب الثبات بالإعادة أعيد تطبيق المقياس على العينة السابقة ،بعد 20 يوم من التطبيق الأول ، ثم أعدنا حساب معامل الارتباط بيرسون ،لحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني ،وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي :

**جدول رقم (04): يوضح معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس التربية على المواطنة والدرجة الكلية في التطبيق الأول والتطبيق الثاني :**

التسلسل	أبعاد مقياس التربية على المواطنة	معامل الارتباط
01	الانتماء الوطني	0.93**
02	المسؤولية الاجتماعية	0.97**
03	التنوع الثقافي	0.85**
معامل ثبات الدرجة الكلية		0.95**

\*\* دال عند مستوى دلالة 0.01 المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يبين الجدول رقم (04) أن معامل الثبات لمقياس التربية على المواطنة هو (0.95) وأن معاملات الارتباط بين كل بعد في التطبيق الأول والبعد المقابل له في التطبيق الثاني تراوحت بين (0.85-0.97) وهي معاملات

<sup>(1)</sup>رجاء أبو علام : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة : دار نشر الجامعات ، 2004 ، ص 429.

<sup>(2)</sup>صلاح الدين محمود علام : الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، القاهرة : دار الفكر ، 2006 ، ص 93.



ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على تمتع مقياس التربية على المواطنة بدرجة جيدة من الثبات.

الثبات بالتجزئة النصفية Split-half Reliability :

تتطلب هذه الطريقة تقسيم الاختبار إلى قسمين متكافئين إحصائياً، وبعد تطبيق المقياس كوحدة وتصحيح نتائجه ترصد درجات أسئلة النصف الأول ودرجات أسئلة النصف الثاني كلا على حدى ، ثم نوجد معامل الارتباط بين درجات كل من النصفين.

ولحساب الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس التربية على المواطنة طبق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية ، وقسمت بنود المقياس إلى نصفين متعادلين ، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على بنود النصف الأول وبنود النصف الثاني ، وكانت نتائج الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس التربية على المواطنة وأبعاده كما هو موضح في الجدول الآتي :

**جدول رقم (05) يوضح قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس التربية على المواطنة وأبعاده :**

البعد	ألفا كرونباخ(ج1)	ألفا كرونباخ(ج2)	ثبات نصف الاختبار	ثبات الاختبار الكلي وفقاً لمعادلة سبيرمان	ثبات الاختبار الكلي وفقاً لمعادلة جتمان	معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للبعد
الانتماء الوطني	0.9 2	0 .95	0.8 7	0.93	0.8 9	0.94
المسؤولية الاجتماعية	0.8 4	0 .91	0.8 5	0.73	0.7 9	0.91
التنوع الثقافي	0.9 2	0 .90	0.7 2	0.75	0.9 4	0.95
التربية على المواطنة	0.9 7	0 .88	0.7 5	0.84	0.8 5	0.97

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول (05) أن معاملات الارتباط بين النصفين الأول والثاني دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بالنسبة لأبعاد التربية على المواطنة والدرجة الكلية ، وقد تراوحت بين 0.72-0.89 ، كما بلغت

قيمة الثبات للمقياس وفقا لمعادلة سبيرمان (0.84) ، ووفقا لمعادلة جتمان (0.85) ، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

وأخيرا وبعد أن انتهينا من مرحلة الحكم على صلاحية المقياس والتأكد من صدقه وثباته ، فقمنا بالتطبيق النهائي على عينة البحث المذكورة سابقا.

### سادسا : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية

تعتبر الأساليب الإحصائية مجموعة العمليات والطرق الإحصائية التي تستهدف معالجة البيانات الكمية والنوعية من حيث وصفها ، واتخاذ قرارات بشأنها ووفقا لذلك يوجد نوعان من الأساليب الإحصائية ، تتمثل في الأساليب الإحصائية الوصفية والأساليب الإحصائية الاستدلالية.

حيث أن استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية يدل على الاستعانة بمجموعة من العمليات والإجراءات والطرق في اختبار صحة الفروض البحثية ، ومن ثم اتخاذ القرارات الإحصائية بشأن تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

وفي دراستنا هذه وبعد جمع البيانات ميدانيا والحصول على إجابات الطلبة من مفردات عينة الدراسة على الاستبيان ، وبعد تفريغها بعد اعتماد التوزيع التكراري والذي يمثل عدد تكرار الخيار أو الإجابة بحيث يكون المجموع مساويا لعدد أفراد المجتمع والمتمثل في 100 استمارة.

حيث تمت الاستعانة بأساليب إحصائية وصفية وأخرى استدلالية لمعالجة بيانات الدراسة ، هذه الأساليب متناسبة وطبيعة الدراسة ومتماشية مع المنهج الوصفي في أسلوبه الكمي والتي جاءت كما يلي :

1. اختبار (t) ستودنت للتحقق من الصدق التمييزي وللتحقق من الفروق بين متوسط درجات الترتيبية على المواطنة وفقا لأبعاد البحث.
2. معامل الارتباط بيرسون Person من الثبات بالإعادة وصدق الاتساق الداخلي.
3. معادلة سبيرمان براون Spearman-prawn للأنصاف المتساوية للتحقق من الثبات بالتجزئة النصفية.
4. معادلة جتمان Jet man للتجزئة النصفية للتحقق من الثبات بالتجزئة النصفية.
5. ألفا كرونباخ Cranach's Alpha للتحقق من الثبات.
6. اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المتوسطات في فرضيات الدراسة.
7. حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية لمفردات الدراسة.
8. حساب المتوسطات الحسابية وكذا التكرارات و النسب المئوية بالنسبة لاستجابات مفردات العينة عن بنود الاستبيان.

## خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية ، حيث انطلقنا من تحديد مكان الدراسة وكذا عرض أهم الأدوات المنهجية المعتمدة ، وصولاً إلى المنهج المتبع للأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

الفصل الخامس : تحليل بيانات

الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

تمهيد

أولاً : عرض وتحليل نتائج الدراسة

ثانياً : مناقشة النتائج

خلاصة الفصل

**تمهيد**

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية بهدف معرفة الخصائص الشخصية لمفردات الدراسة (الحالة الاجتماعية للأبوين، الحالة الاقتصادية للأبوين، المستوى التعليمي.....)، وكذلك معرفة الأدوار التي تقوم بها الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء من خلال الأبعاد المتضمنة في هذه الدراسة ممثلة في : (الانتماء الوطني ، المسؤولية الاجتماعية ، التنوع الثقافي) ، وذلك من خلال عرض بيانات الدراسة في جداول إحصائية والتعليق على نتائجها مع توضيح علاقتها بالدراسات السابقة وبعض الجوانب النظرية وصولاً إلى الاستنتاج العام وخالصة هذا البحث.

أولاً : عرض وتحليل نتائج الدراسة

القسم الأول: البيانات العامة للمبحوث

الجدول رقم (06): يوضح الحالة الاجتماعية للأبوين

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
76%	76	يعيشان معا
14%	14	مطلقان
10%	10	أحدهما متوفي
100%	100	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبين

من خلال الجدول رقم(06) يمكن أخذ لمحة عامة عن الحالة الاجتماعية للأسر القاطنة بحي أول نوفمبر القنطرة حيث نجد أن النسب المئوية قد تراوحت بين 76% للأسر التي يعيش فيها الأبوان مع بعض و14% بالنسبة للأسر المطلقة و10% من الأسر التي فيها أحد الأبوين يكون متوفي ، وعليه فهذه النتائج تعطينا صورة على مدى تماسك بنية الأسر في الحي ، ما يسهل من عملية أداء الأدوار الوظيفية للأبوين بشكل من السلاسة والاستمرارية ، بحيث يستطيع كل طرف أداء أدواره الوظيفية بأريحية مما ينعكس على تنشئة سليمة للأبناء .

في حين نجد أن مانسبته 24% من الأسر يتكفل فيها أحد الوالدين بالأبناء سواء بسبب الوفاة أو الطلاق، مما يشكل صعوبة في تولي مختلف الأدوار الوظيفية الأسرية ويشكل ضغطا مضاعفا ، سواء للأب أو للأم، مما يصعب الإلمام بمختلف أدوار التنشئة للأبناء .

الجدول رقم(07): يوضح المستوى الاقتصادي للأسرة

النسب المئوية	التكرارات	الاحتمالات
28%	28	جيد
61%	61	متوسط
11%	11	ضعيف
100%	100	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبين

من خلال قراءة فاحصة للجدول رقم (07) نلاحظ أن أكبر نسبة من نسب المستوى الاقتصادي للأسر كانت من نصيب الفئة المتوسطة بتكرار قدر 61 ، ونسبة 61% في حين جاءت المستويات لاقتصادية جيد ب 28% وضعيف ب 11% ، وعليه يمكن تفسير ذلك بأن الأسر يغلب عليها المستوى المتوسطي كغيرها من معظم الأسر الجزائرية وان كان التعبير فيه نوع من الحكم القيمي، لكن الأسر في المستوى المتوسط تستطيع تأدية أدوارها الوظيفية الأسرية ورعاية أبنائها بشكل أحسن على العموم ، مما ينعكس على مستويات انتمائهم وتعلقهم بالوطن وتشريفه.

الجدول رقم(08): يوضح المستوى العلمي للأبوين

	الاحتمالات	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي
	الأم	34	28	24	14
	الأب	25	28	29	18
	النسبة المئوية للأم	%34	%28	%24	%14
	النسبة المئوية للأب	25%	%28	%29	%18

المصدر : من إعداد الطالبتين

من خلال القراءة الإحصائية لبيانات الجدول رقم (08) نجد أن المستويات التعليمية للأبوين جاءت متنوعة ومختلفة ، والمستوى الجامعي والذي شكل 34% للأم و25% للأب ، إلى المستوى الثانوي الذي تساوت فيه نسبة الأبوين ب 28% لكليهما بالإضافة إلى تقرب مستويات الأبوين في كلا المستويين لمتوسط والابتدائي ب 24 و14% على التوالي للأم و29 و18% للأب تواليا ، ومنه نستنتج أن مختلف الأسر لها مستويات علمية للوالدين لا بأس بها.

هناك بعض الدراسات تشير إلى أن وجود تعليم عالي للوالدين يمكن أن يؤثر إيجاباً على التنشئة الاجتماعية للأطفال وقدراتهم العقلية واللغوية. وأيضاً، قد تؤثر طريقة التنشئة الاجتماعية على الأبناء من خلال تشكيل ثقافتهم وقيمهم الشخصية، تجدر الإشارة هنا إلأن المستوى التعليمي للوالدين يمكن أن يجعلهما متقنين لمختلف الأمور التي يمكن أن تؤثر على توجهات أبنائهم.

الجدول رقم (09) : يوضح عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرارات	النسبة المئوية
من 01 إلى 03	49	49%
04 فما أكثر	51	51%
المجموع	100	100%

المصدر : من إعداد الطالبتين

تبين نتائج الجدول رقم (09) أن عدد الأبناء في أسر حي أول نوفمبر ، تراوحت بين طفل و ثلاثة أبناء بنسبة 9% ، وأربعة أبناء فما أكثر بنسبة 51 % ، فهذا يفسر نقص نمو ديمغرافي لدى الأسر على غرار ما كانت الأسر في السنوات القديمة يمتلكون 10 فما فوق مما يمكنهم الآباء على تلبية حاجيات النفسية والمادية وتأثيرها على تنشئتهم وزرع قيم المواطنة.

الجدول رقم (10) : يوضح حالة العيش مع الجدان

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
لا	68	68%
الجد	07	07%
الجدة	07	07%
الجدة والجد	18	18%
المجموع	100	100%

المصدر : من إعداد الطالبتين

من خلال القراءة الفاحصة للجدول رقم (10) نجد أن عدد الأسر النواة ما يقارب 70% من مجموع الأسر في حي أول نوفمبر بالقنطرة ، في حين أن ما نسبته 32 % من الأسر بحي أول نوفمبر يعيش فيها أحد الجدان أو الجددين معا ، وتعتبر الأسر الممتدة من أهم وأنجح الأسر في مسألة التنشئة على المواطنة للأبناء، خاصة من خلال سرد الحكايات الشعبية للأبناء وقت انشغال الآباء ، خاصة الروايات الثورية ، وكذا مختلف الأغاني الوطنية التي تردها الجدات على مسامع الأبناء ، مختلف هذه الأمور يمكن أن تساهم في تنشئة الأبناء على الارتباط بوطنهم و ثوابتهم.



تحليل عبارات المحور الأول: دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء

الجدول رقم (11): يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي للعبارات المحور الأول

الرقم	العبارة	دائما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي لكل عبارة	ترتيب العبارة
		التكرار	%	ت	%	ت	%		
1	نشجع أبناءنا على المشاركة في الاحتفالات الوطنية	66	66%	43	43%	04	04%	2,62	6
2	نسعى إلى تنمية مبدأ حرية التعبير عن الرأي لدى أبناءنا	53	53%	30	30%	04	04%	2,49	8
3	نشجع أبناءنا على الحديث باللغة العربية الفصحى في المنزل	24	24%	73	73%	03	03%	2,21	12
4	نحتفل بالأعياد الوطنية في المنزل بإظهار البهجة والفرح مع أبناءنا	54	54%	35	35%	11	11%	2,43	10
5	نحرص على تحفيظ النشيد الوطني لأبنائنا وترديده معهم	75	75%	23	23%	02	02%	2,73	3
6	نحتفظ بالعلم الوطني في المنزل ونحتفل به في المناسبات الوطنية	54	54%	35	35%	11	11%	2,43	11
7	نحث أبناءنا على التمسك بالعادات والتقاليد الجزائرية	70	70%	29	29%	01	01%	2,69	4
8	نشجع أبناءنا على العلم والاجتهاد لتشريف الوطن	82	82%	18	18%	00	00%	2,82	1
9	نحرص على التحدث على رموز الوطن بالفخر والتبجيل أمام أبناءنا	57	57%	40	40%	03	03%	2,54	7
10	نعلم أبناءنا ضرورة المحافظة على الممتلكات الوطنية	80	80%	17	17%	03	03%	2,77	2
11	تسعى كلما سنحت لنا الفرصة إلى تعريف أبناءنا بالمواقع الجغرافية للوطن	50	50%	45	45%	05	05%	2,45	9
12	نحرص على سرد قصص الأجداد الثورية على الأبناء	69	69%	30	30%	01	01%	2,68	5
13	نأخذ أبناءنا في جولات للأماكن	10	10%	75	75%	15	15%	1,95	13

								التاريخية
2,52	دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء							

المصدر: من إعداد الطالبتين.

من خلال نظرة فاحصة للجدول رقم (11) نجد أن الترتيب التنازلي لعبارات بعد دور اسرة في تعزيز الانتماء الوطني قد جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالي:

- حيث جاءت العبارة "نشجع أبناءنا على العلم والاجتهاد لتشريف الوطن " جاءت في المرتبة "الأولى" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب (2,82).

نستنتج مما سبق أن مجتمع العينة كان اتجاهاً إيجابياً جداً. وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي، والنسب المئوية كانت كالتالي: دائماً (82%) تليها أحياناً (18%) وانعدمت في أبداً.

ويمكن تفسير هذا بأن الأسرة تدعم وتشجع الأبناء على تشريف الوطن ورد الجميل له لأنه هو الذي ترعرعنا فوق أرضه وأكلنا من خيراته وهذا من خلال النجاح والاجتهاد بالعلم وتشريفه أمام الأوطان الأخرى ومن هنا ينطلق حب الوطن ويترسخ الانتماء فالأسرة مسؤولة عن هذا لأن لها الدور الكبير في نجاح الأبناء فالاجتهاد في العلم يفوق الشعارات البراقة والأناشيد الحماسية فهو شيء عملي، فالعلم لا يرجع نجاحه على الفرد نفسه بل على المجتمع ككل فقد يصلح المجتمع بهذا النجاح فالأسرة بدورها تشجع الأبناء على هذا من خلال شعورهم بالانتماء له وما فيه من خيارات ويجب رد الجميل له بالدراسة والاجتهاد والنجاح.

- يبين الجدول أن العبارة "تعلم أبنائنا ضرورة المحافظة على الممتلكات الوطنية" أخذت المرتبة "الثانية" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب (2,77) وبنسب مئوية كالتالي دائماً بنسبة (80%)، أحياناً (17%) وأبداً (03%).

نستنتج من خلال النتائج أن اتجاه المبحوثين كان إيجابياً جداً نحو العبارة ويفسر هذا بأن المبحوثين أو الأسر تعلم أبناءها أن ممتلكات المجتمع لها قيمة كبيرة وضرورة المحافظة عليها مثل تعليمهم عدم تخريب الحدائق والحفاظ عليها وأيضاً المحافظة على النظافة في الطرقات وأن هذا من مسؤولياتهم والأسرة من واجبها أن تبتث الشعور في أبناءها أن الوطن غالي ويجب أن يكون في أبهى حلة وهذا يشعرهم بالمسؤولية ويعزز فيهم روح الانتماء.

- من الجدول يتضح أن العبارة "نحرص على تحفيظ النشيد الوطني لأبنائنا وترديده معهم" جاءت في المرتبة "الثالثة" بمتوسط حسابي قدر ب (2,73) وبنسب مئوية كالتالي: دائماً (75%) بينما كانت أحياناً بنسبة (23%) وأبداً بنسبة (62%).

وهذا يعني أن مجتمع الدراسة كان اتجاههم إيجابي جدا ، وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي نستنتج أن المبحوثين يحرصون دائما على الحفاظ بالمقومات الهوية الوطنية ومن خلالها تشرح الأسرة معاني كلمات النشيد الوطني لكي توصل لأبنائها ما عاناه الشعب والشهداء للحفاظ على وطنهم، يشعرون هذا بالفخر والاعتزاز لانتمائهم للوطن والشعور برغبة الحفاظ عليه.

والأسرة لها دور كبير في زرع حب الوطن في نفوس الأبناء مثلا تشرح لهم الإنجازات التي قاموا بها الشهداء لأجل الوطن وغيرها... ومن هذا ندرك للأسرة دور في تعزيز الانتماء الوطني.

• يبين الجدول أن العبارة "نحث أبناءنا على التمسك بالعادات والتقاليد الجزائرية" جاءت في المرتبة "الرابعة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,69) نلاحظ أن معظم الأسرة كان اتجاههم إيجابي جدا وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي، أما النسب المئوية كانت كالتالي: دائما(70%) أحيانا(29%) أبدا(01%).

نستنتج من خلال النتائج السابقة أن الأسرة تساعد أبناءها على التمسك بعادات وتقاليد مجتمعهم، وتعتبر الأسرة هي الأداة التي يتم بها نقل هذه العادات والتقاليد من جيل إلى آخر وتعمل أيضا على الحفاظ على الموروثات الثقافية ولهذا لعدم التأثير والتقليد الأعمى لعادات خارجة عن مجتمعهم والتعود على هذا منذ الصغر يجعلهم حتما يشعرون بالانتماء لوطنهم وحبهم لهم.

• يتضح من خلال الجدول أن العبارة "نحرص على سرد قصص الأجداد الثورية على الأبناء" ، جاءت في المرتبة "الخامسة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,68) وكانت النسب المئوية كالتالي دائما(69%) أحيانا(30%) وأبدا(01%).

ويمكن تفسير هذا بأن الأسرة دائما ترسخ أحداث الثورة في عقول أبناءها وهذا لتعزيز الانتماء الوطني لأن الأحداث التاريخية للثورة أحداث أبطال والأبناء يعجبون بهذا الشيء ويسردون عليهم ما فعلوا لكي يحافظون على وطنهم وهذا يجعلهم أن يشعرون بضرورة المحافظة عليه وأيضا ينمي فيهم الاعتزاز والانتماء لوطنهم.

• من خلال الجدول يتضح أن العبارة "نشجع أبناءنا على المشاركة في الاحتفالات الوطنية" جاءت في المرتبة "السادسة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني بمتوسط حسابي قدر ب(2,62).

نلاحظ أن معظم المبحوثين أجابوا ب دائما وذلك بنسبة (66%) في حين أحيانا كانت بنسبة (30%) أما أبدا كانت بنسبة (04%).

نستنتج مما سبق أن المبحوثين كان اتجاههم إيجابي، وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي. ويمكن تفسير هذا بأن معظم الأسر تحاول دائماً أن تشجع أبناءها على تجذير شعور حب الوطن والانتماء له من خلال إدراك الطفل للرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني. وتعويد الطفل على المشاركة الفاعلة في المناسبات الوطنية والتفاعل معها والتنشئة على التمسك بالثقافة الوطنية، والطفل يأخذ الثقة الأولى من أسرته ويكون القدوة والإقتداء به. من خلال تشجيعها للاحتفال بالأعياد الوطنية مثل: أول نوفمبر، وأيضاً عيد الاستقلال 05 جويلية، وهذا يعزز ويغرس فيهم روح الوطنية وحب الوطن.

- من خلال الجدول يتضح لنا أن العبارة "نحرص على التحدث على رموز الوطن بالفخر والتبجيل أمام أبنائنا" أخذت الرتبة "السابعة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء، بمتوسط حسابي قدر ب (2,54) نلاحظ أن أكثر من نصف المبحوثين أجابوا دائماً بنسبة (57%) تليها أحيانا وأبدا بنسبة (03%).

نستنتج مما سبق أن مجتمع العينة كان اتجاههم إيجابي نحو هذه العبارة ويفسر هذا بأن الأسرة دائماً تحاول أن تجعل الأبناء يشعرون بالفخر لأنهم ينتمون إلى وطنهم من خلال التحدث أمامهم على مزايا وطنهم وأن المجتمع الذي ينتمون إليه يتميز عن غيره من المجتمعات وفيه خصائص مميزة أيضاً سواء اقتصادية أو اجتماعية... وانعكاسها على المواطنين مثل أنه بلد مليون ونصف مليون شهيد وأنه يوفر لنا الخدمات اللازمة والشعور بالأمن والطمأنينة يعزز فيهم هذا من روح الانتماء لوطنهم وشعورهم بالفخر لأنهم أبناء هذا الوطن.

- يتضح من الجدول العبارة "نسعى إلى تنمية مبدأ حرية التعبير عن الرأي لدى أبنائنا" جاءت في المرتبة "الثامنة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني بمتوسط حسابي قدر ب (2,49). بنسب مئوية كالتالي: دائماً (53%) تليها أحيانا (43%) ثم أبداً (04%).

نستنتج من خلال النتائج السابقة أن عينة الدراسة كان اتجاههم إيجابي وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي (2,49).

ويمكن تفسير هذا أن الأسرة تحاول أن تجعل في أبناءها الثقة في نفوسهم والشعور بالمسؤولية وهذا من خلال تدريبهم على مبدأ حرية التعبير عن الرأي ولهذا يتقون أكثر في وطنهم ويتعلمون أنهم لديهم حق التعبير وأنهم يفكرون تفكيراً مستقلاً في جميع ما يكتفيه من شؤون وعدم السخرية والازدراء منها مهما كانت واضحة يساعد على تمثل الأبناء لهذه القيمة وكذلك احترام الآباء لبعضهم البعض ومناقشة الآراء بشكل هادف ومتحضر يساهم في غرس قيمة حرية التعبير واحترام الآخرين ولهذا تجعل الأسرة في أبناءها تعزيز روح الانتماء لوطنهم.

- من خلال الجدول نجد أن العبارة "تسعى كلما سمحت لنا الفرصة إلى تعريف أبنائنا بالمواقع الجغرافية للوطن" أخذت المرتبة "التاسعة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,54)، أما النسب المئوية كانت كالتالي: نصف المبحوثين أجابوا ب دائما بنسبة(50%) تليها أحيانا بنسبة(45%) وأخيرا(05%).
- نستنتج مما سبق أن الأسر تحاول أن تعرف أبنائها على المواقع الجميلة الموجودة في وطنهم التي تجعلهم يشعرون بالفخر في انتمائهم لهذا الوطن وهذا الشعور يعزز فيهم روح الانتماء الوطني.
- من خلال الجدول نجد العبارة "نحتفل بالأعياد الوطنية في المنزل بإظهار البهجة والفرح من أبنائنا" أخذت المرتبة "العاشرة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني بمتوسط حسابي قدر ب(2,43) نلاحظ أن معظم المبحوثين كان اتجاههم إيجابي نحو هذه العبارة ونسب مئوية كالتالي. دائما(54%) أحيانا(35%) أبدا(11%).
- نستنتج مما سبق أن الأسرة تسعى دائما أن تجعل أبنائها يشعروا أنهم ينتمون إلى وطنهم لأنها هكذا ترسخ معاني الوطنية والانتماء وذلك يغرس في الطفل حب الوطن والانتماء. فالوطن هو ذلك البقعة من الأرض التي ولدنا عليها ونموت فيها ونستمتع بخيراتها: والأسرة يمكن لها أن تحتوي المنزل بالأشياء المتعلقة بالوطن والتي تجعلهم يشعرون بالفخر لانتمائهم لوطنهم مثل العلم أو إشغال النشيد الوطني حيث الاحتفال هذا قد يغرس فيهم روح الانتماء.
- من خلال الجدول يتضح أن العبارة "نحتفظ بالعلم الوطني في المنزل ونحتفل به في المناسبات الوطنية" جاءت في المرتبة "الحادية عشر" بمتوسط حسابي قدر ب(2,43) والنسب المئوية كانت كالتالي: دائما(54%) تليها أحيانا بنسبة (35%) وأبدا(11%).
- نستنتج من خلال النتائج أن المبحوثين كان اتجاههم إيجابي. وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي المتحصل عليه، نستخلص من هذا أن معظم الأسر يحتفظون بالعلم الوطني في المنزل. للاحتفال بالمناسبات الوطنية مثل عيد الاستقلال. وعن النجاح في المباراة مع أبنائهم هذا يبيث فيهم روح الانتماء لأن العلم رمز من رموز الوطن ورؤية الأبناء لأبائهم وهم يحتفظون به يغرس فيهم حب الوطن والولاء له، ويعلمونهم أيضا أن الوطن لا يعوض، وهو بمثابة الأسرة الكبيرة التي نشعر فيها بالأمان والطمأنينة ونحن ننتمون إليه.
- يتضح من الجدول وإجابات المبحوثين أن العبارة "نشجع أبنائنا على الحديث باللغة العربية الفصحى في المنزل" جاءت في المرتبة "الثانية عشر" بمتوسط حسابي(2,21) وبنسب مئوية كالتالي: دائما بنسبة (24%) أحيانا (73%) أبدا (03%)

نستنتج مما سبق أن الأسر كان اتجاههم إيجابي وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي ويمكن تفسير هذا أن الأسرة تحاول أن تزرع في الأبناء أهم مقومات وطنهم وهي لغة خالدة وتساعد عن التعبير الدقيق وهي لغة القرآن والتحدث باللغة العربية الفصحى يمنح الأبناء الثقة بالنفس والفهم والاستمتاع بالقراءة ويكون أكثر قدرة على التعبير وأفصح لساناً، واللغة العربية هي لغة الأم ومن مسؤولية الأسرة تعليمها لأبنائها وإدراك أهميتها ودورها مثلاً: توفير كتب وقصص مصورة تناسب عمر الطفل تكتب فيها الكلمات العربية المعبرة عن الصورة أو الشكل ويتم قراءتها...، وبهذا تحافظ الأسرة عن لغة الأم وتجعل فيهم هذا الاهتمام باللغة العربية.

- من خلال الجدول يتضح أن العبارة "تأخذ أبنائنا في جولات للأماكن التاريخية" جاءت في المرتبة "الثالثة عشر" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني، بمتوسط حسابي قدر ب(1,95) والنسب المئوية كالتالي دائماً بنسبة(10%)، أحيانا(75%) وأبداً(15%).

نستنتج مما سبق أن مجتمع الدراسة كان اتجاههم مؤيد نحو هذه العبارة. ويفسر هذا بأن الأسرة تحاول أن تعرف أبنائها بالأماكن التاريخية الموجودة في وطنهم لشعورهم بالفخر والاعتزاز لانتمائهم له مثل الأماكن التي كانت تبرم فيها الاجتماعات أثناء الثورة المخدلة طبعاً وتوجد منازل الشهداء يأخذونهم لزيارتها أيضاً مثل متحف المجاهد وغيرها من أماكن تاريخية كالأثار الموجودة وهنا يعزز فيهم الانتماء لوطنهم.

### تحليل عبارات المحور الثاني : دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء

الجدول رقم (12): يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي للعبارات المحور الثاني

الترتيب	المتوسط الحسابي	أبداً		أحيانا		دائماً		العبارة	الرقم
		%	ت	%	ت	%	ت		
11	2,02	24%	24	50%	50	26%	26	نصطحب أبنائنا عند الإذلاء بصوتي في الانتخابات ليعودوا على ذلك	1
4	2,59	02%	02	37%	37	61%	61	احترام قوانين المرور عند قيادتنا ونشرح عواقب مخالفتها لأبنائنا	2
2	2,69	03%	03	25%	25	72%	72	الحرص على عدم تناقض أقوالنا مع أفعالنا لنعزز ثقة أبنائنا بنا	3
1	2,78	03%	03	16%	16	81%	81	احترام آراء الآخرين ونشجع أبنائنا على ذلك	4
12	1,84	38%	38	40%	40	22%	22	نصطحب أبنائنا عند دفع الفواتير	5

								ونشرح لهم أهمية ذلك	
9	2,25	%15	15	%45	45	%40	40	تعليم أبنائنا انتقاد الرأي الذي يعتقدون أنه خطأ	6
3	2,64	%03	03	%30	30	%67	67	أعمال الفوضى كوسيلة للرفض ونحرص على استيعاب أبنائنا لذلك	7
5	2,57	%03	03	%22	22	%70	70	نشجع أبنائنا على المشاركة في حماية الممتلكات العامة	8
8	2,27	%18	18	%37	37	%45	45	نشجع أبنائنا على الانضمام للجمعيات الخيرية	9
6	2,52	%06	06	%36	36	%58	58	الحرص على إلزام أبنائي ترشيد استهلاك المياه والكهرباء	10
7	2,30	%05	05	%60	60	%35	35	نشجع أبنائنا على اقتناء المنتجات الوطنية	11
10	2,18	%03	03	%39	39	%58	58	لأبنائنا المخاطر التي تهدد المصالح الوطنية للبلد	12
2,40		دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء							

المصدر: من إعداد الطالبتين

من خلال نظرة فاحصة للجدول رقم (12) نجد أن الترتيب التنازلي لعبارات بعد دور اسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء قد جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالي:

- أن العبارة "احترام آراء الآخرين وتشجيع أبنائنا على ذلك" جاءت في المرتبة "الأولى" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,78) ونسب مئوية كالتالي: دائما(81%) تليها أحيانا(16%) ثم أبدا بنسبة(03%)

نستنتج من خلال هذه النتائج أن اتجاه عينة الدراسة كان إيجابيا جدا. وهذا يدل على أن الأسرة تعلم الأبناء التعاملات الاجتماعية التي تؤهل للتعامل مع الناس بطرق صحيحة فهي تغرس فيهم مبادئ الاحترام في التعامل وهذا من خلال أن الأسرة تحترم الغير لكي يتعلمون منهم هذا الفعل وهذا الاحترام أي احترام الرأي الآخر يشعر الأبناء بالمسؤولية الاجتماعية.

- يبين الجدول أن العبارة "نحرص على عدم تناقض أقوالنا مع أفعالنا لنعزز ثقة أبنائنا بنا" أخذت المرتبة "الثانية" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,69) حيث أجابوا المبحوثين على دائما بنسبة(72%) أحيانا(25%) أبدا(03%)

نستنتج مما سبق أن المبحوثين كان اتجاههم إيجابي جدا نحو هذه العبارة يعني أن الأسرة تحرص على تعزيز الثقة بينها وبين أبنائها وخاصة عدم التناقض بين أقوال وأفعال الآباء لكي يقتدون بهم فحث الآباء على حب الوطن يجب أن يطبق هذا الحب أمام الأبناء لكي يشعروا من واجبهم أيضا حب الوطن وأنهم مسؤولين عليه بالحفاظ على ممتلكاته والشعور بالفخر لانجازاته ويجب عليهم رد الجميل لوطنهم بالحفاظ عليه وبالمسؤولية الاجتماعية نحوه.

• من خلال الجدول نلاحظ أن العبارة "ترفض أعمال الفوضى كوسيلة للرفض ونحرص على استيعاب أبنائنا لذلك" جاءت في المرتبة "الثالثة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء. بمتوسط حسابي قدر ب(2,57)، نلاحظ أن معظم المبحوثين أجابوا بدائما بنسبة (67%) تليها أحيانا بنسبة (30%) وأبدا بنسبة (03%).

نستنتج من خلال النتائج أن اتجاه المبحوثين كان إيجابي، وهذا ما يدل على أن الأسرة تحرص على تعليم الأبناء وتعوددهم على الشعور بالمسؤولية وهذا بتعليمهم النظام والانضام في الأعمال وترتيب كل فوضى تسبب فيها الأبناء.

سواء ترتيب عرقهم أو غير ذلك... وهذا ينمي فيهم روح المسؤولية ليس المسؤولية الخاصة بل العامة أيضا أن المسؤولية الاجتماعية.

• يتضح من الجدول أن العبارة "احترام قوانين المرور عند قيادتنا ونشرح عواقب مخالفتها لأبنائنا" جاءت في المرتبة "الرابعة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,59) وكانت النسب المئوية كالتالي دائما بنسبة (61%) تليها أحيانا بنسبة (37%) ثم أبدا بنسبة (02%).

نستنتج من خلال هذه النسب أن اتجاه العينة كان إيجابي نحو هذه العبارة وهذا ما يدل على أن الأسرة تغرس التوعية المرورية لأطفالها وتدريبهم على احترام القانون، وأن احترامه متعلق بسلامتهم البدنية وتحافظ على سلامة الغير ويقلل من حوادث المرور لأنها هي أحد الأسباب الرئيسية للوفيات والإصابات، وتشرح لهم أن حوادث الطرق بسبب خطأ بشري وعدم احترامه لقواعد المرور وعادة ما يكون سلوك الطرق المتهور، ومن الآداب احترام القواعد ومنه مسؤولية الشعب للحفاظ على الموارد البشرية والمادية... وهذا ينمي فيهم روح المسؤولية الاجتماعية.

• يبين الجدول أن العبارة "نشجع أبنائنا على المشاركة في حماية الممتلكات العامة" جاءت في المرتبة "الخامسة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,57). وكانت النسب المئوية كالتالي دائما (70%) أحيانا بنسبة (22%) وأبدا بنسبة (03%).



نستنتج من خلال هذه النتائج أن اتجاه عينة الدراسة كان إيجابياً، وهذا يدل على أن الأسرة تشجع الأبناء على حماية ممتلكات الدولة كالحفاظ على المرافق العامة والحفاظ على نظافة الحدائق وعدم تخريب الأماكن العامة ويعلمونهم أن الحفاظ عليها من مسؤولية أبناء المجتمع لأن حماية ممتلكات العامة مسؤولية الجميع ويجب على الأسرة أن تنمي هذا في نفوس الأبناء وأنه مسؤولية اجتماعية.

• يبين الجدول أن العبارة "نحرص على إلزام أبنائنا ترشيد استهلاك المياه والكهرباء". جاءت في المرتبة "السادسة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء. بمتوسط حسابي قدر ب(2,52)، وكانت النسب المئوية كالتالي دائماً بنسبة (58%) أحياناً (36%) وأبداً بنسبة (6%).

نستنتج من خلال هذه النتائج أن اتجاه المبحوثين كان إيجابياً ويمكن تفسير هذا بأن الأسرة تحرص على أن تعلم أبنائها الحفاظ على الممتلكات العامة والحفاظ عليها وعدم التبذير لأن هذا مسؤولية أبناء الوطن ويجب على الأسرة أن تعلم الأبناء هذا الفعل وتغرس فيهم روح المسؤولية اتجاه وطنهم والحفاظ على ممتلكاته. وبهذا تنمي فيهم روح المسؤولية الاجتماعية.

• يتضح من الجدول أن العبارة "تشجع أبنائنا على اقتناء المنتجات الوطنية" جاءت في المرتبة "السابعة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,30) نلاحظ أن أكثر من نصف المبحوثين أجابوا ب أحياناً بنسبة (60%) ودائماً بنسبة (35%) أما أبداً بنسبة (5%).

ويمكن تفسير هذا بأن المبحوثين أي الأسر كان اتجاههم مؤيد نحو هذه العبارة يعني أن الأسرة تحاول أن تشجع الأبناء على دعم وطنهم على إنجازاته والفخر بها ومن واجب أبناء الوطن الاعتزاز بمنتجات وطنه وهذا الاعتزاز ينمي من الصغر ومن الاعتزاز يصبح الفرد عندما يكبر يشعر بالمسؤولية الاجتماعية خاصة نحو وطنه. والأسرة تقوم بهذا الدور من خلال تشجيع أبنائها على اختيار منتجات وطنه.

• يتضح من خلال الجدول أن العبارة "تشجع أبنائنا على الانضمام للجمعيات الخيرية" جاءت في المرتبة "الثامنة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء. بمتوسط حسابي قدر ب(2,27) نلاحظ أن المبحوثين أجابوا ب دائماً بنسبة (45%) تليها أحياناً بنسبة (37%) ثم أبداً بنسبة (18%).

نستنتج من خلال هذه النتائج أن اتجاه المبحوثين كان إيجابياً نحو هذه العبارة، ويمكن تفسير هذا بأن الأسر تشجع أبنائها على التعاون والمشاركة العامة ومساعدة الآخر والإسلام قد حثنا على هذا. وبهذا يشعرون بالمسؤولية اتجاه وطنهم لأن فعل الخير قد يعود بالنفع على مجتمعهم وأنه من مسؤوليتهم مساعدة الفقير ومشاركة الغير وفعل الخير، وهذا ينمي فيهم روح المسؤولية الاجتماعية.

- يتضح من الجدول أن العبارة "نعلم أبنائنا انتقاد الرأي الذين يعتقدون أنه خطأ" أخذت المرتبة "التاسعة" من بين العبارات الأخرى بمتوسط حسابي قدر ب (2,25) وبنسب مئوية كالتالي دائماً بنسبة (40%) أحيانا بنسبة(45%) وأبدا بنسبة(15%).
- نستنتج من خلال هذه أن اتجاه المبحوثين كان إيجابي نحو هذه العبارة وتعليم الأسرة لهذا الفعل هو أمر ضروري وهذا يعلمهم انتقاء الشيء الصحيح وأيضا يفعلون الشيء الصحيح في كل المجالات وهذا يكبر معهم. وهذا ينمي فيهم المسؤولية اتجاه وطنهم أي ينمي فيهم المسؤولية الاجتماعية .
- من خلال الجدول نستنتج أن العبارة "نشرح لأبنائنا المخاطر التي تهدد المصالح الوطنية للبلد". أخذت المرتبة "العاشرة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء . بمتوسط حسابي قدر ب(2,18).
- نلاحظ أيضا من الجدول أن أكثر من نصف المبحوثين أجابوا ب دائما بنسبة (58%) تليها أحيانا بنسبة(39%) وأبدا بنسبة(03%) وتفسر هذه النتائج بأن المبحوثين أي الأسر كان اتجاههم إيجابي نحو هذه العبارة يدل هذا على أن الأسرة تنمي روح المسؤولية الاجتماعية لأبنائها من خلال شرح المخاطر التي تهدد مصالح وطنه وهذا من أجل تقادها والحرص على حماية وطنه مثل: تشويه صورة بلده أو طمس أحد مقومات الهوية أو سرقة بعض التراث، هذا الوعي يكون من خلال شرح الأسرة لأبنائها المخاطر التي تهدد مصالح وطنه وكما يشعر الأبناء بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه بلده.
- يبين الجدول أن العبارة "نصطحب أبنائنا عند الإلقاء بصوتي في الانتخابات ليتعودوا على ذلك" جاءت في المرتبة "الحادية عشر" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,02)، نلاحظ أن عينة الدراسة أجابوا على دائما بنسبة(26%) وأحيانا(50%) وأما أبدا بنسبة(24%).
- نستنتج من خلال هذه النتائج أن المبحوثين كان اتجاههم مؤيد نحو هذه العبارة وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي، وهذا يدل على أن الأسرة تسعى إلى تعليم أبنائها الشعور بالمسؤولية نحو وطنهم ولديهم الحق في اختيار الرئيس الذي يمثل وطنهم ويلبي رغباتهم وهذا يبدأ من الصغر والأسرة هي التي تعود أبنائها على هذا. وتجعلهم يشعرون بأنهم مسؤولون على وطنهم. وتُنمي فيهم روح المسؤولية الاجتماعية.
- يبين الجدول أن العبارة "نصطحب أبنائنا عند دفع الفواتير ونشرح لهم أهمية ذلك" جاءت في المرتبة "الثانية عشر" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(1,84) ونسب مئوية كالتالي دائما(22%) أحيانا(40%) وأبدا(58%).

نستنتج مما سبق أن اتجاه المبحوثين كان مؤيد نحو العبارة وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي يعني أن الأسرة تحاول أن تعلم أبنائها الشعور بالمسؤولية الاجتماعية أي الشعور بالمسؤولية نحو وطنهم. وأن من واجبهم الدفاع عن أملاك الدولة.

وأن هذا الشيء ضروري، والشرح لهم أنه هذا يعود عليهم بالنفع من خلال ما توفره الدولة من خيارات وطرق وحدائق... وهذا الشرح قد يجعل فيهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

### تحليل عبارات المحور الثالث : دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء

الجدول رقم (13): يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي للعبارات المحور الثالث

الرقم	العبارة	دائما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
		%	ت	%	ت	%	ت		
1	نناقش مع أبنائنا المتغيرات العالمية ونشرحها لهم	24%	24	50%	50	26%	26	1,98	8
2	نحرص على تعريف أبنائنا بالتنوع الثقافي وقبول فكرة التعددية الثقافية	36%	36	54%	54	10%	10	2,26	6
3	نهتم كثيرا لانفتاح أبنائنا على اللغات الأجنبية ونشجعهم على ذلك	56%	56	38%	38	6%	06	2,50	4
4	نهتم بمواضيع التربية القومية والتاريخ المشترك ونحاول توضيحها لأبنائنا	36%	36	44%	44	20%	20	2,16	7
5	نتابع أبنائنا باستمرار خاصة مع استخداماتهم للتكنولوجيا الحديثة	66%	66	22%	22	12%	12	2,54	2
6	نحاول ترسيخ فكر التسامح فكريا وسلوكيا لدى أبنائنا	71%	71	22%	22	7%	07	2,64	1
7	نهتم لموضوع التعدد العرقي في الجزائر ونشرحه لأبنائنا على أنه جزء لا يتجزأ من مجتمعنا	56%	56	40%	40	4%	04	2,52	3
8	نطلع على ثقافات البلدان الأخرى ونناقش اختلافها عن	38%	38	54%	54	8%	08	2,30	5

								ثقافتنا مع أبنائنا
2,30	دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء							

المصدر: من إعداد الطالبتين.

من خلال نظرة فاحصة للجدول رقم (13) نجد أن الترتيب التنازلي لعبارات بعد دور اسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء قد جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالي:

- يتضح أن العبارة "تحاول أن نرسخ فكرة التسامح فكرا وسلوكا لدى أبنائنا". جاءت في المرتبة "الأولى" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء. بمتوسط حسابي قدر ب(2,64)، وجاءت النسب المئوية كالتالي. دائما(71%) تليها أحيانا بنسبة(22%) ثم أبدا بنسبة(07%).

يعني المبحوثين اتجاههم إيجابي جدا نحو هذه العبارة. ويمكن تفسير هذا أن الأسرة تحاول أن تربي الأبناء على أهم قيمة أخلاقية وهي التسامح، والموعظة من خلال هذا التسامح ينمو عندهم قيمة التعاون والمشاركة والتعاطف مع غيرهم لأن التسامح يجعل الأبناء منفتحين على الغير، يصبح لديهم حب التعرف على الغير سواء كان ينتمي إلى مجتمعهم أو خارج المجتمع، وهكذا يأخذ الأبناء ثقافة الغير ويصبح لديه تنوع في الثقافات، وجاء هذا التنوع من خلال تربية الأسرة على التسامح لأن التسامح أهم قيمة تجعل الطفل منفتح على الغير.

- يبين الجدول أن العبارة " نتابع أبنائنا باستمرار خاصة مع استخداماتهم للتكنولوجيا الحديثة". جاءت في المرتبة "الثانية" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء. بمتوسط حسابي قدر ب(2,54)، نلاحظ أكثر من نصف عينة الدراسة أجابوا ب دائما بنسبة(66%) وأحيانا بنسبة(36%) وأبدا بنسبة(12%).

نستنتج من خلال هذه النتائج أن اتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة إيجابي جدا، يمكن تفسير هذا بأن الأسر تتابع أبنائها لأخذ من التكنولوجيا ما هو مفيد لهم لأن التكنولوجيا من عناصر العولمة حيث تعرف العولمة تجعل العالم قرية صغيرة يعني كل العالم يصبح له نفس التفكير والثقافة. لهذا الأسرة تحاول أن تجعل أبنائها الأخذ من ثقافة الغير ما هو إيجابي. ليصبح لديه تنوع ثقافي والاطلاع على ثقافة البلدان، وبهذا التعقب والحرص يعزز لديه التنوع الثقافي مع التعود على الأخذ ما يفيد.

- يتضح من خلال الجدول أن العبارة "تهتم لموضوع التعدد العرقي في الجزائر ونشرحه لأبنائنا على أنه جزء لا يتجزأ من مجتمعنا" جاءت في المرتبة "الثالثة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء. بمتوسط حسابي قدر ب(2,52) نلاحظ أكثر من نصف عينة الدراسة أجابوا ب دائما بنسبة(56%) تليها أحيانا بنسبة(40%) ثم أبدا بنسبة(04%)

نستنتج مما سبق أن اتجاه المبحوثين إيجابي نحو هذه العبارة. يفسر هذا بأن الأسر تهتم بنوعية أبنائها للتعرف العرقي في المجتمع الذي ينتمون إليه وضرورة الاحتكاك بهم لأننا أبناء وطن واحد والاحتكاك بهم والاطلاع على ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم يخلق لدى الأبناء تنوع ثقافي.

• يبين الجدول أن العبارة "نهتم كثيرا لانفتاح أبنائنا على اللغات الأجنبية ونشجعهم على ذلك" جاءت في المرتبة "الرابعة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,50). نلاحظ أكثر من نصف عينة الدراسة أجابوا ب دائما بنسبة(56%) تليها أحيانا بنسبة(38%) وأبدا بنسبة(06%).

يمكن تفسير هذا بأن اتجاه المبحوثين إيجابي نحو هذه العبارة يعني أن الأسر تهتم بالتنوع الثقافي وتحاول تعزيز هذا التنوع في نفوس الأبناء من خلال تعليم أبنائهم للغات غير لغتهم الأصلية كاللغة الإنجليزية والفرنسية وغيرها.

• يبين الجدول أن العبارة "نطلع على ثقافات البلدان الأخرى وناقش اختلافها عن ثقافتنا مع أبنائنا" جاءت في المرتبة "الخامسة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,30)، نلاحظ أن معظم المبحوثين أجابوا بأحيانا بنسبة(54%) ودائما بنسبة(38%) وأبدا بنسبة(08%).

نستنتج مما سبق اتجاه المبحوثين إيجابي نحو هذه العبارة. وهذا يدل على أن الأسرة تحاول أن تجعل أبنائها لديهم تنوع ثقافي وهذا من خلال النقاش في ثقافة البلدان الأخرى والاختلاف في العادات والتقاليد حتى يمكن تعليمهم لغة أخرى لأن اللغة من ثقافة كل بلد. وهذا الوعي للتنوع والاختلاف بشيء إيجابي لدى الأبناء.

• يبين الجدول أن العبارة "نحرص على تعريف أبنائنا بالتنوع الثقافي وقبول فكرة التعددية الثقافية" جاءت في المرتبة "السادسة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,26)، نلاحظ النسب المئوية كانت كالتالي دائما بنسبة(36%) أحيانا بنسبة(54%) وأبدا بنسبة(10%).

ويمكن تفسير هذا كان اتجاه عينة الدراسة إيجابي نحو هذه العبارة. يعني أن الأسرة تحاول أن تعزز التنوع الثقافي في نفوس الأبناء. وهذا لحرصهم على تعريف أبنائهم بالتنوع الثقافي أو التعدد الثقافي وتوعيتهم بأنه يوجد ثقافات مختلفة في المجتمع الواحد ويجب احترام هذا الاختلاف ومن الواجب أن نتعرف على ثقافة الغير لأن هذا مفيد لتطور الفكر هذا الشرح يخلق في الأبناء الفضل للتعرف على ثقافة غيره وقبوله لهذه الفكرة. هذا ما يعزز التنوع الثقافي لديه.

• يتضح من خلال الجدول أن العبارة "تهتم بمواضيع التربية القومية والتاريخ المشترك وتحاول توضيحها لأبنائها" جاءت في المرتبة "السابعة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء. بمتوسط حسابي قدر ب(2,16) نلاحظ من خلال الجدول أيضا المبحوثين أجابوا دائما بنسبة(36%) وعلى أحيانا بنسبة(44%) وأبدا بنسبة(20%).

يمكن تفسير هذه النتائج بأن اتجاه المبحوثين كان إيجابي نحو هذه العبارة يعني الأسرة تهتم بترسيخ مقومات الهوية الوطنية للأبناء من خلال اهتمامها بالتربية على المواضيع القومية والتاريخ المشترك بحيث التوضيح بأنه تاريخ واحد نشترك فيه والتوضيح كذلك بأنه يقوم على مبدأ واحد الاختلاف في العادات ومن الواجب الاختلاط معهم والتعرف على عاداتهم من خلال هذا التوضيح والمفهوم يعزز التنوع الثقافي للأبناء.

• من خلالالجدول نستنتج أن العبارة "تناقش مع أبناءنا المتغيرات العالمية ونشرحها لهم". جاءت في المرتبة "الثامنة" من بين العبارات الدالة على دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء. بمتوسط حسابي قدر ب(1,98)، نلاحظ أن نصف المبحوثين أجابوا ب أحيانا بنسبة (50%) دائما بنسبة(24%) وأبدا بنسبة(26%).

تفسر هذه النتائج بأن اتجاه المبحوثين اتجاههم كان مؤيد نحو هذه العبارة وهذا يدل على أن الأسر تحاول أن تعزز التنوع الثقافي في نفوس أبنائها من خلال شرحها لتأثير بعض العوامل الاجتماعية وأنها ظاهرة من الظواهر الاجتماعية ذات التأثير المستمر، وهذه المتغيرات قد تكون مفيدة إن أخذنا منها ما يناسب بلدنا، مثل ثقافة الغرب وهناك بعض المتغيرات تساهم في تطور البلاد وغيرها من إيجابيات المتغيرات العالمية. نجعل الطفل دائما يبحث عن ما هو جديد ، في الدول المختلفة وهذا يعزز فيه التنوع الثقافي.

#### الجدول رقم (14) : يوضح المتوسط الحسابي لمحاور الاستمارة

الرتبة	المتوسط الحسابي	العبارة
01	2,52	دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني
02	2,40	دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية
03	2,30	دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (14) أن العبارة دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني جاءت في المرتبة "الأولى" من العبارة الدالة على تربية الأسرة على المواطنة للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,52) تليها دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,40)، ثم دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,30).

ويفسر هذا بأن الأسرة تقوم بأهم مظاهر المواطنة وهي تعزيز الانتماء الوطني لأبنائها، يشعرون بالأمان وأنهم عضوا مقبولا ولهم شرف الانتساب لوطنهم، فهو شعور ينمو معهم منذ الصغر والأسرة تقوم بتعزيز هذا الشعور.

### ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى: "دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء".

يتضح لنا من خلال تحليل الجدول رقم (11) ومن خلال النتائج الكمية يتبين لنا أن للأسرة انعكاس ايجابي على الأبناء وذلك لاهتمامها بأهم قضايا الوطن بل والحفاظ عليه وبقائه لأنها تعزز الانتماء الوطني في نفوسهم، لأن الأسرة وسيلة للضبط الاجتماعي لأنها هي المؤسسة الأولى التي يأخذ منها الأبناء كل المعايير والمبادئ التي تحكم مجتمعهم ففيها ينمو تفكيرهم وقدراتهم.

وهكذا تؤكد الدراسة الحالية لنا أن تركز استجابات المبحوثين من خلال العبارة رقم (08) بمتوسط حسابي (2,82)، فهي تشجع أبنائها على العلم والاجتهاد وهذا لتشريف الوطن . والأسرة بدورها تغرس حب الوطن وتعزز الوحدة الوطنية في نفوس الأطفال وحب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم، وتعزز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه.

في حين نجد أيضا الأسرة تقوم بتعليم أبنائها على ضرورة المحافظة على الممتلكات الوطنية وهذا ما يؤكد المتوسط الحسابي المتحصل عليه (2,77)، من هنا يبدأ في غرس الانتماء إلى بيئته الأوسع ومجتمعهم ووطنه، قيام الأسرة بهذا الدور أي تعلم أبنائها على المحافظة على الممتلكات الوطنية أمر ضروري للشعور بالانتماء لوطنه بل وقد يعزز فيهم روح الانتماء فيهم لأن تعليم الأبناء بأن الوطن ليس فقط للعيش فيه بل هو الأرض التي تولد فيها وتموت عليها، فالأسرة تعلم أبنائها الحفاظ على نظافة الحدائق والطرق قد يُنمي فيهم حب الوطن، تقوم الأسرة أيضا باستشعار أبنائها أن المجتمع هو البيئة الكبيرة التي تحمينا مثل الأسرة هذا الشعور يجعلهم يحافظون على ممتلكات وطنهم تلقائيا وكأنه شيء يخصهم ويجب الحفاظ عليه وحياته كحماية أشيائهم.

للأسرة أيضا دورًا هامًا في غرس الانتماء الوطني أو قيمة الانتماء وهذا من خلال تعريف أبنائها بالرموز الوطنية الذين تقاتلوا في خدمة الوطن في الماضي وحثهم على الاستعمار وعن الثورة التي قام بها الأبطال على ما فعلوه من أجل الحفاظ على الوطن والشرح لهم معاني النشيد الوطني وكيفية احترامه وتلقينهم لهم، وهذا ما أكدته الدراسة البحثية لأن الأسرة تحرص على تحفيظ النشيد الوطني لأبنائها وترديدهم معهم. بمتوسط حسابي قدر ب (2,73)، رؤية الأبناء لأهلهم ذلك الحب الذي يحملونه يقنون به وينتقل لهم.

للأسرة أيضا دور كبير للحفاظ على العادات والتقاليد وهذا من خلال نقلها من جيل لجيل وتعتبر هي الأداة التي يتم بها نقل هذه الموروثات الثقافية ويتجسد هذا من خلال المناسبات والأعياد، بشعور الإنسان بقيمته عندما ينتمي لمجموعة أفراد ولديهم عادات وتقاليد تميزهم عن غيرهم من الأفراد مما يرفع قيمتهم وشعورهم بالهوية والتميز والانتماء، وهذا ما أكدته الدراسة، وهو حث الأبناء على التمسك بالعادات والتقاليد الجزائرية وتحصلت على متوسط حسابي قدر ب(2,69).

فالأسرة دور كبير في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء. فهي تخرس في الأبناء مفاهيم حب الوطن والانتماء إليه، لأنها هي الحزن والرعاية والاهتمام الأول والمعلم والمربي والمصدر لكثير من جوانب التربية.

• مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية : "دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء"

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (12) أن انعكاسات تلك المؤشرات حملته استجابة المبحوثين من أفراد العينة من الأسر حول أهم القضايا التي تتعلق بالمواطنة وهي تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء. وقد جاء في هذا السياق المشخص بالتعبيرات الكمية ليكشف لنا دور الأسرة.

أكدت الدراسة الحالية لنا أن تمركز استجابات المبحوثين من خلال العبارة رقم(04). تجعله في صدارة مظاهر سلوك المواطنة المفضي للمسؤولية الاجتماعية من حيث هي احترام آراء الآخرين، تنمية هذه القيمة في نفوس الأبناء، تجعل الفرد له القدرة على التعبير من رأيه وأن يكون له الحق أن يفكر تفكيراً مستقلاً في جميع ما يكتشفه من شؤون وما يقع تحت إدراكهم من ظواهر بما أن الأسرة في المؤسسة التي ينشأ في الطفل ويتلقى مجمل أساليب التفكير والتعامل فإن نمو هذه القيمة لديه من مسؤولياتها فاحترام الآباء لآراء أبنائهم منذ الطفولة والاستماع لها، هذا من شأنه أن يسهم في نقل وغرس قيمة حرية التعبير مع احترام الآخرين. وهذا ما أكدت عليه الدراسة، بأن الأسرة تقوم باحترام آراء الآخرين وتشجع أبنائها على هذا. بمتوسط حسابي قدر ب(2,78).

تقوم الأسرة أيضا بتنمية قيمة التعاون والمشاركة وغرسها في نفوس أبنائها منذ الطفولة. من خلال حث أبنائهم على التعاون في تسيير وتدبير بعض الشؤون المنزلية والتي تتلاءم مع أعمارهم إلى جانب ترتيب كل غرفهم وأي فوضى تسبب فيها أبنائهم وهذا لتنمية المسؤولية في نفوسهم، فكلما كانت سلوكيات الأبناء تسيير وفق قيم صحيحة كلما كان صدى وتأثير ذلك على الأبناء جيد وفعال والعكس صحيح، فلأسرة دور فعال ومساهمة كبيرة في تربية الطفل على قيم مجتمعه. فالأسرة عندما تعلم أبنائها على أن الفوضى مرفوضة وتحرص على استيعاب ذلك لأبنائها وترتيب كل فوضى تسبب فيها يجعلهم أن يشعرون بالمسؤولية وهكذا تكبر معهم روح المسؤولية ويصبحون يشعرون بالمسؤولية الاجتماعية في البيئة الأكبر (المجتمع) وهذا ما أكدت عليها الدراسة أن الأسرة ترفض أعمال الفوضى، وتحرص على استيعاب أبنائها لذلك. بمتوسط حسابي قدر ب(2,64).



كما يتضح لنا من الدراسة كذلك أن التزام الأسرة لقيمة المسؤولية الاجتماعية في العبارة رقم (02) احترام قوانين المرور عند القيادة وتشرح العواقب مخالفتها للأبناء، من شأنه أن يعكس هذا على تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء، لأن تعليم الأبناء أن مخالفة قوانين المرور قد يؤدي إلى خسائر مادية وبشرية، وقد تتسبب في الحوادث الكارثية لعدم احترامها، التنبيه لهذه الأخطار قد ينمي فيهم روح المسؤولية الاجتماعية نحو مجتمعهم، وهذا أكدت عليه النتائج الكمية المتحصل عليها، احترام قوانين المرور عند القيادة وشرح لأبنائنا عواقب مخالفتها بمتوسط حسابي قدر ب(2,59).

ف للأسرة دور كبير في توعية الأبناء ولها دور كبير في تنمية روح المسؤولية الاجتماعية لأنها تعتبر أقوى الجماعات تأثيراً في سلوك النشء.

• مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة : "دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء"

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) ومن خلال النتائج الكمية يتبين لنا أن للأسرة دور إيجابي في تعزيز التنوع الثقافي للأبناء.

وهذه القيمة من أهم قضايا المواطنة، وهو عبارة عن تنوع الثقافات المختلفة، وهي تختلف عن الثقافات ذات الجنس الواحد أو الثقافة العالمية ذات جنس أو تجانس الثقافات وترجع إلى احترام الآخرين التنوع مع بعضهم البعض، وهذا يكون بتطوير الوعي الذاتي، الاهتمام بالمواضيع القومية والتاريخ المشترك، التخلص من الصورة النمطية ، التعرف على المزيد من الثقافات الأخرى، الاطلاع على ثقافات البلدان الأخرى.

من خلال دراستنا تبين لنا أن للأسرة اهتمام كبير بهذه القيمة وتقوم بنقلها للأبناء من خلال العبارة رقم(03)، تهتم كثيرا لانفتاح أبنائها على اللغات الأجنبية وتشجعهم على ذلك، فتشير بمتوسط حسابي قدر ب(2,50).

تشجيع الأسرة لهذا الفعل يعزز في الأبناء التنوع الثقافي. والانفتاح على الغير، التقدير كل ما هو مختلف من قيم وعادات مختلفة، لكي يتقبل الفرد الآخر ويحترمه والأسرة تقوم بهذا الفعل بل تحرص على تعريف أبنائها بالتنوع وقبول فكرة التعددية الثقافية وهو ما أكدته الدراسة من خلال المتوسط الحسابي قدر ب(2,26).

من خلال هذه النتائج نستنتج أن "الأسرة" دور كبير في تعزيز التنوع الثقافي وهو من أهم مظاهر المواطنة لأنها تهتم كثيرا بمظاهر التنوع الثقافي وتعززهم في أبنائها. مثل ترسيخ فكرة التسامح فكراً وسلوكاً لدى أبنائها وهذا ما أكدته دراستنا، نهتم أيضا بالتعدد العرقي في مجتمعهم وتشرح لأبنائها أنه جزء لا يتجزأ من مجتمعهم.

• مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة : "دور الأسرة في التربية على المواطنة ببعديها للأبناء"

بعد استعراض ما جاء في مناقشة الفرضيات الفرعية الثلاث يمكن استقراء ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة الموضوعية لها من خلال الدراسة الميدانية وتوزيع الاستمارة على بعض الأسر تبين لنا أن للأسرة دور كبير في التربية على المواطنة ببعديها المحلي والعالمي وهذا ما أكدته النتائج الكمية لدراستنا، فهي تعزز الشعور بشرف الانتماء الوطني من أدوارها أيضا تقوم بإعداد الفرد للعمل من أجل خدمة الوطن. تحافظ أيضا الأسرة على العادات والتقاليد وتسعى لنقلها من جيل لآخر، تحافظ على الممتلكات العامة وتعلم أبنائها على هذا الفعل، تعرف الأبناء بالرموز الوطنية من خلال تعليمها للنشيد الوطني والعلم لهم، تعمل الأسرة على رقي الوطن من خلال تشجيع أبنائها على العلم والاجتهاد. وهذا ما أكدته المتوسط الحسابي المتحصل عليه في دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني قدر ب(2,52).

للأسرة أيضا دور كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال أنها تسعى إلى تدريب أطفالها على المبادرة في تحمل مسؤوليتهم للأسرة دورًا هامًا في نمو السلوك الاجتماعي للأبناء، تعلم أيضا أبنائها على ضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة ، تعلمهم أيضا احترام الغير واحترام آرائهم، تنمي أيضا الاتجاهات الايجابية مثل: التعاون وأساليب الاحترام تقوم بتعليمهم المشاركة في نشاط الجماعة. وهذا ما أكدته الدراسة من خلال المتوسط الحسابي المتحصل عليه في دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,40).

من أهم أدوار الأسرة أيضا تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء. من خلال تعريف أبنائها على المتغيرات العالمية تقوم أيضا بدمج الطفل في الإطار الثقافي العام لمجتمعه. تشجع الطفل للاحتكاك بالآخرين من أجل اتساع أفكاره، تعمل الأسرة على تربية أبنائها على فكرة التسامح ، وتشجعهم على اكتساب أكثر من لغة غير لغتهم الأصلية (كالفرنسية والانجليزية) وهذا لكي يكون لديهم تنوع ثقافي أكثر. وهذا ما أكدته دراستنا على دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء بمتوسط حسابي قدر ب(2,30).

• مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

فيما يخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة لحالية نجدها تتحقق مع بعض الدراسات السابقة من خلال :

- حيث تؤكد دراسة "سميرة بنت أحمد حسن العبدلي"، "هديل محمد علي بن عمران"، فكلما زاد الدور التربوي للأسرة كلما زادت قيم المواطنة لدى الشباب". بمحاورها "مقومات المواطنة" كذلك كلما زاد الدور الوقائي للأسرة كلما زادت قيم المواطنة لدى الشباب، كذلك كلما زاد الدور التوعوي للأسرة كلما زادت قيم المواطنة لدى الشباب.

- في حين نجد دراسة "عمود بنت ناصر عبيد" قد توصلت إلى نتائج تتقارب مع نتائج الدراسة الحالية، أن أسلوب التشجيع للأسرة له دور في تنمية المسؤولية الاجتماعية، استخدام أسلوب الحماية الزائدة، وتعزب هذه النتيجة إلى أن استخدام أسلوب الحماية الزائدة مع الأبناء، والقيام بالواجبات والمسؤولية نحو الفرد، يجعل الأبناء يتمتعون بالمسؤولية الاجتماعية.

## خلاصة الفصل

حاولنا في هذا الفصل تحليل الجداول ومناقشتها ، ولهذا تم تحديد الدور الايجابي الذي تلعبه الأسرة في التربية على المواطنة وفق الأبعاد المحددة بالدراسة في تعزيز تنمية الانتماء الوطني والمسؤولية الاجتماعية وأيضا تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء .

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي هو: كيف تساهم الأسرة في التربية على المواطنة ببعديها المحلي والعالمي للأبناء؟

ولتحقيق ذلك عرضنا جانب نظري حول دور الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء، والمواطنة هي علاقة التي تربط بين المواطنين في الوطن وجعل الطفل واعي وتعريفه بالهوية والولاء وغرس قيم المواطنة لديه.

ولقد كانت هذه الفصول نقطة انطلاق إجابة عن السؤال المطروح من خلال الدراسة الميدانية والتي بحثنا عن دور الأسرة في التربية على المواطنة حسب الأبعاد الأربعة (تعزيز الانتماء الوطني وتنمية المسؤولية الاجتماعية، ترسيخ التنوع الثقافي عند الأبناء) ولقد تم التركيز على هذه الأبعاد دون غيرها ودورها في غرس الوطن وتعزيز الهوية عند الأبناء.

فالفرضية الأولى تمثلت في تعزيز الانتماء الوطني لأن الأسرة تعزز هذا الانتماء وتشمل تنمية القيم الدينية والنفسية والتنشئة الاجتماعية وتقوم الأسرة بتوعية الأبناء من كل خطر قد يمس دينهم وتنمية روح الولاء وقيم المشاركة الفعالة في المجتمع.

والفرضية الثانية تنمية المسؤولية الاجتماعية هنا مسؤولية الأسرة تعليم أبنائها وإدراك أهميتها. وأن النتائج العامة توصلت أن المبحوثين كان اتجاههم ايجابي جدا وأن الأسرة تحرص على تعزيز ثقافتهم وحب الوطن وأنهم مسؤولين عليه بالحفاظ على ممتلكاته.

ويتضح من خلال الفرضية الثالثة دور الأسرة في ترسيخ التنوع الثقافي هي تربية الأبناء على حب الثقافة وقيم أخلاقية وحب التسامح وقيمة التعاون وتنمية إلى مجتمعهم سواء أن ينتمي إلى مجتمعهم وأخذ ثقافة الغير ويصبح لديه تنوع في الثقافات والتنوع من خلال تربية الأسرة على التسامح وأهم قيمة تجعل الطفل منفتح على الغير.

فقد توصلت الدراسة مفادها أن للأسرة دور مهم في غرس الانتماء أو قيمة الانتماء وتعريف أبنائها بالرموز الوطنية الذين تغانوا في خدمة الوطن في الماضي وحثهم على الاستعمار وعن الثورة التي قام بها الأبطال وعلى الأسرة أن تعلم أبنائها على المحافظة على الممتلكات الوطنية أمر ضروري للشعور بالانتماء لوطنه بأن الوطن ليس فقط للعيش فيه بل هو الأرض التي تولد فيها وتموت عليها.

## خاتمة

وتقوم الأسرة أيضا بتنمية قيمة التعاون والمشاركة وغرسها في نفوس أبنائها منذ الطفولة من خلال حث أبنائها على التعاون في تسيير وتدبير بعض الشؤون المنزلية والتي تتلاءم مع أعمارهم.

وعلى الأسرة اهتمام كبير بهذه القيمة وتقوم بنقلها للأبناء وتعزيز التنوع الثقافي، وعند استعراض مناقشة الفرضيات الفرعية الثلاث وتبيان الأسرة ببعديها المحلي والعالمي من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها لتشجيعها على تعزيز الانتماء الوطني وتميئتها على المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز التنوع الثقافي لأبنائها لأن الأسرة ترسخ معاني الوطنية والانتماء لدى أبنائها بالشكل الصحيح وترسيخ أهم قيم المواطنة قيمة الانتماء والولاء، قيمة حرية التعبير، واحترام المسؤولية الاجتماعية وهذا ما تبين لنا من خلال النتائج الكمية المتحصل عليها.

## الاقتراحات

### الاقتراحات

تقترح الطالبتين :

- ضرورة تنبيه الآباء إلى خطورة الحديث عن الوطن ورموزه بالسوء لما له من أثر سلبي على تربية الطفل وتنمية قيم المواطنة لديه.
- تعليم الطفل وتربيته وتوجيهه إلى ضرورة حماية ممتلكات الوطن وعدم العبث بها.
- مشاركة الأسرة مع مؤسسات المجتمع في مختلف النشاطات التي تدعم وترسخ قيم المواطنة.
- تعليم الأبناء كيفية التفاعل الاجتماعي وتكون العلاقات الاجتماعية.
- غرس مفاهيم الحب والانتماء في نفوس الأبناء من خلال حث الآباء بالخيرات والمنجزات التي يقدمها لنا الوطن.
- إظهار الأسرة حب الوطن الذي تحمله في نفوسها لينتقل للأبناء.
- تعريف الأسرة لأبنائها الأماكن التاريخية والجغرافية للوطن.
- ضرورة تعريف الأبناء بالتنوع الثقافي والوعي بالتعددية الثقافية.
- ضرورة تربية الأبناء على فكرة التسامح ومشاركة الغير.

فلمسة المرادف



# قائمة المراجع

القرآن الكريم

الكتب

1. ابن منظور أبي الفاضل ، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ، دار الصادر بيروت، مجلد 13، د.س.
2. أبو علام رجاء، تنمية الوعي لمفهوم السلام والتسامح السنوي لدى الأطفال، جمعية كويتية لتقدم الطفولة العربية، كتاب عاشر، الكويت، 1995.
3. أبو علام رجاء: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة : دار نشر الجامعات ، 2004.
4. أحمد عمر الهمشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2013.
5. أميرة منصور يوسف علي: محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، دار الفكر، الأردن، 2005.
6. أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، منشورات بيروت، مجلد 1.
7. أوجيه فليب ، التربية من أجل المواطنة، ط 1، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996.
8. إبراهيم جابر السيد: التفكك الأسري- الأسباب والمشكلات وطرق علاجها-، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2013.
9. البومي فاروق شوقي، التربية الدولية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2014.
10. جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)، عمان: دار العلمية الدولية.
11. رونيه أوبير: التربية على المواطنة، ترجمة: عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين، 1967.
12. زيدان عبد الباقي: الأسرة والطفولة، مكتبة النهضة العربية، ط4، مصر، 1980.
13. سامح فوزي، المواطنة، مركز الدراسات، حقوق الإنسان، القاهرة، 2007.
14. سعيد حسني العزة: الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2000.

15. سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2009.
16. سعيد ناصف: محاضرات تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها(نماذج لدراسات وبحوث ميدانية)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1997.
17. سلاطنية بلقاسم وحسان جيلاني: منهجية العلوم الاجتماعية ، عين مليلة (الجزائر): دار الهدى، 2004.
18. سلوى عثمان الصديقي وآخرون: قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004.
19. سماح سالم المقييل، وجدان إبراهيم: مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
20. سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
21. سناء الخولي: الزواج والعلاقة الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1979.
22. سهير عادل العطار: علم اجتماع العائلي، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، 2017.
23. سهير كامل أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز إسكندرية للكتاب، مصر، 1999.
24. السيد حسين عدنان، المواطنة: أسسها وأبعادها ، دائرة المنشورات في الجامعة اللبنانية، بيروت، 2013.
25. السيد عبد العاطي وآخرون: علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
26. شبل بدران، التربية المدنية(التعليم المواطنة)، الدار المصرية اللبنانية، ط2، لبنان، 2009.
27. صلاح أحمد مراد و أمين علي سليمان: الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2002.
28. صلاح الدين محمود علام : الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، القاهرة : دار الفكر ، 2006 .
29. طارق البشري، الحوار القومي الإسلامي، مركز دراسات الوحدة-التربية، بيروت-لبنان، 2008.
30. عبد الجواد بكر ، منهج البحث المقارن - بحوث ودراسات، الإسكندرية : دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، 2002.
31. عبد الحليم بركات: المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1986.

32. عبد الخالق محمد عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2011.
33. عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1995.
34. عبد الكريم بكا، حصول التربية، دار القلم، الأردن، ط3، 2011.
35. عبد الله بن محمد أبو داهش، معجم مصطلحات البحث العلمي، الرياض، مكتبة العبيكان للنشر، 1998.
36. عبد الله، عبد الغني بسيوني، النظم السياسية: النظرية العامة للدولة-الحكومات-الحقوق والحريات العامة، الدار الجامعية، ط1، بيروت، 1998.
37. عبد المجيد سيد منصور، وذكرياء أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2000.
38. عدنان الدوري: جناح الأحداث، منشورات ذات السلاسل، ط1، الكويت 1981.
39. عزمي بشارة وآخرون، الحوار القومي الإسلامي، مركز دراسات الوحدة الترابية، بيروت، لبنان، 2008.
40. علي سعد إسماعيل، المواطنة في الإسلام، دار السلام للنشر، القاهرة.
41. علي سيد الصاوي، سلسلة عالم المعرفة، عالم المعرفة، 1997، الأردن.
42. علي عبد الرزاق جلبي و آخرون، البحث العلمي الاجتماعي، لغته ومداخله ومناهجه وطرائقه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
43. علي ليلة: الطفل والمجتمع التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر، 2006.
44. العناتي ختام، محمد طربية، التربية على المواطنة والتنشئة السياسية، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، 2008.
45. غريب سيد أحمد: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995.
46. فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
47. مباركية منير، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2013.
48. مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، أنس الشامي، دار الحديث، القاهرة، 2008.

49. محمد بدوي، قاموس أكسفورد، المحيط الإنجليزي-عربي، أكاديمية للطباعة والنشر. بيروت 2003.
50. محمد متولي قنديل، وصافي ناز شلبي: مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2006.
51. محمد سليمان المشوخي ، تقنيات ومناهج البحث العلمي ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 2002.
52. محمد عبد الفتاح محمد: الظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009.
53. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيقات ، عمان، دار وائل للنشر، 1999.
54. محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
55. محمد محمود مهدي: تطبيقات علم الإحصاء في العلوم الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002.
56. محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية المركزية، بن عكنون، الجزائر، 1986.
57. مصطفى بن حبيلاس، التربية على المواطنة، سلسلة من قضايا التربية 43، المركز الوطني للثقافة التربوية، الجزائر، 2006.
58. مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.
59. معن خليل عمر : مناهج البحث في علم الاجتماع ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1997.
60. موريس أنجرس :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ، ترجمة : بوزيد صحراوي و آخرون ، الإشراف والمراجعة : مصطفى ماضي ،الجزائر : دار القصبه للنشر ، 2004 .
61. ميشل بنكين: معجم علم الاجتماع، ترجمة محمد حسن إحسان، دار الطباعة للنشر، ط1، 1981.
62. ميمونة مناصرية، أم الخير بدوي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي لطفل متلازمة داون، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2018.

63. ناصر إبراهيم، التربية على المواطنة، دار الرائد ، عمان، 1994.
64. نخبة من المتخصصين: علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009.
65. هاني السيد العزب: دور الأسرة في إعداد القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دار الكتب المصرية، ط1، القاهرة، 2017.
66. الوحيشي أحمد بيبي: الأسرة والزواج: مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، 1998.
67. وهبة الزحيلي: الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 2000.
68. يحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء، الأردن، 2000.

## الرسائل الجامعية

1. زينة بنت معاقة، علية العمري، ندى توفر مكونات الانتماء الوطني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم التربية، جامعة الملك خالد، 2008.
2. عائشة العلجي، وهاجر بلعربي: أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتكيف لدى الطلبة في الوسط الجامعي، رسالة لنيل شهادة الماستر في علم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة حماة لخضر-الوادي-، الجزائر، 2016/2017.
3. مجد محمد خطاب: علاقة أساليب التنشئة الوالدية بالخلل لدى أطفال الروضة في الأردن، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي وتربوي، جامعة عمان العربية، الأردن، 2010.

## المجلات

1. بن لباد أحمد: "أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور الفوبيا الاجتماعية عند الأطفال 11، 13 سنة"، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 4، جوان 2014.
2. خالد عبد الله محمد الصياح: "أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي كمنبئات بالعنف لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية"، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 50، افريل 2018، جامعة المنصورة، مصر.
3. رضا بن مقل: "أساليب الأسرية السيئة للمراهقين ودورها في انحرافهم ودفعهم لتعاطي المخدرات"، معارف مجلة علمية محكمة، المجلد 8، العدد 14، أكتوبر 2013، جامعة البويرة، الجزائر.

4. زيانى دريد فطيمة: " الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل"، مجلة: العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 06، العدد 13، ديسمبر 2005، جامعة باتنة، الجزائر.
5. زينب بنت محمد الغربية، استراتيجية تعزيز المواطنة التربوية من أجل المواطنة، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 11.
6. عبد الاله مرتبط، الحبيب أستاذي، المدرسة المغربية ومطلب ترسيخ قيم المواطنة والسلوك المدني: التحديات والتحديات، مجلة دفاتر التربية والتكوين، العدد 5، 2011، المغرب.
7. عدنان احمد سليم: البحث الاجتماعي الميداني، سوريا : منشورات جامعة دمشق، 1992.
8. علي أسعد عبد المعز ، فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة، العدد 33.
9. عماد عبود هاني: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإدمان على الانترنت"، مجلة: فضيلة محكمة، المجلد 8، العدد31، 2019، كربلاء، العراق.
10. غرباتي عبد الحميد: تاويربرت نورادينا، التنوع الثقافي وأهميته، مجلة العلوم الإنسانية، جوان، العدد 24، 2016.
11. فضلون الزهراء: "مساهمة الأسرة في تنمية قيم المواطنة عند الطفل"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 07، سبتمبر 2018، جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي، الجزائر.
12. نبيل حليلو: "دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة"، مجلة الباحث فيعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جوان 2013، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-، الجزائر.
13. نبيل حميدشة: "الأسرة دورها وأساليب تنشئتها للطفل"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 01، سبتمبر 2007، جامعة سكيكدة.

## أبحاث ودوريات

1. حيدر حاجي شاكر، أثر الإسلام في التنوع الثقافي وتعايش السلمي، أعمال المؤتمر تنوع ثقافي في لبنان، 23 ماي 2015.
2. محمد بن خلفان، التربية في المناهج الدراسية، سلطنة عمان، ورقة عمل ورشة عمل، المواطنة، مسقط، 2004.
3. وازان ببيراج محمد بن معجب، الشراكة والتنسيق في تربية على المواطنة، السجل العلمي للقاء 13، العمل التربوي الباحثة.

## المراجع الأجنبية

1. Bernard Barber, **Social stratification: A comparative analysis of structure and process**, Harcourt, Brace, 1957.
2. DawisCrowther, **corporate social Responiblity and owwrew and New researchdisections**, 2016.

## مواقع الانترنت

1. مدونة السوسيولوجيا، المدونة الرسمية لملتقى طلاب علم الاجتماع  
, 13/12/2022, [https://lesociologie.blogspot.com/2017/04/blog-post\\_24.html](https://lesociologie.blogspot.com/2017/04/blog-post_24.html)

20:30

الملائق



جدول رقم (15): يمثل قائمة الأساتذة المحكمين لاستمارة الدراسة

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	مكان العمل
01	أ-د. أسماء بن تركي	أستاذ التعليم العالي	شعبة علم الاجتماع - بسكرة
02	أ-د. سليمة حفيظي	أستاذ التعليم العالي	شعبة علم الاجتماع - بسكرة
03	أ-د. شفيقة كحول	أستاذ التعليم العالي	شعبة علوم التربية - بسكرة
04	أ-د. زهية دباب	أستاذ التعليم العالي	شعبة علم الاجتماع - بسكرة
05	أ-د. نجاة يحيايوي	أستاذ التعليم العالي	شعبة علم الاجتماع - بسكرة

المصدر: من إعداد الطالبتين

## الملحق رقم 1

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيان: للتحكيم

دور الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء

دراسة ميدانية بحي أول نوفمبر القنطرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

تحت إشراف الأستاذة:

د.نوي إيمان

من إعداد:

سعد الله مفيدة

نوراني هنادي

الأستاذة(ة) الدكتور(ة) الفاضل(ة) والمحترم(ة).

الاسم: اللقب: الرتبة العلمية:

تحية طيبة وبعد...

تقوم الطالبتان بإجراء دراسة حول موضوع دور الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء، في تخصص علم الاجتماع التربوية.

وبما أنكم متخصصين في هذا المجال يسرنا أن نضع بين أيديكم الكريمة هذه الاستمارة في صورتها الأولية ،لذا أرجوا من حضرتكم التكرم بتحكيمها وإبداء رأيكم ومقترحاتكم بشأن فقرات هذه الاستمارة من حيث: مدى انتماء كل فقرة إلى المجال المحدد لها، ووضوح الفقرات وسلامتها العلمية و اللغوية ، وإضافة أو تعديلها ترونها مناسب لتحقيق الهدف من هذه الدراسة، علماً بأن بدائل الإجابة على الفقرات هي (دائماً، أحياناً، أبداً).

مع خالص الشكر والامتنان

السنة الجامعية: 2022-2023

## أسئلة الاستمارة

المحور الأول : البيانات العامة للمبحوث

- 1- نوع الأسرة:  ممتدة  نووية
- 2 -المستوى الاقتصادي للأسرة:  جيد  متوسط  ضعيف
- 4-المستوى العلمي للأبوين: الأب  الأم
- 5- عدد الأبناء:

رأي المحكم			الإجابة			المحور الثاني: دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء .
يُرفض	يُعدل	يُقبل	أبدًا 1	أحيانًا 2	دائمًا 3	
						6- نشجع أبناءنا على المشاركة في الاحتفالات الوطنية
						7- نسعى إلى تنمية مبدأ حرية التعبير عن الرأي و ثقافة الحوار لدى أبنائنا
						8- نتحاور مع أبنائنا باللغة العربية الفصحى في المنزل
						9- نحتفل بالأعياد الوطنية في المنزل بإظهار البهجة و الفرح مع أبنائنا
						10- نحرص على تحفيظ النشيد الوطني لأبنائنا و ترديده معهم.
						11- نحتفظ بالعلم الوطني في المنزل ونحتفل به في المناسبات الوطنية.
						12- نحث أبناءنا على لتمسك بالعادات و التقاليد الجزائرية
						13- نشجع أبناءنا على العلم و الاجتهاد لتشريف الوطن

						14-نحرص على التحدث على رموز الوطن بالفخر والتبجيل أمام أبنائنا
						15-نعلم أبناءنا ضرورة المحافظة على الممتلكات الوطنية
						16-نسعى كلما سنحت لنا الفرصة إلى تعريف أبنائنا بالمواقع الجغرافية للوطن
						17-نحرص على سرد قصص الأجداد الثورية على الأبناء
						18-نأخذ أبناءنا في جولات للأماكن التاريخية
رأي المحكم			الإجابة			المحور الثالث: دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء .
يرفض	يُعدل	يُقبل	أبداً	أحياناً	دائماً	
			1	2	3	
						19-أصطحب أبنائي عند الإدلاء بصوتي في الانتخابات ليتعودوا على ذلك
						20-ألتزم بقوانين المرور عند قيادتي و أحث أبنائي عليها.
						21-أحرص على عدم تناقض أقوالي مع أفعالي لأعزز ثقة أبنائي بي
						22-أحترم آراء الآخرين و أُلزم أبنائي بذلك
						23-نلتزم بدفع جميع الفواتير و المستحقات ونشرك أبناءنا في ذلك
						24-أعلم أبنائي انتقاد الرأي الذي يعتقد أنه خطأ
						25-نرفض أعمال الفوضى كوسيلة للرفض و نحرص على استيعاب أبنائنا لذلك
						26-أشجع أبنائي على المشاركة في حماية الممتلكات العامة
						27-نشترك في الجمعيات الخيرية ونحرص على استيعاب أبنائنا لذلك
						28-أحرص على إلزام أبنائي ترشيد استهلاك المياه والكهرباء

						29- أشجع أبنائي على اقتناء المنتجات الوطنية .
						30- نعي جيدا المخاطر التي تهدد المصالح الوطنية للبلد و نشرحها لأبنائنا .
رأي المحكم			الإجابة			المحور الرابع: دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء .
يُرفض	يُعدل	يُقبل	أبداً	أحياناً	دائماً	
			1	2	3	
						31- نناقش مع أبنائنا المتغيرات العالمية و نشرحها لهم
						32- نحرص على تعريف أبنائنا بالتنوع الثقافي و قبول فكرة التعددية الثقافية
						33- نهتم كثيرا لانفتاح أبنائنا على اللغات الأجنبية و نشجعهم على ذلك
						34- نهتم بمواضيع التربية القومية و التاريخ المشترك و نحاول توضيحها لأبنائنا
						35- نتابع أبنائنا باستمرار خاصة مع استخداماتهم للتكنولوجيا الحديثة
						36- نحاول ترسيخ فكر التسامح فكريا و سلوكيا لدى أبنائنا .
						37- نهتم لموضوع التعدد العرقي في الجزائر و نشرحه لأبنائنا على أنه جزء لا يتجزأ من مجتمعنا .
						38- نطلع على ثقافات البلدان الأخرى و نناقش اختلافها عن ثقافتنا مع أبنائنا

### اقتراحات المحكم

.....

.....

.....

.....

.....

.....



## الملحق رقم 2

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان حول :

دور الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء

دراسة ميدانية بحي أول نوفمبر القنطرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

تحت إشراف الأستاذة:

د.نوي إيمان

من إعداد:

سعد الله مفيدة

نوراني هنادي

تحية طيبة وبعد...

في إطار اعداد دراسة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية تحت عنوان: دور الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء -دراسة ميدانية بحي أول نوفمبر القنطرة بسكرة.

نرجو من سيادتكم التعاون معنا للاجابة على اسئلة الاستمارة بتحديد رايكم بالنسبة لكل عبارة وذلك بوضع علامة X في الخانة التي تعبر عن مدى واقعية كل عبارة من وجهة نظركم.

ونحيطم علما بأن الاجابات التي تدلون بها سرية ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي.

ولكم منا جزيل الشكر والامتنان

الموسم الجامعي:2022-2023

## أسئلة الاستمارة

### القسم الأول : البيانات العامة للمبحوث

2- الحالة الاجتماعية للأبوين: يعيشان معا  مطلقان  أحدهما متوفي

2- المستوى الاقتصادي للأسرة: جيد  متوسط  ضعيف

4- المستوى العلمي للأبوين: الأب  الأم

5- عدد الأبناء:

6- هل يعيش الجدان معكم: الجد  الجدة  الجد والجدة

### القسم الثاني : محاور الاستبيان

رقم العبارة	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
		3	2	1
<b>المحور الأول: دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء</b>				
07	نشجع أبناءنا على المشاركة في الاحتفالات الوطنية			
08	نسعى إلى تنمية مبدأ حرية التعبير عن الرأي لدى أبنائنا			
09	نشجع أبنائنا على الحديث باللغة العربية الفصحى في المنزل			
10	نحتفل بالأعياد الوطنية في المنزل بإظهار البهجة والفرح مع أبنائنا			
11	نحرص على تحفيظ النشيد الوطني لأبنائنا و ترديده معهم.			
12	نحتفظ بالعلم الوطني في المنزل ونحتفل به في المناسبات الوطنية.			
13	نحث أبناءنا على لتمسك بالعادات والتقاليد الجزائرية			



			نشجع أبناءنا على العلم و الاجتهاد لتشريف الوطن	14
			نحرص على التحدث على رموز الوطن بالفخر والتبجيل أمام أبنائنا	15
			نعلم أبناءنا ضرورة المحافظة على الممتلكات الوطنية	16
			نسعى كلما سنحت لنا الفرصة إلى تعريف أبنائنا بالمواقع الجغرافية للوطن	17
			نحرص على سرد قصص الأجداد الثورية على الأبناء	18
			نأخذ أبناءنا في جولات للأماكن التاريخية	19
<b>المحور الثاني : دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء</b>				
			نصطحب أبنائنا عند الإدلاء بصوتي في الانتخابات ليتعودوا على ذلك	20
			نحترم قوانين المرور عند قيادتنا ونشرح عواقب مخالفتها لأبنائنا	21
			نحرص على عدم تناقض أقوالنا مع أفعالنا لتعزيز ثقة أبنائنا بنا	22
			نحترم آراء الآخرين ونشجع أبنائنا على ذلك	23
			نصطحب أبنائنا عند دفع الفواتير ونشرح لهم أهمية ذلك	24
			نعلم أبنائنا انتقاد الرأي الذي يعتقدون أنه خطأ	25
			نرفض أعمال الفوضى كوسيلة للرفض ونحرص على استيعاب أبنائنا لذلك	26
			نشجع أبنائنا على المشاركة في حماية الممتلكات العامة	27
			نشجع أبنائنا على الانضمام للجمعيات الخيرية	28
			نحرص على إلزام أبنائنا ترشيد استهلاك المياه والكهرباء	29
			نشجع أبنائنا على اقتناء المنتجات الوطنية	30
			نشرح لأبنائنا المخاطر التي تهدد المصالح الوطنية للبلد	31
<b>المحور الثالث: دور الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء</b>				
			نناقش مع أبنائنا المتغيرات العالمية ونشرحها لهم	32
			نحرص على تعريف أبنائنا بالتنوع الثقافي وقبول فكرة التعددية الثقافية	33
			نهتم كثيرا لانفتاح أبنائنا على اللغات الأجنبية ونشجعهم على ذلك	34
			نهتم بمواضيع التربية القومية و التاريخ المشترك ونحاول توضيحها لأبنائنا	35

			نتابع أبنائنا باستمرار خاصة مع استخداماتهم للتكنولوجيا الحديثة	36
			نحاول ترسيخ فكر التسامح فكرا و سلوكا لدى أبنائنا.	37
			نهتم لموضوع التعدد العرقي في الجزائر ونشرحه لأبنائنا على أنه جزء لا يتجزأ من مجتمعنا.	38
			نطلع على ثقافات البلدان الأخرى ونناقش اختلافها عن ثقافتنا مع أبنائنا	39

## ملخص الدراسة

دور الأسرة في التربية على المواطنة للأبناء (دراسة ميدانية على بعض الأسر -حي أول نوفمبر-القنطرة)

انطلقت هذه الدراسة من سؤال مركزي هو:

- كيف تساهم الأسرة في التربية عن المواطنة ببعديها المحلي والعالمي للأبناء؟

وللإجابة عن السؤال المطروح واعتمادنا على نتائج الدراسات السابقة تم طرح الفرضيات التالية:

- للأسرة دور في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء.
- للأسرة دور في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء.
- للأسرة دور في تعزيز التنوع الثقافي عند الأبناء.

وقد كان الهدف من الدراسة محددًا فيما يلي:

- الكشف عن مساهمة الأسرة ببعديها المحلي والعالمي للأبناء.
- التعرف على دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني للأبناء.
- التعرف على دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء.
- الكشف عن دور الأسرة في التربية على ترسيخ التنوع الثقافي للأبناء.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استمارة استبيان مكونة من (33عبارة) وزعت على عينة قصدية مكونة من (100أسرة) عبر دائرة القنطرة ولاية بسكرة. وقد تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي حيث تم رسم خطوات الدراسة الميدانية وربطها بالجانب النظري بغية الوصول إلى تحقيق الهدف من الدراسة حيث ينهي بنا إتباع المنهج إلى تحليل وتفسير النتائج للوصول إلى استنتاجات لتعتبر إجابة عن الفرضيات المطروحة وإثباتها لها.

وبالتالي الإجابة عن السؤال الرئيسي وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- الأسرة تقوم بتعزيز الشعور بشرف الانتماء الوطني لأبنائها.
- تقوم الأسرة بإعداد الفرد للعمل من أجل خدمة الوطن.
- تحافظ الأسرة على الممتلكات الوطنية وتعلم أبنائها هذا الفعل.
- تعمل الأسرة على رقي الوطن من خلال تشجيع أبنائها على العلم والاجتهاد.
- تسعى الأسرة لتدريب أطفالها على المبادرة في تحمل مسؤوليتهم.
- للأسرة دورًا هامًا في نمو السلوك الاجتماعي للأبناء.
- تعلم الأسرة أبنائها احترام الغير واحترام آرائهم.
- تنمي الأسرة الاتجاهات الإيجابية مثل التعاون وأساليب الاحترام.

- تساهم الأسرة في تعزيز التنوع الثقافي من خلال تعريف أبنائها على المتغيرات العالمية.
- تقوم الأسرة بدمج الطفل في الإطار الثقافي العام لمجتمعه.
- تشجع الأسرة الطفل للاحتكاك بالآخرين وتشجعه أيضا اكتساب أكثر من لغة غير لغته الرسمية كالفرنسية والانجليزية.

## Study summary

The role of the family in educating children about citizenship (a field study on some families - the first of November neighborhood - Qantara)

This study started from a central question:

- How does the family contribute to the education of citizenship in its local and global dimensions for children?

In order to answer the question posed and our reliance on the results of previous studies, the following hypotheses were put forward: The family has a role in strengthening the national belonging of the children.

The family has a role in developing the social responsibility of children.

- The family has a role in promoting the cultural diversity of children.

The aim of the study was defined as follows:

- Disclosure of the family's contribution in both its local and global dimensions to children.

- Recognizing the role of the family in strengthening the national belonging of children.

- Recognizing the role of the family in developing the social responsibility of children.

- Exposing the role of the family in education to consolidate the cultural diversity of children.

To achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of (33 phrases) was prepared and distributed to an intended sample of (100 families) across the Kantara district of Biskra Province.

The descriptive approach was used, where the steps of the field study were drawn and linked to the theoretical side in order to reach the achievement of the objective of the study, as the follow-up of the approach ends with the analysis and interpretation of the results in order to reach conclusions to be considered an answer to the hypotheses put forward and proof of them.

Thus, answering the main question, the results of the study were as follows:

- The family promotes a sense of honor and national belonging to its children.

The family prepares the individual to work in order to serve the nation. The family preserves the national property and teaches its children this act.

The family works to advance the country by encouraging its children to study and strive.

- The family seeks to train its children to take the initiative in assuming their responsibility.

The family has an important role in the development of children's social behavior. The family teaches its children to respect others and respect their opinions.

The family develops positive attitudes such as cooperation and methods of respect.

- The family contributes to the promotion of cultural diversity by introducing its children to global variables.

The family integrates the child into the general cultural framework of his society.

- The family encourages the child to interact with others and also encourages him to acquire more than one language other than his official language, such as French and English.